

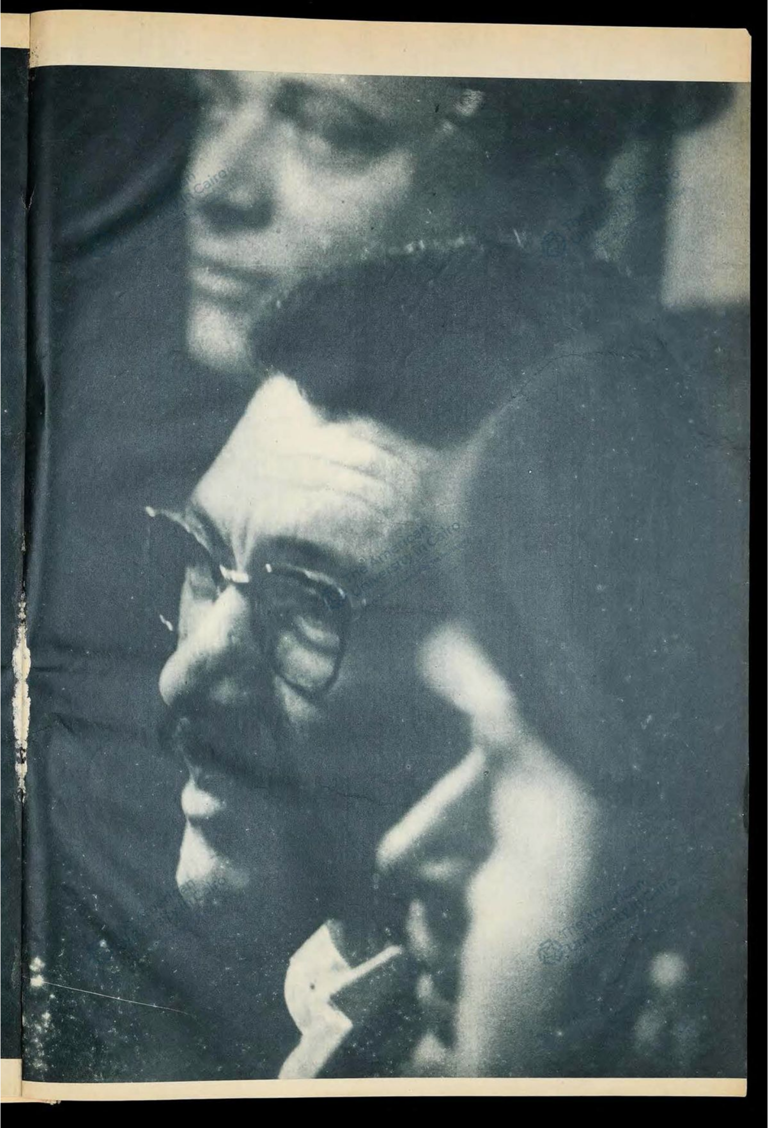
AKHER SAA — 1629 — 12 JANUARY 1965 ١٩٦٦ يناير ١٢ - ١٦٢٩ العدد

- صور أمريكية عن التعذيب فى فيتنام
- أين الماضى فى أسوان؟
- أسبوع الفيلم الصينى
- آخر جد : مجلة فكاهية

أودرى هيبورن تتحدث إلى آخرساعة



(ص ٢٩)



لقطة الأسبوع

حسين توفيق وعصابته

فى طفولته كان يهوى قتل القطط . وعندما كبر أصبحت هوايته اغتيال الزعماء . وأخيرا حاول ان يغتال ثورة شعب بأكمله .. فانتهت المحاولة هكذا .. فى قفص العدالة .

تصوير :
فاروق ابراهيم



رسالة من المحرر

عبثا حاول الاديب الشاب ان يفهم سر اهمال «آخرساعة» للرسائل التى يبعث بها من اسوان

كان يزور السد العالى لأول مرة ، بعد بدء العمل فيه بخمس سنوات ·

وفى خلال هذه السنوات الخمس كانت ضخامة العمل الكبير قد اصبحت شيئا مألوفا لدى قراء الصحف · شيئا رأوه مكتوبا ومصورا عشرات المئات من المرات ، ولم يعد فيه جديد بالنسبة لهم ·

ولكن الامر مع الاديب الشاب كان يختلف ! كان كل ما يراه يبهره ، فيسارع الى كتابته ، ويبعث به الى آخر ساعة كأنه معجزات · فلا ينشر منها شىء !

واخيرا كتبت اليه آخرساعة بصراحة ، ونصحته بأن يبحث عن جديد يكتبه ·· فضخامة العمل وحدها لم تعد خبرا يهم قراء الصحف ·

وغضب الاديب فى البداية ·

ولكن عينه كانت ذكية · فاستطاعت أن تعثر على منجم من الاشياء الجديدة التى تستحق ان يكتب عنها ·· بل ويجب أن يكتب عنها ·

منجم اسمه « الناس » !

فالناس دائما متجددون · ولا يمكن ان يمضى يوم دون ان يصدر عنهم شىء لم يسبق حدوثه ·

والناس فى أسوان بالذات يتجددون بعشرة أضعاف السرعة العادية · وما يصدر عنهم كل يوم يستحق ان يروى أولا بأول ·· فهم ليسوا الطراز العادى من البشر · غيرهم السد العالى وهم يقيمونه ! وبناهم فى نفس الوقت الذى كانوا يبنونه فيه !

وتشبث الاديب الشاب ـ كمال القلش ـ بهذا المنجم الذى لاينفد ·

وعاد من اسوان ، بعد ثلاثة اشهر ، لابموضوع او موضوعين · وانما بكتاب كامل !

وجزء من هذا الكتاب هو الذى تنشره آخر ساعة فى هذا العدد على خمس صفحات ·· هى امتع صفحات الجزء الخاص المنشود عن اسوان (صفحة ١٥،١٦،١٧،١٨،١٩) والذى اختارت آخر ساعة ان تحيى به عيد الميلاد السادس للبناء العظيم هناك ·

البناء الذى لم تعد ضخامته شيئا جديدا · ولكن الناس الذين صنعوه أصبح جديدا كل ما فيهم !

((آخر ساعة))



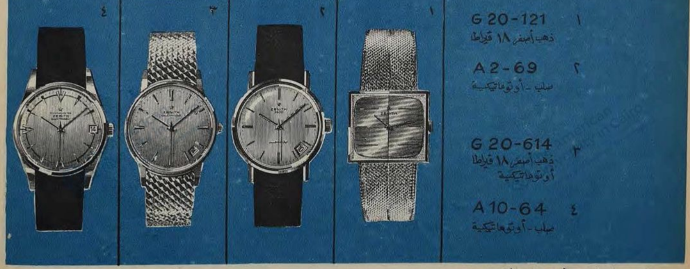
تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات
ذات الأستيك « البراسليه »

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليس بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضًا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

G7-61
ذهب أصفر ١٨ قيراطا
أوتوماتيكية

ZENITH

زينيت ... قيمة حقًا



مصانع ساعات زينيت « ش.م » لو - لوكل بسويسرا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

من أجل هذا تبذل
الجمهورية العربية مساعى السلام

عذاب شعب بأكمله!



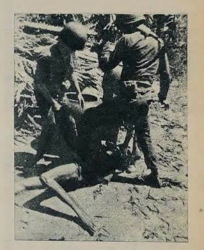
أحسست انه سيموت أمامى

من أجل ألا تستمر الانسانية تحمل وزر صور كهذه تبـذل الجمهورية العـربية مسـاعيها لوقف الحـرب فى فيتنام . . ان هـذه الصورة قد التقطت بعدسات أمريكية . ونشرها الصحفى الامريكى جيمس بنكريل . مع التحقيق الذى تجـده على الصـفحة التالية .

أمام عدسات المصورين الأمريكيـة فى فيـتنام

وانزلق النصف الاعلى بالكامل بينما انتظر فيتنامى آخر دوره





والقتيد الثانى من قدمه الى الحمام



استراحة من الاستجواب .. يلتقط فيها انفاسه .. لتعذيب جديد .. حتى الموت !

أغلب الضحايا ليسوا من قوات جبهة التحرير الفيتنامية!

ان **جيمس بيكرل** يتابع الحرب هناك منذ عامين ونصف عام وقد استطاع بسهولة كما يقول ان يلتقط صور التعذيب التى تجرى فى المعسكرات الامريكية ومعسكرات قوات حكومة سايجون . وهو يحكى هنا ما يجرى للفيتناميين الذين يقعون فى قبضة الامريكيين وقوات (الحكومة) وغالبيتهم عزل من السلاح

يدان تقيدان من الخلف ... وركوع على الركبتين امام وعاء كبير مملوء بالماء ... لا تمضى لحظة الا ويكون رأس الفيتنامى فى قلب الوعاء وقدماه الى اعلى .. صراع رهيب .. الثوانى تمر .. أكثر من ٢٠ ثانية .. ثم يخرج رأس الفيتنامى لا يبدو على محياه التخاذل أو الكراهية .. رعب يغلف كل شىء .. دورة ثانية لعدد من الاسئلة ثم : لا اجابة .. وعندئذ يشرع احد الجنود فى حمله من ذراعيه ويلقى بنصفه الاعلى دفعة واحدة داخل الوعاء .. وفى يأس يقاوم الفيتنامى بكل ما بقى فيه من قوة برأسه باكتافه .. لكن محاولته سرعان ما تخفت تدريجيا .. عند ذلك يأتى جندى آخر يدفعه من ساقيه بينما يضغط الاول على رقبته لتظل تحت الماء .. وتمضى اللحظات بطيئة وعندما يتعذر عليه التنفس ويقل الهواء تخفت حدة حركاته .. ثم تسكن فيهيأ لى فجأة انه قد مات .. هنا .. امامى .. ومع ذلك فلا يحظى بهذه الفرصة، لان الجنود اجتذبوه ثانية من الوعاء وتركوه يسقط على الارض .. متهدج الانفاس .. وتمضى دقائق .. ليعاودوا الكرة من جديد

فى بداية الامر كنت اشك فيما يحدث امامى ، كنت أرجح انه ربما كان هذا نموذجا لوسائل التعذيب كى اتمكن من التقاط ما اريد من صور . لكن عندما ابتعدت من هذه المشاهد الى اماكن اخرى وجدت نفس المناظر تتكرر

مخبأ فارغ

وبعد التساؤل تبين لى انه قبل ثلاثة اسابيع على المشهد السالف تعرضت احدى الوحدات التابعة لحكومة فيتنام لكمين قاتل بالقرب من القرية التى كنت أقيم فيها قتل بعض افراد الوحدة وفر الباقى وعاد من جديد لينتقم مما حدث له وجرى الامر على نحو غير مألوف : دخلت الوحدة دون أن تطلق نيران تذكر ، داروا للتفتيش فى كل مكان فلم يجدوا فى القرية سوى بعض العجائز والنساء والاطفال ، وبعد التنقيب تمكنوا من القبض على اربعة رجال .. وبدأت الوحدة تفكر فى الحصول على معلومات عن الفيت كونج وعما اذا كانت قد تعودت على احتلال القرية وهل تحتفظ فيها بأسلحة . فأبدى احد المقبوض عليهم من الفيتناميين استعداده لارشادهم لمكان الاسلحة . مضى بهم الى مخبأ للسلاح .. لكنه كان فارغا تماما .

وبعد تفكير قدر الجنود انه اذا كان هناك من يعرف المخبأ الحقيقى فلن يكون سوى هذا المرشد ، ومن ثم صبوا عليه أدق اساليب استجواباتهم ، وكان من الواضح فى رأيى ان هذا الانسان لا يعرف شيئا وعلى كل حال فلم يقل شيئا يذكر .. وعندما انتهت فصول التعذيب وصلت طائرة هليكوبتر لتنقل الفيتناميين الاربعة الى مقر قيادة الوحدة حيث عاد استجوابهم ، وعندما سألت علمت ان حياتهم لم تصمد للاستجواب

جرائم عشوائية

وفى خلال الاشهر الماضية نفذ الحكم فى ثلاثة من الفيت كونج على الاقل وحول هذا الموضوع أفاضت السلطات الامريكية فى الحديث عن (الجرائم العشوائية) وعن خرق ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ الخاص بمعاملة اسرى الحرب ومع ذلك فعندما اثير موضوع اسرى الفيت كونج .. صرح عدد اخر من المسئولين الامريكيين : **ان حالة الحرب لم تعلن ضد فيتنام الجوية ،** « والمقبوض عليهم » (وليس الاسرى) من الفيت كونج لا ينطبق عليهم نصوص ميثاق جنيف . لذا فبأى حق ينتظر ان يحسن الفيت كونج معاملة أسراهم بطريقة تختلف عن الطريقة التى عاملوا بها أسراهم ؟

ان من يحاول ان يفعل كما فعلت فى أن ينشر مثل هذه الصورة المرفقة بهذا التحقيق فسرعان ما يبادر العسكريون باتهامه ، بانه يجتزىء صورة واحدة من اطار الوضع **الشامل** للحرب . الا اننى لست أول من صور مشاهد التعذيب . واذا كان هناك قليل من الصحفيين الذين تمكنوا من متابعة هذه المشاهد قد أقروا بتكرار حدوثها ، فلا يعنى هذا سوى التأكيد بانها مسألة تجتاح مسرح العمليات الحربية .

وفى الحقيقة ليس هناك ما هو أسهل على المصور الذى يعمل فى فيتنام من تسجيل عمليات التعذيب ، ويكفى لتحقيق هذه المهمة ان يتبع احدى الوحدات التى سبق لها أن تكبدت خسائر فادحة : لسبب بسيط هو ان هذه البقايا المدحورة تضم قيادة عاجزة وقعت فى فخ نصبه لهم الفيت كونج، وتعل هذا هو السبب الذى حدا بى أن اتجنب بقدر الامكان مرافقة هذه الوحدات. لقد كانت امامى فرص طيبة لتسجيل العديد من حالات التعذيب ، لكنها كانت فرصة أخرى تنتهى بعدم عودتى قط ، بوقوعى ببساطة فى احد هذه الفخاخ المنصوبة .

ان مثل هذه العمليات التأديبية تدل على ان القوات الحكومية قوات عاجزة عن السيطرة على تحركات وحدات الفيت كونج . فلا تجد شيئا تعمله سوى أن تنكل بما يقع فى ايديها حتى لو كانوا أناسا بلا اسلحة لان المفترض **فيهم انهم من الفيت كونج** ، رغم انهم ليسوا سوى فلاحين فقراء .

ولقد رأيت عددا منهم تحملوا التعذيب الذى لا ينتهى دون أن ينبسوا ببنت شفة حتى ماتوا .

ويقول الصحفى الامريكى :

ان هذا ليس الا جانبا واحدا ، وفى الجانب الآخر تتزايد فظاعات الفيت كونج. والفرق الوحيد بين الفريقين هو ان الفيت كونج لا تمارس هذه البشاعات ضد الشعب وانما تتركز بصفة اساسية ضد الموظفين والجنود التابعين للحكومة .

ومع كل هذا فما زال الموقف الرسمى للحكومة الامريكية على ما هو عليه من تصريحاتها وبياناتها : **اننا لا نرتكب تعذيبا من جانبنا .**

وليس هناك موقف رسمى يوضح الطريقة التى نحصل بها على معلوماتنا من الاسرى، لان كل قائد وحدة حر فى تصرفه .. يعذب .. يقتل كما يحلو له .

ان الواقع يدل على ان الفيت كونج لاتظهر بشاعتها مع كل الناس ، واذا احسنا نحن معاملة أسرانا من الفيت كونج فلربما تمكنا بذلك أن ننقذ الكثير من حياة الامريكيين والفيتناميين .

ليس لديه ما يقوله ؟ لنبدأ

احتمالات الحرب والسلام.. فى اليمن

الاحتمال المرجح القائم على الدراسة يؤدى الى القول بان الحرب لن تستأنف فى اليمن مرة اخرى . وهذه هى الاسباب :

* الذين يستفيدون من نشوب الحرب مرة أخرى هم قلة يمكن أن يسموا (بجماعة المنتفعين) من حرب اليمن . وهذه الفئة هى التى تقف ضد اتفاقية جدة التى يؤدى تنفيذها بأمانة الى وقف الحرب ووضع مقدرات الشعب اليمنى فى أيدى ابنائه لتقرير مستقبل شعب اليمن والمحافظة على مكتسباته الثورية .

ولكن ممن تتكون (جماعة المنتفعين) ؟

اولا : من (الخبراء) او المرتزقة الاجانب من بلجيكا وفرنسا وبريطانيا واسرائيل .

ثانيا : اغنياء الحرب الذين وصلت رؤوس أموالهم الى خمسة وستة ملايين ريال بعد ان بدأوا بلا شىء !

ثالثا : اصحاب المراكز التى ستزول بتدعيم النظام الجمهورى .

رابعا : بعض (المشايخ) المحترفين الذين لا يحاربون من اجل هدف .

وقد سألت الشامى (وزير خارجية البدر اثناء انعقاد مؤتمر حرض عن الفئة الاولى وهى (الخبراء) الاجانب فأجاب بأننا (دولة) تعترف بها خمس دول فى العالم ومن حقنا الاستعانة بخبراء ! !

وقد حكى احد المراسلين الاجانب أمامى بأنه شهد فى اليمن اغرب انواع الحرب فى العالم .

قلت : ماهى ؟

قال : حرب (المكاتيب)

– وما هى حرب المكاتيب

قال : اذا كان احد المشايخ مثلا يحتل قمة جبل واراد الطرف الاخر ان يحتل هذه القمة فانه يبعث بشيخ اخر ليستولى عليها . والمنطق العادى للحرب ان يتقابل الجانبان حتى يهزم احدهما الاخر ويستولى على قمة الجبل .

ولكن ما يحدث فى الواقع (وهو لا ينطبق طبعا على كل شيوخ القبائل وانما على فئة معروفة باحتراف الحرب دون هدف) شىء اخر تماما . اذ يأتى الشيخ عند سفح الجبل ويرسل (مكتوبا) للشيخ الموجود فى القمة يبلغه فيه : (لقد وصلنى الزلط حق هذه القمة) . فينزل الشيخ ومعه رجاله تاركا القمة للاخر . وبعد ان ينسحب يذهب ليعلن ان الشيخ الاخر قد استولى على الجبل وانه يلزمه بعض (الزلط) ليوزعه على رجاله ليحاربوا ويستعيدوا القمة مرة اخرى .!!

وربما كان فى رواية المراسل الاجنبى بعض المبالغات ولكن هناك بالفعل بعض المحترفين الذين تنطبق عليهم هذه القصة وغيرها . وهم اول المنتفعين بالحرب فى اليمن .

ولكن الاطار السياسى والعسكرى للموقف فى اليمن لا يكتمل الا بالوقوف عند محور لندن – تل ابيب . فبريطانيا من جانب لا يسرها ابدا وجود القوات العربية فى اليمن . والسبب معروف وهو ازدياد مقاومة شعب الجنوب المحتل بعد ثورة اليمن المباشرة .

وهم فى وضع لا يحسدون عليه . اذ انهم يرغبون من جانب فى اثارة الفتنة فى اليمن مرة اخرى استنزاف الموارد والدماء العربية ولكنهم يأملون ايضا ان يؤدى انسحاب القوات العربية الى بعض الهدوء المفتقد بين قواتهم فى الجنوب المحتل .

ربما كانت القوة الوحيدة المستفيدة مائة فى المائة من تجدد القتال فى اليمن هى اسرائيل وذلك لكى تظل الجمهورية العربية المتحدة والمنطقة العربية كلها مشغولة بحرب اليمن عن الخطط الاسرائيلية التوسعية فى قلب المنطقة العربية .

فاذا اضفنا الى هذه العوامل بقية العناصر الدولية التى تكمل الصورة لصبح القوى المجندة لتجدد الحرب اقل بكثير من القوى التى ترغب فى السلام . لان تجدد القتال مرة اخرى سيهدد مصالح هامة تخشى الدول الاستعمارية من فقدانها بهذه المرحلة .

فاروق الطويل

حول مؤتمر طشقند

الحرب بأسلحة غربية والسلام بأيدٍ شرقية!

بقلم: فيليب جلاب

من أجمل التعبيرات التي تصف مايحدث اليوم في مؤتمر طشقند، بين لال بهادور شاستري رئيس وزراء الهند وأيوب خان رئيس جمهورية باكستان ما كتبه معلق هندي: « ان الزعماء الهنود والباكستانيين سيذكرون وشنطون ولندن بانه اذا كانت الحرب تنشب باسلحة غربية فان الطريق الى السلام يمكن أن يبدأ أيضا تحت أضواء مصباح شيوعي حتى لو كانت اضواءه خافتة ».

ولا يعني ذلك بالطبع أن مؤتمر طشقند نهاية سعيدة لانواع القتال والكراهية المريرة بين الدولتين الثانية والثالثة في القارة الآسيوية. اذ أحدا لم يقل بذلك، حتى الصحافة السوفيتية نفسها كانت في غاية التحفظ بالنسبة للنتائج وهي ترحب بدعوة رئيس حكومتها للزعيمين الآسيويين على أرض الاتحاد السوفيتي.

بل ربما أسرفت الصحافة ووكالات الانباء الغربية (وهو أمر يدعو للدهشة) في الآمال المتعلقة بنتائج الاجتماع أكثر من صحافة الهند وباكستان والاتحاد السوفيتي مجتمعة!!

ولا تزال صحافة الغرب ترسل التكهنات الوردية التي تصل الى مستوى النجاح المؤكد للمؤتمر في حل مشكلة من أعقد مشاكل العالم ان لم تكن أعقدها كلها وهي: كشمير والعلاقات الهندية الباكستانية.

وحقيقة الامر أن القيمة الكبرى لمؤتمر طشقند لن تكون في التوصل الى حل نهائي وسحري بقدر ما تتمثل في مجرد اللقاء بين شاستري وأيوب خان على أرض سوفيتية.

ومن هذه الزاوية – ولعل ذلك ما يعنيه المعلق الهندي – فان المؤتمر أيا كانت درجة نجاحه أو فشله يصلح كثيرا من سمعة وهيبة الشقيقين الآسيويين بعد هبوط مستمر بسبب النزاع المسلح. وهو يحقق في نفس الوقت انتصارا معنويا هائلا للدبلوماسية السوفيتية.

فهو بالنسبة للهند وباكستان المخرج الوحيد من طريق مسدود وصلا لنهايته لأسباب تكاد أن تكون خارجة عن ارادتهما قبل تقسيم شبه القارة الهندية أو بسبب تقسيمها أيضا، وهو بداية لحوار سلمي لا مفر منه للطرفين مهما حققا بالحرب كسبا هنا أو هزيمة هناك، واذا كانت مرارة الحرب وتعقيداتها تحول – لدواعي الكرامة – بين الطرفين وبين الجلوس على مائدة واحدة فقد تكفل طرف ثالث باذابة الجليد وعبر الجميع الهوة الفاصلة بين الموقفين.

ولكن انتصار الدبلوماسية السوفيتية جدير بالتسجيل أيضا. ليس لان سلوك السوفييت ونجاحهم في جمع الطرفين يجعل (كما تقول مجلة بريطانية) كل الغربيين في نيودلهي وروالبندي يصابون « بحمرة الخجل ». أو كما قال أحد ساسة حزب المؤتمر الهندي: « بينما يستغل البريطانيون بمون خجل النزاع بين الهندوس والمسلمين فان الروس يحاولون اصلاحه ... »

وان الخطوة السوفيتية لا تنحصر في مجرد ضرب الغرب في أحد مراكز نفوذه التقليدية واثبات نواياه السلمية أمام خط الحرب الذي يعرف العالم.

ان لها أكثر من جانب:

- فهي تثير الدهشة أولا لانها وساطة من دولة شيوعية بين دولتين احداهما غير منحازة بدرجة أو أخرى والثانية منحازة بدرجة أو أخرى (الباكستان عضو في حلفين عسكريين تابعين للغرب).
- وهي تتم في ظروف ينشغل فيها الاتحاد السوفيتي بأخطر قضايا الحرب والسلام في العالم، وهي الحرب الفيتنامية.
- وهي تتصل بالموقف من الصين بسبب انغماس الاخيرة « كطرف » في النزاع الهندي الباكستاني بتأييد باكستان صراحة وتهديد الهند بالتدخل لمساندة موقف الباكستان.
- وهي وساطة بالغة الصعوبة أيضا لان الاتحاد السوفيتي يتحرك بين الهند وباكستان ووراءه رصيد من التأييد الرسمي السوفيتي لوجهة نظر الهند من قبل، اذ لا يغيب عن الاذهان تصريح خروشوف مثلا بان « كشمير جزء لا يتجزأ من الهند ».

ولكن الاتحاد السوفيتي منذ بدء الازمة نجح في ملاءمة نفسه مع التطورات الجديدة في الموقف. فلم يستعد تصريحات خروشوف السابقة ولم يؤيد موقف باكستان أيضا. ربما لعبت التغيرات الجديدة في آسيا وخاصة بالنسبة لباكستان وموقفها من الغرب دورا في عدم التورط لتأييد طرف ضد الآخر مما جعل موقف الاتحاد السوفيتي قريبا من مواقف دول عدم الانحياز التي تسعى أيا كان رأيها لوقف الحرب فورا والبحث عن حل سلمي للمشكلة بعكس الصين الشعبية مثلا التي أيدت باكستان صراحة، وبعكس الدول الغربية التي أيد بعضها الهند وبعضها الآخر باكستان.. وهكذا خرجت كل هذه القوى من المسرح ولم يبق سوى مجموعة عدم الانحياز والاتحاد السوفيتي.

وقد أدى نجاح الاتحاد السوفيتي الى عقد اجتماع للطرفين في طشقند الى ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، ضرب بهذا الحجر طمع أعدائه التقليديين (أمريكا وبريطانيا) فرغم العلاقات التقليدية التي تربطهما بالهند وباكستان، ورغم الوجود الغربي الواضح في المنطقة، فان الموقف السوفيتي أثبت كما قال المعلق الهندي « أن الحرب بأسلحة غربية والسلام بأيد شيوعية »!

أما بالنسبة للصين وهي « صديق » لدود للاتحاد السوفيتي فقد أصيبت معنويا في « مقتل »، ان من بين دعاواها ضد الاتحاد السوفيتي وحججها لرفض حضوره في المؤتمرات الآسيوية الافريقية أنه دولة أوربية ولا علاقة له بآسيا وأن الآسيويين لن يجنوا من التدخل السوفيتي سوى الخديعة والتواطؤ مع الاستعمار الامريكي.

ولكن رعاية السوفيت للاجتماع الهندي الباكستاني وعلى أرض سوفيتية آسيوية تدعم حجة السوفيت في أنهم قوة آسيوية أيضا. وقوة آسيوية مؤثرة، لانه كان من المفروض قبل أن تنهج الصين سياستها الحالية أن تلعب هي دور « الأخ الاكبر » للهند وباكستان وأن تساهم ايجابيا في حل مشاكل آسيا، ولكن من المثير أنه في وقت انعقاد مؤتمر طشقند تلقت الهند مذكرة عنيفة اللهجة من حكومة الصين بشأن مشاكل الحدود بينهما!!

ولعلها أبرزت بذلك – عن غير عمد – دور الاتحاد السوفيتي في المشاكل الآسيوية وربما أعطته قيمة أكبر من القيمة الحقيقية!

ورغم اعتبار طشقند بداية للحوار الهندي الباكستاني أيا كانت نتائجه المؤقتة، فان الحل السلمي لمشاكل الهند وباكستان على المدى البعيد لن ينعزل أبدا عن بداياته الهادئة وانداءه هذا الاجتماع الثنائي فوق أرض سوفيتية.

فيليب جلاب

« حي على الفلاح » في طشقند



الشيخ « سيدوف » مؤذن جامع طشقند يؤذن لصلاة المغرب في المدينة التي تشهد اجتماعات أيوب خان وشاستري ....

رسالة برلين : يكتبها : طارق فودة
بعدسة : محمد بدر

أعياد الميلاد ورأس السنة على جانبي السور !

أمطار خفيفة ، قطراتها من ثلج ابيض راحت تنزل بلا انقطــاع من السماء .. وكأنها تزين المكان كله.. وتغطى الجدار الصخرى الذى فصل بين المدينة الكبيرة ..

وعند فتحة واحدة ، ثقب كبير فى الحائط .. عرضه متر واحــد .. وعمقه ستة أمتار راح الناس ينتظرون عشرات من الرجال والنساء والاطفال ، والشيوخ ايضا .. قد وضعوا أرجلهم فى احذية عالية ، وامسكوا بايديهم مظلات حجزت عن اكتافهم الكثير من قطع الثليج المتناثرة ..

ومنذ الفجر هم ينتظرون ..

ففى الفجر تبدأ الزيارة .. وفى منتصف الليل تنتهى .. ولكن الطوابير الطويلة ، طوابير الناس والسيارات لا تدفع الى سرعة فى التقدم ..

وفى الدقيقة الواحدة يخرج من هذه الفتحة أكثر من عشرين شخصــا .. وتبدأ صورة اللقاء .. يجرون عبر الشدرع الضيق الذى يفصل بين السور وبين المنتظرين ، لا يخلو من عربات تمر بشكل منتظم .. وعناق .. وقبلات . ثم ، استدارة الى الخلف ، وعودة الى شرق برلين ..

وليست هذه هى الفتحة الواحدة

وانما فى السور ست فتحات يدخل منها مليون زائر من غرب برلين الى شرقهــا .. المناسبة : زيارة عيد الميلاد ورأس السنة ..

عدد الذين طلبوا الزيارة سبعمـائة الف شخص .. طلب ثلاثمائة ألف منهم أن يقوموا بالزيارة مرتين ، ومعنى هذا أن عدد الزيارات التى يقوم بها أهل برلين الغربيـة الى برلين الشرقية مليون زيارة ..

وتتسع المدينـة الكبيرة ، التى صمم هتلر بأن تكون عاصمة للدنيا ، لاهلها بأن يمتزجوا ، ولو مرة واحـدة فى السنة ، من مطلع الفجر حتى منتصف الليل ..

وفى منزل متواضع فى أحد شوارع برلين الشرقية .. وحول مائدة الغداء ، وقد تحلقت وسط أسرة اجتمع أفرادها بهذه المناسبة ، قالت لى الجدة والدموع فى مقلتيهـــا ، وقد راحت تقبل حفيدتها الصغيرة ، ان يوما واحدا لا يكفى ، اننا نشتاق اليهم كثيرا .. اننى أحب حفيدتى جدا ، ولكننى لا أراها الا مرة واحدة كل عام !

●

واذا وقفت فى نفس المكان الذى وقفت أنا فيه .. سواء أمام السور من ناحيـة برلين الغربية ، أو داخل السور من برلين الشرقية فانك ستثق بأن أهل برلين سواء فى الشرق أو فى الغرب ، لم تنقطع الروابط بينهما .. انهم يكونون فيمابينهم أسرة واحدة كبيرة .. لم يقتنع أفرادها حتى الآن بسياســة الامر الواقع . ان السور يمثل بالنسبة لهم شريطا وهميا يفصل بين الافراد جميعا ، وان آمالهم وحدها قادرة على رفعه حتى فى تخيلاتهم ..

وفى آراء السياسيين ، وفى رؤوسهم أشياء أخرى ..

فالمشكلة فى برلين ليست مشكلة الاسرة الواحدة ، ولكنها مشكلة ذلك الخط المتعرج الذى يفصل بين الشرق والغرب .. والذى تتضح أقسى معالمه فى برلين ، والضحيـة ، أهلها ، سواء فى الشرق أو فى الغرب ..

وعلى كلا الجانبين ، لايستطيع المسئولون ان يروا بصورة كاملة هذه الظاهرة الانسانية انهم ، قبل ان يحلوا هذه المشكلة الانسانية ، ينظرون أولا الى حل مشكلة الخط المتعرج .. مشكلة تلك الاراء والافكار التى تفصل بينهما ، ممثلة فى هذا السور الذى يؤدى الى صعوبة الاتصال ..

ومنذ ثلاث سنوات ، والاتصالات مستمرة ، والمفاوضات لا تنقطـع ، حتى اذا انقطعت فانها سرعان ما تعود ، تحت ضغط هـذه الفكرة الانسـانية العميقة ، الزيارة التى تحمل الشرق من ابناء جانب المدينة الواحدة الى ابناء الجانب الاخر فى نفس المدينة ..

وفى البداية قامت مشكلات ، على رأسها ان حكومة بون ، ومحافظة برلين لم تكن تريد أن تعترف بتوقيع حكومة المانيا الشرقية على **جوازات السفر ، لان هــذا يحمل معنى** الاعتراف بالوضع القائم ..

وتحت وطأة عدم الفهم كادت تضيع عواطف الناس هباء ، لولا ان انقذت المفاوضات فكرة طارئة ، أتفق الطرفان بعدها على استخراج بطاقات مرور خاصة أشبه بجوازات السفر .. تعطيها حكومة برلين الغربية لكل من يريد السفريات ومن حق حكومة برلين الشرقيـة وسلطات الجوازات والعبور فيها أن يختموا هذه البطاقات بختم المانيا الشرقية .. وفى رأيى انه ليس هناك فرق كبير بين التوقيع على هذه البطاقات وبين التوقيع على الجوازات .. فالتوقيع هو التوقيع .. والبطـاقات والجـوازات كلتاهما قد استخرجتها أو منحتها حكومة برلين الغربية !..

ولكننى الى حد بعيد جدا ، أعتقـد ان مشكلة العائلة الواحدة فى برلين ، قد وضعت امام انظار العالم جميعا صورة المشكلة بين الشرق والغرب بشكل غاية فى الوضوح ، ومن اجل ذلك فان اية خطورة تتخذ فى سبيل تبادل الزيارات بين الشرق والغرب حتى اذا بدأت فقط من الغرب الى الشرق فانها تفتح المجال لثغرات أكثر فى هذا السور ..

ان لحظة واحدة من تأمل شـارع كارل ماركس ، وهو الشـارع الرئيسى فى برلين الشرقية ، الان ، وقد امتزجت فيه حركة أبناء الغرب بأبناء الشرق فى المدينة الواحدة مع فرحة اللقاء فى عيد الميلاد ، الاف السيارات

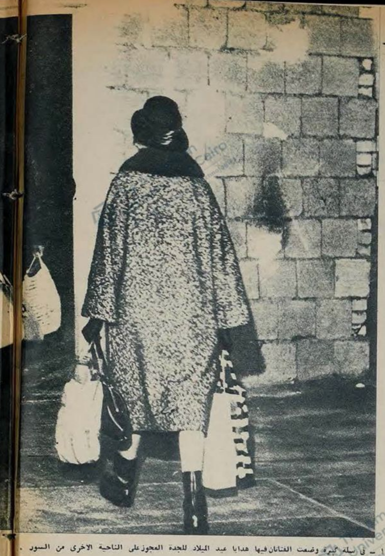
وصورة اللقاء من الفتحات الست.. دموع الفرح .. الجري واللهفة .. حتى لتؤدى الى الحراس ، حراس البوابات انفسهم الى اللهفة على مشاهدة هذه الصورة بشكل دائم وفى أكثر من مكان .. لان الذى تحمله نفوس الانسان فى الداخل لا يمكن ان يتغير من انسان لاخر ..

وان ابناء برلين الغربية ملزمون بأن يدفع الواحد منهم ساعة الدخول خمسة ماركات غربية يتقاضى بدلها خمسة ماركات شرقية حتى يستطيع ان يركب او يشترى ما يلزمه من طعام .. واذا طلب الى الواحد منهم تغيير خمسين ماركا فانه لن يتردد ..

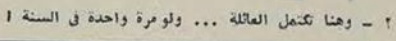
وليست هذه عملية التبادل الواحـــدة القائمة بين برلين الغربية وبرلين الشرقية او بين المانيا الاتحادية وبين المانيا الديمقراطية فقد وصل ميزان التعامل التجارى بينهما الى مليارين من الماركات الالمانية الغربية فى السنة الواحدة ..

على كلا الجانبين الان .. أسرة واحدة .. وشعب واحد .. ومن اية مدينـة المانية غربية يسمح بزيارة ابنائها لاية بلد فى المانيا الشرقية فى أى وقت شاء .. فقط .. المشكلة تنعقد عند برلين.. وأمام سورها .. فأبناء برلين الغربية لا يسمح لهم بالزيارة الا مرة واحدة من ١٨ ديسمبر الى ٢ يناير .. لمدة يوم واحد من الفجر الى منتصف الليل .. وقد يسمح بتكرارها مرة واحدة ، ولـكنه لا يسمح بتكرارها مرتين ..

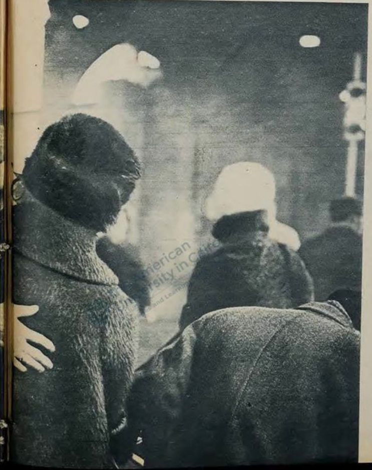
طارق فودة



١ - فى سلة كبيرة وضعت الفتاتان فيها هدايا عيد الميلاد للجدة العجوز على الناحية الاخرى من السور .



٢ - وهنا تكتمل العائلة ... ولو مرة واحدة فى السنة !



السنيورة فانفانى ..

أو الزوجـة التى قتلت صاحبها !

كشفت احداث الايام الاخيرة التى افضت باصرار امنتورى فانفانى على الاستقالة من وزارة الخارجية الايطالية ومن تمثيل ايطاليا فى دورة الامم المتحدة أن النوايا الطيبة التى تحدو بالكثيرين مثله من أجل وقف الحرب الفيتنامية سرعان ما تتحطم على صخرة الثقة المطلقة او النية غير الحريصة فى هيئة او شخص ما حتى ولو كان هذا الشخص اقرب المقربين اليه .. كزوجته وصديقه ..

كما كشفت دور الصحافة غير المسئولة التى لا يعنيها من شئون البشر سوى الاثارة والاستمتاع ، حتى ولو كانت اثارة لا تستمر أكثر من دقائق معدودة

السلام والزوجة الوافية

والقصة تشير الى أن فانفانى زعيم الجناح اليسارى فى الحزب الديموقراطى المسيحى .. وصله صديق بناء على توصية من زوجته ، وكان الصديق جورجيو لابيرا استاذ القانون الرومانى والعمدة السابق لمدينة فلورنسا ، واشد المتحمسين للاخاء بين البشر ، والذى قرر هو والسنيورة فانفانى انه لابد من عمل شىء فريد لمساعدة زوجها الشخصية العظيمة فى الحزب الديموقراطى المسيحى ... وكانسان طموح وجد ضالته فى الشعب الفيتنامى وقادته ، وقدر انه لو وفق فى وقت الحرب التى عجزت فيها كافة المخابرات والصواريخ فلابد انه حائز على جائزة نوبل ... وبهذا الدافع عرض خدماته على فانفانى بأن يوفده الى فيتنام الشمالية ليقابل هوشى منه ... وعلى الحزب الشيوعى الايطالى ليتوسط له لدى ادم راباكى وزير خارجية بولندا للحصول على تزكيته لدى الفيتناميين ، وبالفعل حصل على اشارة دخول الى فيتنام فى نوفمبر الماضى واستقبله هوشى منه ثائر فيتنام العجوز وبعد حديث وديع افاده هوشى منه انه لا يسعى لاكثر من اقرار السلام .

وفى غمرة حماس لابيرا تصور ان هوشى يتقدم بعروض السلام ، بل وانه مكلف من هوشى منه بحملها ... وفى عجلة وحماسة طار الى فانفانى وقت ان كان يترأس اجتماعات هيئة الامم المتحدة وافضى له بما ظن ان هوشى منه يتقدم به من أجل انهاء الحرب ، فقام فانفانى بحسن نيته ومن واقع سلطته بجس نبض الحكومة الامريكية ازاء (العروض الابتدائية) لهوشى منه كما أخطر بولانت .. وبدا فى نيويورك كحامل لرسالة (**نبى فلورنسا**) لابيرا .

المفاجأة الكبرى

ولم تمض أيام على ما حدث ، وفى العاصمة التى لا تعرف النوم ، والتى تقتات الاشاعات اكثر من اى شىء آخر ، خرجت الصحف الامريكية تعلن تراجع (هوشى منه) . ولم يكن أمام المسئولين الفيتناميين الا الرد بطريقتهم الخاصة : تكذيب رسمى فى الاذاعة والبيانات الرسمية وازدياد حركة الثوار فى الجنوب من فيتنام .. اما فى روما فحملات لا تعرف الرحمة على فانفانى من احزاب اليمين والوسط بسبب اعتماده على لابيرا فى مسألة تبلغ هذا الحد من الحرج والحساسية .

وفكرت السنيورة فانفانى عن افضل من يتولى الدفاع عن زوجها أمام خصومه .. ثم توصلت بغريزة (الايطالية) الطيبة ذات السبعة ابناء انه ليس هناك ما هو افضل من لابيرا .

أما أقصى اليمين الرجعى الايطالى فقد انتهزها فرصة سانحة لانزال الهزيمة والفضيحة بأحد ألد خصومه ، فاوعز الى السيدة جيانا بريدا رئيسة تحرير (البرجيزى) لسان حال (الفاشية الجديدة) فى ايطاليا

واستعدت جيانا بريدا بكل ما تملك من حيل لهذا اللقاء النادر ، اخفت فى ملابسها جهاز تسجيل كاملا .

وتصور البروفسير أو الصديق الساذج انه مصدق فى كل ما يروى ويروى .. فلا مانع اذن من أن يعيد تقويم العالم وزعمائه على نحو ما يتراءى له ...

عن موسولينى عدو الاشتراكية وقاتل ومطارد قادتها .. **لو لم يصدر القانون ضد اليهود لاصبح الآن زعيم اوربا**

عن ديجول : **انا أحب ديجول لانه يمثل الوطن الفرنسى .. عقل متفتح ومسيحى حقيقى ، حتى وان لم يبدو كاثوليكيا كبعض الذين اعرفهم ..**

ويوسف الصديق

وفى خبث مضت الصحفية لتسأله عمن يراه فى محل ديجول فى ايطاليا ..

– ان الجميع يعرف من أقصد ، رغم خلافاتى المتعددة معه . فانفانى هو الوحيد .. فانفانى كيوسف الصديق .. عذب ... سجن ... ألقى فى الجب ، لكنه لم يقتل وخرج ليكون أكبر وزراء فرعون ، وقدم الكثير لمصر فاعطته بدورها السلام والعظمة .. هو فانفانى تماما .. ينتقدونه ، لكنه سينتهى بالخروج من الجب

وعن ألدو مورو رئيس الوزراء :

– مورو لا يعجبنى ... ما فائدة انسان يفتقد بهجة الحياة ؟ مورو حزين .

وعن نينى زعيم الحزب الاشتراكى :

– أنا لا أحب الاشتراكيين . وجودهم عدم .. عجزة لا فائدة فيهم .. نينى احترق .

الدراجات الصينية

وفى حماس خبيث مضت الصحفية لتسأل عن العلاقات الصينية الامريكية فقال :

– لقد ذهبت الى بكين ٢٠ يوما قبل التوجه الى هانوى ... صدقينى الصين لا تملك سوى ٨ ملايين دراجة وقنبلة صغيرة لا تفيد فى شىء .. الصين كلها أطفال ... لقد تحدثت مع عدد من الماليين والاقتصاديين الامريكان واستطيع أن أؤكد لك أنهم يريدون انهاء الحرب للمتاجرة مع الصين .. لا تحدثينى عن الروح العدوانية للصينيين .. ماذا يستطيعون أن يفعلوا بثمانية ملايين دراجة ؟

وعن دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة

– شخص لا يفهم فى شىء ، ولا يعرف أى شىء .

وخرجت الصحفية شاكرة هذا « الوضوح الفكرى » والحصاد الطيب من رحلة آسيا لبطل السلام الأوروبى .

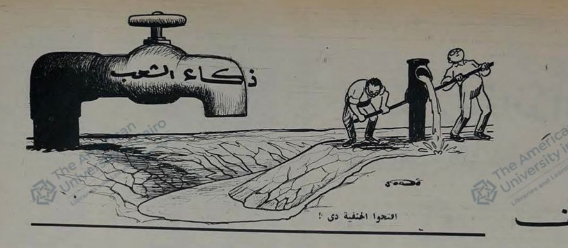
الزوج آخر من يعلم !

وغادر فانفانى نيويورك الى روما وتوجه ليحيى رئيس الجمهورية وليروى له بعض نشاط وزارة الخارجية واحترام كافة الدوائر المسئولة فى العالم لها ، وعاد الى بيته ليقضى ليلته مع أبنائه وزوجته .. وفى الصباح دوت القنبلة .. وجد مجلة « البرجوازى » على مائدة افطاره وفيها كل مالم يكن يتوقعه انسان فى حياته .. دار فى ردهات بيته طوال اليوم ... وفى المساء أيضا توالت حملات لا ترحم ... من اليسار واليمين والوسط .. الجميع يطالب بمحاسبته .. الكل يطالب باستقالة الوزارة .. وعلى مكتبه تماسك وكتب رسالته الى رئيس الوزراء يطلب اعفاءه من منصبه .. فحاول مورو أن يثنيه عن عزمه فلم يستطع ازاء اصراره ... وعادت ايطاليا وأحزابها المتناحرة تحضر لمناورة أو مؤامرة أو فضيحة جديدة ، فى الوقت الذى يتعذب فيه العشرات فى البقع النائية بأحراش فيتنام .

عبد الملك خليل







افتحوا الحنفية دى !

قف

قصة الكبريت .. وقصة الورق !



بقلم : صلاح حافظ

علبة الكبريت كما نعرفها لها دائما (شطاطة) على الجانبين .

ولكن رجلا ذكيا فى ايام الحرب العالمية الثانية خطر له ان يسأل نفسه : لماذا لا تكون على جانب واحد ؟

وما كاد السؤال يخطر بباله ، حتى نهض يشترى علبة . ويجرب ان يشعل كل عيدانها على ناحية واحدة منها .

ونجحت التجربة . فأسرع يبيع الفكرة بمبلغ ضخم لاحد مصانع الكبريت . ووفر المصنع نصف تكاليف (الشطاطات) خلال أعوام الحرب جميعا .

ومنذ شهور قليلة ، خطرت لموظف شاب فى محافظة القاهرة فكرة مماثلة .

سأل نفسه لماذا تطبع المذكرات الرسمية ومحاضر الجلسات والتعليمات الادارية وغيرها على وجه واحد من الورق ؟

وكما فعل بطل قصة الكبريت ، نهض الشاب من فوره يجرب . وساعده أحد عمال الطباعة . فاكتشف أن ورق (الرونيو) المستخدم فى هذه الاغراض صالح فعلا للطبع على الوجهين .

والتقطت المحافظة الفكرة . فوفرت بذلك على نفسها نصف تكاليف الورق الذى تستهلكه .. والتى يبلغ مجموعها ٨٤٠٠ جنيه فى العام !

قصتان لا شك تلفتان النظر .

ووجه الشبه بينهما ان رأس المال المستخدم فى كل من الحالتين كان الذكاء وحده !

فبطل قصة الكبريت لم يكلف المصنع الات جديدة ، ولم يقترح شراء خامات معينة .. وانما — بالذكاء وحده — أضاف الى ثروة المصنع .

وبطل قصة الورق (واسمه حسين مرزوق) أضاف أيضا الى خزانة المحافظة ، دون ان يضاعف العمل المبذول ، أو يغير شيئا من المواد المستخدمة . ولم تكن الآلاف التى وفرها الا حصيلة ذكائه المجرد .

ومعنى هذا انه بنفس الموارد ، ونفس الادوات ، وبنفس كمية العمل .. يمكن أن تقفز كثيرا كميات الانتاج ، أو تنخفض كثيرا تكاليفه ، اذا أضيف (الذكاء) الى الخامات المستخدمة فى العمل .

وليست هذه الحقيقة بالطبع شيئا جديدا يضاف الى علم الاقتصاد . فمن المعروف أن فكر الانسان (لا الخامات والآلات وحدها) مصدر هام من مصادر الانتاج .

ولكن السؤال الذى يفرض نفسه هنا هو : **كم من هذه الافكار ستثمر بالفعل . وكم منها مهدر فى التراب ؟**

فمما لا شك فيه أن الفكرة الذكية لا تجد الطريق سهلا أمامها الا اذا ولدت فى رأس يملك صاحبه تنفيذها

والذين يملكون التنفيذ دائرة محدودة من الناس . ذكية حقا . ولكن وجودها على القمة يجعل ذكاءها منصرفا الى المسائل العامة ، والشاملة ، دون التفاصيل اليومية الصغيرة

ومعظم بالوعات الاسراف كما نعلم ، ترتبط بالتفاصيل اليومية للعمل ، أكثر مما ترتبط بخطته العامة .

ثم ان الافكار الذكية لا تشترط أن يكون الانسان عالما ، أو مسئولا ، أو مختصا ، لكى تنبثق فى رأسه ! انها تولد فى أى رأس يروق لها ، وبلا مواعيد .

فبطل قصة الكبريت التى تحدثنا عنها منذ لحظات كان رجلا لم يدخل فى حياته مصنعا للكبريت !

وبطل قصة الورق لم يكن عامل طباعة ، ولا خبيرا بأنواع الورق ، ولا بأنواع الحبر !

وكلاهما لم يكن مسئولا فنيا ، أو رسميا ، عن العمل الذى استفاد من فكرته ، واستثمر فيه ذكاءه .

وفى تاريخ العلم والصناعة والتجارة أمثلة كثيرة لافكار باهرة ، ذكية ، ولدت فى رءوس غير مختصة ، وبعضها ولد فى رءوس لم يسبق لاصحابها ان استخدمت عقولهم أصلا فى أى شىء !

وفى البلاد الرأسمالية يذهب صاحب آية فكرة من هذا النوع الى الشركات ، يعرض عليها أن تستثمر فكرته . والشركات تقتنص من هذه الفرص ما يمكن أن يدر ربحا ، فتتحول الفكرة بين ايديها الى ثروة .

ولكن الامر فى مجتمعنا يختلف .

فنحن ، اولا ، لا نريد ان نستثمر الافكار التى تدر ربحا فقط . فثمة افكار تؤدى خدمة عامة ، او توفر لخزانة الدولة . ونحن — على عكس المجتمع الرأسمالى — يهمنا استثمارها .

ونحن ، ثانيا ، نعتمد على اقتصاد مخطط . لا يملك فيه فرد واحد ان يتبنى من تلقائه تعديلا معينا ، او يستثمر فكرة جديدة ، ما لم (تعتمد رسميا) بطريقة او باخرى .

فماذا يكون الحل الن ؟

من الواضح انه لابد من أسلوب ينظم **(استثمار الذكاء)** على كافة المستويات !

صحيح ان كل الناس ليسوا فى ذكاء بطل قصة الكبريت ، ولكن امثال هذا البطل كثيرون جدا .. ولديهم أفكار لاتحتاج — لكى تتحول الى ذهب — الا الى الانتباه اليها .

وصحيح أيضا ان معظم ما قد نستقبله من أفكار الناس قد لا يكون عمليا ، وقد لا يساوى شيئا . ولكن ثمار القليل المفيد من هذه الافكار يساوى الجهد المبذول فى استقبالها جميعا .

والمشكلة الحقيقية هى فى الواقع تنظيم هذا الاستقبال . وهى مشكلة تحتاج الى تفكير . ولكن الخطوة الاولى الى حلها هى وضعها فى الاعتبار . والنظر اليها كقضية حيوية من قضايا مجتمعنا .

فيوم تعتبر الاجهزة المنتجة فى بلادنا ان استقبال افكار الناس جزء لا يتجزأ من عملية الانتاج ، وان ذكاء المواطنين (سواء كانوا عاملين فيها او من خارجها) جزء لا يتجزأ من رأس مالها الصالح للاستثمار .. فان هذه الاجهزة لن تتوانى عن ابتكار الحلول الكفيلة بضمان الاستفادة منها .

ليس هذا فقط . بل انها — عندما تلمح الثمار الاولى للتجـــربة لن تكتفى باستقبال الافكار . وانما ستسعى الى حفزها وتعبئتها بمختلف الاغراءات . وقد تمنح صاحب كل فكرة مثمرة مكافأة تناسب ما استفادته منها . فالذكاء يحتاج أيضا الى منشطات .

واذا كان مؤتمر الانتاج قد جمع حصيلة خبرة المديرين وذكاءهم .. فان ما لدى ملايين الشعب من الخبرة والذكاء يحتاج أيضا الى من يجمع حصيلته .

يحتاج الى عملية تنظيم تستثمره .

وليست هناك حدود لما يمكن أن تكسبه بلادنا من مثل هذا الاستثمار .

ذلك انه عندما يهرش انسان رأسه ، فلا احد يستطيع ان يتنبأ مقدما بقيمة الفكرة التى ستولد فى هذا الرأس .

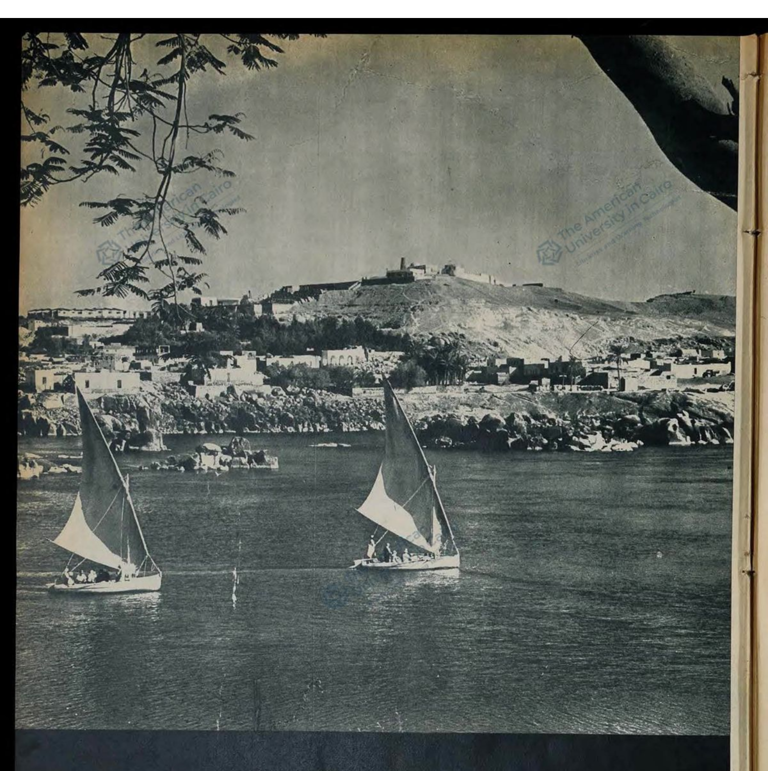
فما بالك اذا فكر شعب باكمله !

صلاح حافظ

ملاحظة : بدأ فى الاسبوع الماضى تعميم الفكرة التى طبقتها محافظة القاهرة لخفض تكاليف الورق الى النصف ومجموع ما تنفقه المكاتب الحكومية على الورق يبلغ خمسة ملايين جنيه سنويا .

أى ان الدولة ستوفر هذا العام مليونين ونصف مليون من الجنيهات ، بفضل استثمار ذكاء مواطن واحد !.


عندما يؤرخ التاريخ للعمل الثورى الكبير الذى يجرى على
أرض الطموح والمستقبل فى أسوان المشرقة الخالدة..
فسوف يكون فى طليعة الحقائق التى يسردها .. أن
الجمعية التعاونية للبترول
قد اضطلعت منذ اليوم الأول لبدء العمل فى تشييد
السّد العالى
بتزويد كافة المعدات والآلات المستخدمة فى هذا المشروع الثورى الكبير بجميع
احتياجاتها من المواد البترولية .. فى سرعة .. ووفرة .. وكفاءة .. شهد بها الجميع
ويسعدنا فى العيد السادس لبناء
صرح رخائنا أن نجدد أعمق مشاعر
الولاء للزعيم الذى حققت إرادته
البطولية .. هذا المجد الكبير
الرئيس
جمال عبد النّاصر
مع خالص تقديرنا وإجلالنا لكل من شارك فى تنفيذه بذهنه
وعلمه وساعده، من أبناء هذا الشعب العريق العظيم



أين الماضى

فى أسوان ؟

تبحث عن الماضى فى اسوان . . فلا تجده ! . . زحف المستقبل عليه ، وغطاه . . وصار كل ما فى المدينة ينتمى اليه : الناس ، والارض . . والافكار ! . . حتى السائح التقليدى القديم تغير ايضا . . فسائحو اسوان فى هذه الايام معظمهم شباب . ومعظمهم جاء لاليبحث فى المدينة عن بقايا التاريخ ، وانما ليبحث عن بذور المستقبل الجديد ! ! . .

اشترك فى التحقيق

محررون :

سعيد نعمة الله
شاكر أبو زيد
احسان عبد القادر
سالم عزام
كمال القلش

مصورون :

جمال يوسف
يحيى بدر

منذ عامين فقط ...!

تصور أن هذه الصور التى أمامك للسد العالى منذ عامين ، وفى العامين تغيرت الصور طبعا ، أضيف اليها الاف الأطنان ، وفوق الماء الذى تراه أصبح اليوم جبلا شامخا .



قبل أن يجرى الماء فى القناة

مذكرات
ثلاثة
أشهر !

الناس فى أسوان

شباب جديد • مشاغل جديدة • أفكار جديدة

.. ورسالة حب إلى شبين الكوم !



بقلم :
كمال القلش
ريشة :
مصطفى حسين

ليست هذه اول مرة اذهب فيها الى السيل ، فانا اعرف انها احدى المدن الخمس التى خلقها السد العالى حول موقعه ، وفى الطريق بينه وبين اسوان ، فى الشارع الرئيسى مازال السيل القديم آثاره واقفة وكميات من النخيل والبيوت الصفيح وبيوت بالاحجار المرصوصة باليد ، وسموها السيل لانها بقعة منخفضة تحت سفح الجبل ، وعندما يأتى المطر ينزل فى شكل سيل جارف ويتكوم الماء فى هذه البقعة وتنمو النخيل والحشائش ويرعى الفقراء الماعز ويعيشون داخل الاحجار المرصوصة باليد حتى جاء السد .

لماذا أقراص منع الحمل ؟

وجدت نفسى فى أقل من ربع ثانية وسط الحريق، الجميع يتحدثون فى نفس واحد وبفم واحد ولا يمكن أن تميز جملة واحدة ..

كنت جايب معايا حلة طبيخ آكل منها ولكن باظت منى فى السكة .. وليس فى دماغى قفص فوطه ..

تحولت هذه البقعة الى اكثر من مائة عمارة ضخمة ، كل عمارة بها اكثر من عشرين شقة ، كل شقة مكتظة بالعمال والفنيين والملاحظين المصريين والروس ..

وصعدت العمارة رقم ٤٥ بالدور الخامس لازور احد اصدقائى الجدد وللاسف لم اجده ، وانا نازل فوجئت بضجة فى الشقة التى تحتهم ، ضجة كالحريق .. الباب مفتوح .. كل ما فعلته اننى توقفت لحظة ونظرت الى الداخل لارى هذا الضجيج ، وفوجئت بسبعة اصوات ضاحكة وخشنة وشابة ومرحة تقول تفضل ، تفضل شاى !

فى ركن بجوار الباب كان يوجد سخان بالكهرباء صغير جدا ملقى على الارض وفوقه براد كالكوز والشاى يغلى فعلا .. وجذبتنى رائحة الشاى مع اصوات الترحيب الشابة ، ودخلت بلا تردد .. قلت اشوف ايه الحكاية .. وبدا الناس يلبسون ملابسهم واغلبهم كان واقفا بالفانلة ، وواحد واقف عريان خالص ماعدا جزءا صغيرا بستره ، وآخر لابس الشورت .. ودخلت ..

وجدت نفسى فى اقل من ربع ثانية وسط الحريق ، الجميع يتحدثون فى نفس واحد وبفم واحد ، ولا يمكن ان تميز جملة واحدة ، واستطعت بالعافية ان التقط جملتين . (الحلاقة غالية هنا ، الغسيل هو مشكلتنا) وكان اغلبهم فى حالة غسيل للملابس ونشرها .. عرفت من الجمل الاولى التى اطلقوها فى الغرفة انهم شباب جدد لسه بدمهم ، لسه طازه ، جايين يشتغلوا فى السد ، وبقالهم عشرين يوم ، وما زالت فى ذهنهم ذكريات القطار اللى جاموا به ، قال واحد منهم وانا جاى فى القطار لبس دماغى قفص فوطة من الزحمة ، وقال آخر انا بقالى خمسة ايام بس فى مركز التدريب ولسه ما استلمتش الشغل فى الموقع ومعايا دبلوم برادة وقال الثالث انا عمرى ماجيت اسوان ابدا وكنت جايب معايا حلة طبيخ آكل منها ولكن باظت منى فى السكة ..

شلة غريبة ورائعة من الشباب ذقونهم لم تكتمل بعد ، شواربهم مازالت خضراء والشعر مبعثر فوق شفاههم بلا نظام .. وقال الرابع كان لى مزاج اشوف السد واشتغل فيه .. وكان من المستحيل ان نظل هكذا .. كلهم بياكلوا بزعيق ومع بعض ولا استطيع ان اميز صاحب الكلام او افصله من الجملة التى بعدها ، لابد ان نتعارف اولا على الاقل بالاسماء ..

وجاءت أكواب الشاى على ورقة كرتون كانت اصلها نتيجة قديمة .. وبدانا نتعرف:

الاول اسمه عبد العزيز مصطفى عمر ١٨ سنة من كفر المصيلحة دبلوم برادة من شبين الكوم ، متوسط القامة اسمر زكى ومتحمس قال وصلت الى السيل من اسبوع وسألت من الطريق ، وسكنت مع زملائى دول ولم اكن اعرف واحدا منهم من قبل ، وما زال الحنين الى أهلى يعذبنى (ولم يتركه زملاؤه يواصل ..) وجاءوا لى وهم يهرجون بعشرة جوابات مقفلة ومكتوبة وعليها ورق البوستة وقالوا أهو كل يوم بكتب جوابات بالطريقة دى ، لكن الجواب ده هو المهم .. وضحك الجميع .. وسكت هو لحظة ، وقلت له ممكن اقراه . قال بعد تردد ممكن .

الحب بالمراسلة والجوابات والنظرات

اللى بعده ! محمود الشريف من برمبال القديمة مركز دكرنس ١٩ سنة تخرج فى قسم الميكانيكا ، قال كان الشغل قدامى فى مضرب أرز بينه وبين بيتنا خمس دقائق مشى ، لكنى رفضت ، عاوز الخبرة فى السد العالى ، بقالى هنا ستة عشر يوما ، شفت الانفاق لاول مرة فى حياتى حاجة ضخمة جدا وجبارة ومفحورة فى وسط الجبل ، انا احب الحياة الصعبة ..

وتدخل الشاب الاول صاحب الجواب عبد العزيز مواصلا كلامه الذى لم يكن قد انتهى منه .. انا شفتها من سنتين وبقالى سنة اعرفها وعندى ثقة انها حتنتظرنى ، اجمل حاجة فيها عينيها وجسمها طبعا بيعجبنى وفيها وفاء واخلاص ومشتاق لها جدا واسمها سناء بس اوعى تكتب ان اسمها سناء ! ورد عليه محمود وقال ماالعدفتش ، انا قريت الالفاظ الشاعرية !! اللى بيقولها دى فى قصة مستعد أروح أجيبهالك ، فى قصة بين الاطلال فرد الثانى ضاحكا وقال لا فى كتاب ليلة الزفاف اللى شايله تحت مخدته .. وارتفع الضجيج والضحك والتعليقات .. ثم هدات الحجرة ، وواصل محمود الشريف كلامه : انا أحب الحياة الصعبة ، لما كنت فى الاعدادية شفتها لاول مرة وانا فى الطريق الى مدرستى اعجبت بها ، تبادلنا نظرات الاعجاب ، وكنت فى بلدتنا وسيم جدا ، وظللنا شهورا نتبادل النظرات والاعجاب دون تبادل كلمة واحدة واحيانا ابتسامة يغطيها حياء شديد . حلوة جدا والله .. ولم يتركه ابراهيم عبد الجليل الذى قال مكملا ان قصة محمود طويلة جدا (واكتشفت ان ابراهيم هذا ايضا من دكرنس وبلديات محمود) قال ابراهيم كنا بنبعت لها جوابات محمود (اصلنا كنا بنساعده ، زميلنا ولازم نساعده كلنا ..) كنا بنبعت لها جوابات مع طلبة تانيين زمايلنا ، كل الناس كانت عارفه .. شوف صورتها (الصورة مكتوب على ظهرها للذكرى أهدى صورتى الى أملى وحياتى ومنى قلبى حبيبى الغالى محمد محمود الشريف) ، وتناقلت الايدى الصورة وقال واحد منهم دى بطة خالص دى بتاكل وز كتير ، وقال محمود بعد ان ترك قصة حبه وصورة حبيبته بين أيدى زملائه .. آدى البنت الوحيدة اللى فى عقلى وخلاص ، اجمل بنت فى الدنيا .. وقال بعد لحظة وهو فى قمة انفعاله نفسى اعمل حاجة ماتعملتش قبل كده ، وانا باحلم انى اخترع حاجة فى صنعتى لسه ماتعملتش !

حاقطع كل الالسنة :

ولد فى البراجيل وعاش فى العجوزة وتعلم فى صناعات شبرا وعمره ١٩ عاما واسمه عبد المنعم عبد المطلب . وصلت هنا من عشرين يوما ، مهنتى براد والدرب الآن لاذهب للعمل فى خطوط الكهرباء بيقولوا فيه طريشة هناك وتعابين ولكن أنا مايهمنيش حاجة ، جيت قبل كده من تسعة شهور فى رحلة مع المدرسة وشفت السد ، ومن يومها قررت العمل هنا ، شفت عربيات الجاز الكبيرة والاوناش والشغل الجبار ، وصممت أن أشترك فى بناء المشروع ده ، بالعب ملاكمة وحريف كوتشينة وعندى سبع أخوات ونفسى اشتغل واترقى لغاية ما أوصل وابقى مهندس ، مابتعجبنيش بنات القاهرة ، خاطب واحدة من الفلاحين قريبتى الناس كلها بتقول انى مش حاتجوزها وحاتفزح عليها ، لكن أنا حاتجوزها وحاقطع كل الالسنة وفى وقت فراغى باغسل هدومى ! وانطلق الجميع فى صوت واحد يضجون بالشكوى من الغسيل .. هى دى المشكلة والا الحلاقة الحلاقين عاوزين الدبح هنا !

تخريط البصـــل بالقرعة !

أكبر هذه الشلة سنا هو أحمد دسوقى ٢٣ سنة من مواليد اسنا وعاش فى القاهرة واخذ الدبلوم من زين العابدين بالقاهرة وسيعمل فى خطوط الكهرباء . كانت امامى فرص للعمل فى القاهرة ولكنى فضلت السد ، عاوز اغير حياتى وجو حياتى زهقت من القاهرة جيت اسوان لابدا حياة جديدة ، السد بيعلم الصبر ، أحب القراءة لطه حسين والسباعى واحب الكتب الحزينة واللى فيها الم اجاوب معاها ، المعذبون فى الارض ، بين الاطلال ، فى بيتنا رجل مابافهمش فى السياسة للاسف غير القشور .. حياتنا هنا مشتركة ، عايشين سوى ، بنطبخ وناكل سوى . كل خمسة فى حجرة والشقة فيها بيجى عشرين واحد ، وكلنا متفاهمين ، اعمارنا متقاربة ، ميولنا متقاربة ، ساعات بنتخانق على غسل الاطباق ، وعلى ملء الزير ، وعلى اللى ينزل يشترى الحاز والعيش لاننا عايشين فى رابع دور ، وتخريط البصل بالقرعة ، ميزة الحياة الجماعية ان احنا بننسى الجو اللى كنا فيه ، وبنندمج فى الجو الجديد اللى داخلين عليه ، احنا بالذات بنعانى من مشكلة الحنين للاهل وللبلدة وللحب وللحياة اللى عشناها طول حياتنا ، والحياة الجديدة صعبة شوية عاطفيا ولكن لاننا مع بعض ده بيسهل الامور شوية .

مات أبى قبل أن أولد

وبعد هذا الكلام الحار ، وصلنا الى اقدم واحد فى الشقة هنا هو سعيد عبد ربه ٢٠ سنة من مليج مركز شبين الكوم ، انا بقالى ٢٢ يوما هنا وبالخصص والدرب على تركيب مولدات الكهرباء ، قال انا زرت اول ماجيت خزان اسوان ، الخزان ما اشتركناش فيه احنا المصريين بنفس القدر اللى بنشترك فيه دلوقت فى السد العالى ، قال انا ماشفتش والدى أبدا ، مات قبل أن أولد بشهر ، عمى رباني وتزوج والدتى بعد وفاة ابويا ، الجميل ده مش ممكن أنساه ، لازم اشترك فى تربية اخوتى من الام وحاارببهم واساعدهم بيه .. هوايتى سباق الدراجات ، اشتركت فى بطوله المنوفية ، وطلعت الاول ، انا بطل المنوفية الاول لمدة ثلاث سنوات ، واشتركت فى سباق الجمهورية وطلعت التاسع فى ١٢٥ كيلو ، السبب الوحيد الذى جعلنى لم أحب ان عمى كانت صحته ضعيفة ، فكنت آجى من المدرسة واذهب على الغيط واقلع الارض وبعدين اخذت الدبلوم وجيت على السد العالى

وآخر واحد فى الشلة اللى قاعدة اسمه صابر عبد المعطى ٢٠ عاما من جنزور مركز بركة السبع عمره هنا عشرون يوما ، كنت جاى ومتوقع ان اسوان دى عبارة عن قرية بيوتها فى وسط الجبل لم أكن اتوقع ان ارى العمارات دى ولا المساكن ولا المحلات التجارية الكبيرة ، ولما شفت السد فوجئت مرة اخرى دى أول مرة اشوفه ، شفت جسم السد والكن والتخريم ، الصخر ، املى أروح بعثة جيت هنا علشان الخبرة ، عاوز خبرة ، وخصوصا هنا مكن متنوع وكله جديد على بلدنا ، بالعب فولى ، ولم يكن لدى فرصة لكى أحب .

كانت الضجة قد راقت ، وشربنا كمان دور شاى ، وخلال الكلام لبسوا بعض الملابس واحد لبس بنطلون بيجامة ، وآخر جلابية وبدأت سومة تلعلع من الراديو الترانزيستور .. وفتحنا جواب عبد العزيز لنقراه ..

عزيزتى سناء ..

عزيزتى سناء

تحياتى واشواقى الزائدة ارسلها اليك يا عزيزتى بعد سفرى الى اسوان بلد السد العالى ، بلد النضال والكفاح من اجل معيشة افضل ، تحياتى العاطرة ارسلها اليك يا أعز الاحباب اليك يا هدى الانوار اليك ياعزيزتى اننى اقدم اسمى آيات الحب واهديها لك وللاسرة جميعها . الوالدة سلام كبير اليها والاخت سوسو سلامى اليها وتحياتى وسلامى لحمد وعلى

وبعد ...

لقد سافرت من بلدكم وانا كنت فى منتهى الزعل لفراقكم بعد أيام سعيدة ايام احملها دائما هنا فى ذكرياتى والذكرى دائما ياصديقتى العزيزة ولكن انا قبل سفرى لن اتمكن من لقائكم لانك انت عارفه يا سناء اللى جرى علشانى وانا لن اريد اى زعل يكون بينكم وانا صابر لآخر لحظة علشان نتقرب من بعض ونكون حياة سعيدة وايام جميلة وربنا يوفق فارجو الا تكونى زعلت علشان كده وارجو ان تذكرينى دائما مثل ما انت دائما فى ذاكرتى وفى تخيلى كل دقيقة يا عزيزتى .

وبعد ...

عزيزتى سناء ، انا هنا ساكن فى شقة مكونة من ثلاث حجرات (لم يقل انه يسكن

معه أكثر من خمسة عشر زميلا له فى نفس الشقة !) وصالة ودورة مياه والشقة مفروشة بجميع أدوات المطبخ وعندى سخان بالكهرباء الآن ! والحياة هنا كويسة جدا ولا ينقصنى غير رؤياك يا عزيزتى واريد ان القاك فى القريب العاجل . ان شاء الله . وأننى الآن اتقاضى مرتب كويس جدا وانا فاتح دفتر توفير وعامل جمعية بحوالى ٢٧ جنيها كل شهر ثلاثة جنيهات وأنا ساودع فى مكتب التوفير ٥ جنيهات كل شهر غير الجمعية لانى اتقاضى مرتب شهرى الآن ١٥ جنيها لمدة ثلاثة شهور وبعد ذلك ١٨ جنيها وبعد ذلك ٢٢ جنيها أى فى شهر مايو سنة ١٩٦٦ (حسب الحسبة بعد استلامه العمل بأسبوع واحد ، ولمدة سنة لقدام !) وأنا سعيد جدا ولكن اطلب منك شىء وهو املى هنا وانا اعيش على ذكرياتى وهو اننى أطلب صورة منك يا عزيزتى فى القريب العاجل فى خطاب مهما كانت الظروف وقولى لماما وهى مش راح ترفض يا سناء اننى واثق من ذلك . وقبل ان اختتم خطابى اقول لك يا عزيزتى ان خطاباتى التى ارسلها اليك لا أريد أن يقراها احد مهما كان قريبا او بعيدا او يعلم باى شىء يا عزيزتى .

وفى الختام تقبلى تحياتى واشواقى الزائدة اليك يا عزيزتى .

عبد العزيز

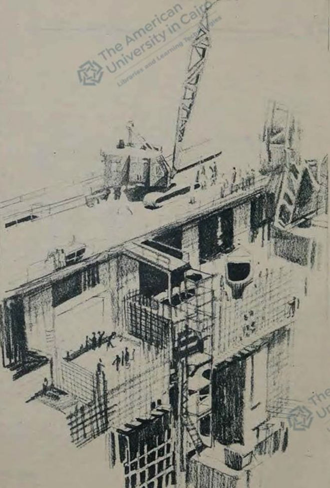
العنوان: اسوان السيل الجديد . عمارة ٥٤ شقة ١٦ عبد العزيز مصطفى عمر ارسلى الرد على هذا العنوان حتى ولو سرقة من وراء ماما .

مهنة الجبابرة

قال المهندس البهنساوى (٢٢ سنة) مرة: ان مهنة الانفاق هى مهنة الجبابرة ، أنا لا اصدق نفسى عندما ارى العمل الذى يتم ، عندما ترى بعينيك كمية الاخشاب المعدة لصب الخرسانة تحسبها غابة ، ثم تصب الخرسانة ثم يبدو امام عينيك النفق سميكا هائلا مستديرا ، انا شخصيا المهندس الذى اشترك فى العمل لا اصدقها من جبروتها وضخامتها .. تعال لترى بعينيك .

بدات انزل السلالم الى تحت ، ستين سلمة لتجد نفسك على آخر سلمة امامك فى ركن منزو بائع للشاى على الارض ، السلم ضيق لا يتسع الا لانسان واحد ، انتهى السلم ليبدا سلم خشبى آخر تصل به الى قاعدة التوربينة ، خمس سلمات فقط ، وبعدها تصبح بالضبط مسمار صغير او قطعة رفيعة من الخشب أو انسان بجوار دائرة توربينية هائلة ، قاعدة من الخرسانة المسلحة لتستعد لتوضع فوقها التوربينة التى تزن مائتى طن !

انتهيت من الدوران حول القاعدة التوربينية ثم بدات اهبط مرة ثالثة السلم العمودى الذى يفضى الى النفق ، نزلت اربعين درجة



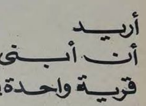
اخرى ، السلم عمودى ، درجات السلم عامود من الحديد المبروم ، لابد أن تلهث وتلتقط عمرك بعد الانتهاء منه ، بعد السلالم مباشرة ، الهواء فى ظهرك ، صوت (تشى تشى) قوى ، كالهواء المضغوط يتزايد كلما دخلت وسرت خطوات داخل النفق .. والمكان يظلم رويدا رويدا ويختفى الضوء الآتى من خلفك ، وستنتهى من الامتار النهائية لتصبح داخل النفق الرئيسى ، سقف النفق وجدرانه اسطوانة دائرية وكأنك تسير فى ماسورة هائلة الحجم خرافية مبطنة بالاسمنت المسلح والخرسانة الرهيبة . أنا سائر فى دائرة خرسانية منحوتة فى قلب الجبل ، قطرها ١٥ مترا ، ماسورة من الاسمنت المسلح ممتدة الى الامام هائلة الضخامة ، توضع على حيطانها وجدرانها كل بضعة امتار لمبة مضاءة تبدد جانبا صغيرا من الظلام الكامل ..

لقد بدأ العمل فى هذه الانفاق ، وفى نفس الوقت كان العمل أيضا جاريا فى قناة التحويل الصخرية المنتزعة من الجبل ، بدا هذا فى أغسطس سنة ١٩٦١ واستمر وانتهى فى ابريل سنة ١٩٦٤ اما ما يجرى الآن فهو حفر وبناء الانفاق المائلة ..

المشكلة التى لا حل لها

دخلت نفق واحد ونفق اتنين ، وقابلت فى النفقين شابا صغير السن عمره عشرون عاما ، حصل فى العام الماضى عندما كان فى التاسعة عشرة من عمره على وسام **الجمهورية** ولعله أصغر شاب فى الجمهورية العربية كلها يحمل وساما كبيرا من رئيس الجمهورية — اسمه صفوت كمال ابراهيم — من المنيا وعاش فى القاهرة .. اعمل فى الانفاق منذ عامين واشرف فى نفقى واحد واتنين على طلمبات الخرسانة (مكنة ضغط تستلم الخرسانة جاهزة من الخلاطة وبطريقة ميكانيكية تضغط الخرسانة فى داخل مواسير موصلة لجدار النفق قبل التحويل ، اشتغلت فى الانفاق السفلية وبعد التحويل اعمل فى الانفاق المايلة وبعد كده احتاجوا لعملية من نوع خاص استمر العمل فيها حوالى ثلاثة شهور .. وانتهينا منها من فترة .. كانت عملية اخراج الصخور التى تدفقت داخل نفقى واحد واتنين نتيجة لحفر النفق المايل ، وكانت مشكلة ، واكتشفنا آخر الامر طريقة بواسطة تركيب كسارات لتكسير الاحجار الضخمة المتساقطة

اقلب الصفحة من فضلك ◄



تلميذ أنور المفتى

هذه الاحجار ولا يجرونها البلدوزر امام الكراكه ، والكراكه بتعمل الأحجار الضخمه مع الاتربه بواسطه جرادها تسحبها الى السياره التى تحملها الى احجار صغيره ثم تدفع بطريقه مبينه داخل ماسوره تمتد من داخل النفق حتى نهايته وتحرك محطة الكهرباء وتصب فى القناه الخلفيه فى مجرى النيل ..

قال صفوت : الامر ليس معقدا ، وانا أشرف على كل آله ميكانيكيه تعمل فى التعدين، ومن الممكن أن أصلح الكراكه الهايله التى تراها أمامك ، ولكن المسألة الصعبه التى تواجهنى فى حياتى ليست العمل الشاق الذى تتصوره داخل الانفاق ، وانما الحياه مع نفسى ! مواجهه الحياة .. وابسط الاشياء فى الحياه تعتبر عندى مشكله لا حل لها ، مثلا غسيل الملابس مشكلة فشلت فى ان اتعلم هذه المسألة ، ولكن لحسن الحظ باعرف أطبخ ، فى الاسبوع الماضى كنت باشتغل من عشرة مساء حتى السادسة صباحا ، اللى جابنى السد انى قريت حاجات عن السد وانا فى مدرسة الصنايع ، السد بتاع البلد كلها ، وفيه خبرة هايلة ، وايضا فيه سكن مجانى ، وانا سعيت للعمل هنا فى السد ، عارضنى أبى لانى حاكون بعيد ، وكانت دى اول مرة اتغرب فيها ، دلوقت لى اصحاب كتير هنا ، فى الشهور الاربعة الاولى قاسيت من الوحدة ، وبعدين اتعودت ، ما اعرفش اعوم ، ولكنى باروح حمام السباحة ، كنت حاغرق مرة وانا صغير عشان كده بخاف من المية جدا ـ الخوف بيحطم فى الانسان اى رغبة فى التعلم ، فى عملى انا شجاع ، جميع الناس بيشهدوا لى بالشجاعة والجرأة ، انا شخصيا ماعرفش اذا كنت شجاع والا جبان صدقنى ، شفت هنا اخطار لا حصر لها ، أول يوم نزلت فيه النفق وقع خلفى مباشرة حجر ثلاثة أمتار مكعبة ، كان بينى وبينه اقل من متر ، اصيب عدد من الناس اصابات جامدة .

اليوم الجميل عندى لما مايكونش فى المكن عطل ، انا باتعب نفسيا وجسديا لما اى آلة من الآلات دى تقف ، دلوقت الشغل ماشى ، واقدر اقف مع حضرتك شوية .

البطاطا غيرت مستقبله !

الحياة العملية هنا خلاف حياتى الاخرى وانا فى المنيا ، اتعلمت هنا اشياء لا حصر لها ، مكن التخريم ، الكراكات التى لم تعرفها بلادنا من قبل ، البولدوزر ، الكسارات كل هذا اقدر اصلحه واعرف عيوبه ومحاسنه وحفظته تماما ، تعلمت من الروس كثيرا جدا، انا ادين لهم ، ولاخلاصهم فى العمل ، الناس دى مابتخبيش عننا اى حاجة من معلوماتهم ، ناس مخلصين فى عملهم وقلبهم على الشغل وعلمنا بصحيح .

كان أملى أن أكون ضابط هندسى ، الامل ده ضاع للاسف ، وانا فى الاعدادية دخلت المطبخ وقلت لوالدى اللى كان بيعطينى درسا انا رايح اشرب ، وفتحت حلة كانت على الوابور ، واعطيت الوابور نفس علشان البطاطا تستوى ، فانقلبت حلة الميه اللى بتغلى على ، وحرقت بطنى ، قعدت فى السرير شهرين ، ودى غيرت مستقبلى ، ذاكرت ونجحت لكن كان مجموعى فى الاعدادية ضعيف ماقدرتش اكمل ثانوى ، دخلت مدرسة الصنايع بالصدفة وانا مش عاجبنى المؤهل المتوسط ، حاعمل معادلة بعد مايخلص السد ، وادخل كلية الهندسة باى شكل .. اجمل حاجة عندى لما انزل اجازة واقعد وسط اخوتى ، انا هنا باطبخ لنفسى ، وباحب الفاصوليا البيضا ..

أمارس حياتى العاطفية بالجوابات ، صدمت فى حبى الاول ، كانت هى موافقة ورفض اهلها ان اتزوجها ، لغاية دلوقت معلقة فى مخى ، انا دلوقت باحب بنت خالتى جميلة وبيضاء ، وانا احب البيضاء ، عودها كويس، بتفهم ، واخلاقها كويسة .

صفوت كمال هذا احد أبطال العمل هنا ، ولا يمكن أن تلحظ انه بطل فهو ضئيل الجسم ، نحيف ، وسيم الملامح يميل الى القصر ، وجهه أبيض ، رقيق جدا ، شجاع ذكى نشط يتحمل مسئولية ضخمة ويؤديها وعمره عشرون عاما فقط ويحمل وساما رفيعا من رئيس الجمهورية لا يحمله فى القاهرة شاب فى مثل سنه أيا كان نوعه .. ويبنى السد ويهد الجبل .

النفق بيتى !

بطل حقيقى مثل الغالبية الساحقة هنا من الشباب الصغير .. يقول والنفق يضج بأصوات هادرة من الآلات الضخمة الرهيبة ، والجو تراب ، والهواء قديم ، والضوء أصفر خافت والظلام يربض فى أماكن كثيرة والنفق طويل ومستدير وعملاق .. يقول لى وسط هذا الجو .. انا باحس فى النفق انه بيتى بالضبط ، زى بيتنا تمام ، أشعر بمجرد ما أدخله بالفة غير عادية بينى وبين النفق !

كل بناتي ولدوا فى أسوان ..

قلت : أذهب لارى هذه الأسرة ،ركبت عربة ونزلت فى مدينة كيما ، تبعد عن أسوان خمسة كيلو - وعن السد ١٢ كيلو فى طريق الشرق نزلت أبحث عن هذا المسكن . الشوارع واسعة جدا، يمتد فى منتصف الشارع الرئيسى شريط من الحشائش وأحواض الزهور ، وعلى جانبى الشارع أشجار خضراء جديدة عمرها عمر المكان .

قيل لى ان هذه البقعة كانت اقذر منطقة كانت جرداء وفوقها معسكرات من الخيام القديمة القذرة للهنود المشعوذين الذين يأتون ويعسكرون هنا كل عام ليحجوا الى قبر أغاخان بأسوان .

تعرفنا .. المهندس على سليم قاعد على حرف الترابيزة ، وبجواره ايمان سبع سنوات فى ثانية ابتدائى شعرها أصفر وحلوة ، وبجوارها منال شعرها أسود وجذابة وعمرها تسع سنوات ، و « هالة » الصغيرة وعمرها خمس سنوات ونصف ، ومجدى الابن الاكبر وعمره عشر سنوات ونصف فى خامسة ابتدائى ، والام سمراء وسيدة فى الخامسة والثلاثين وجهها مصرى أسمر من مركز الخانكة عاشت حياتها فى القاهرة ، تخرج زوجها واشتغل مهندسا وتزوجها بعد قصة حب ذهبت معه الى المنصورة ثم المحلة الكبرى ثم نقل الى أسوان من عشر سنوات . اسمها ثريا سرحان .

قالت ثريا : احنا اللى عاملين الطرق دى (الغرب والشرق) . جوزى اشتغل فيها ، الطريق اللى رايح السد واللى رايح على المطار . أنا أكثر واحدة شافت الويل هنا .. بقالى ٩ سنين فى أسوان ، جوزى بيشتغل فى السد من أيام ماكان لجنة أبحاث ، كان السد خط بالجير الابيض على الارض ، كان جوزى بينزل يشتغل فى الطريق الاسفلت ، وأنا قاعدة لوحدى فى شقة تحت الخزان ويرجع لى الساعة ١٢ بالليل .

كان بيغيب جوزى يومين فى الشهر ، وكانت الديابة صوتها طول الليل بيملانى بالرعب ، كل بناتى دول اتولدوا فى أسوان . كلهم أولاد أسوان . وبيحبوا أسوان . وبيعتبروا القاهرة شتيمة ! وكان أهلى بيبعتولى الهدوم فى طرد بالبوستة . مكنتش تلاقى أو تقدر تشترى جلابية من أسوان . مفيش محلات . ولا محل صرماتى ولا رفا ولا حتى عصير قصب .

مكنتش تلاقى مواصلات . بين بيتنا وبين أسوان كان اتنين كيلو . كنا فى ليالى نبات من غير عشا . ماتلاقيش عيش فى أسوان . وأحيانا ماتلاقيش مواصلات علشان نروح نشترى عيش . الكلام ده من سبع تمان سنين.

كنت فى الاول خايبة جدا . معرفش الضمايره ولا أطبخ . اتعلمت هنا من النوبيين . دلوقت بعمل حلويات وتورتة . وبعدين خيطت هدوم العيال . ودلوقت بفصل فساتين .

الزنقة علمت الوحدة كل حاجة . أنا شفت السد حتة حتة . كنت بنزل فى اللنش وبروح السد وبتابع الشغل . ورحت الانفاق وهى بتتعمل وكانت الحجارة بتقع جنب رجل ، ورجل جوزى انكسرت مرة فى الانفاق .

قابلت وكيل وزارة السد وقلت له أنا بنيت السد معاكم ومع جوزى على . ستات مصر مدلعين قوى . وانا كنت زيهم . اختى فى مصر متعرفش تعمل منديل . جوزى مهندس فى السد ومعنى كده ان أنا اللى بتصرف فى كل حاجة خاصة باولادى ، أنا اللى بقابل الناظر والمدرسين ، أنا اللى بروح للدكتور لما العيال تعبا .

اسوان كانت جبل :

كنت لما بنزل مصر بحس انى طالعه من مغارة اسمها أسوان . أسوان كانت جبل وكانت سجن حقيقى ، دلوقت لا يمكن أسيب أسوان. دلوقت المدرسة جنب البيت ، وساكنة فى عمارة مجانا فيها جهاز تكييف هواء . والبياعين ماليين الشارع ، والجمعية التعاونية جنبنا وفيها كل حاجة . وأسوان بقى بيها بنزايون ، وصيدناوى وعمر افندى وكل حاجة . النوادى والجناين والسينما والتليفزيون .

أنا باحب المسرحيات والموسيقى ، وبعد ماشفت الويل فى أسوان فى الاول لا يمكن



وقصة حب عنيفة جدا!!

أسيبها دلوقت . عندى وعند أولادى أسوان أحسن بلد فى الدنيا أحسن من مصر مائة مرة

حياتنا بتكبر معاه :

الناس ملت علينا حياتنا . والمشروع كل يوم بيكبر وحياتنا بتكبر معاه كانت الحياة قاسية أيام لجنة الابحاث والشغل فى الطريق. لكن كل مايكبر السد ويعمل كل ماحياتى بتتحسن . ومتعرفش بكره حيكون فيه ايه أحسن . « كيما » دى اللى انت شايفها قدامك العمارات اللى الناحيادى عمرها يس تلات سنين، تعالى بعد سنتين وحتشوف العجب ، وحتشوف أسوان حتبقى ايه ..

تعالى ، تعالى بعد سنة واحدة وانت تشوف العجب !

ماجستير فى هدم القرى وبنائها !

كنت بفكر ازاى أصلح قرية ، وازاى أصلح الريف المصرى ، استخلصت أفكارى من ملاحظاتى ومن افكار عديدة ، رايى انه لايمكن هدم القرى كلها ! ومن الممكن ان يمر الامر فى ثلاث مراحل.. اولا اعادة تخطيط القرية عن طريق خلق فراغات ، اخلخلها لان القرية مكبوسة بالمبانى قوى . يفتح فيها ساحات وشوارع - ثانيا حفرج حته للامتداد العمرانى ناحية مصدر الميه مثلا وبحط فى الامتداد مساكن جديدة للناس اللى هديت لهم مساكنهم ، وانا حقدم ماجستير عن قرية الحرانية فى الجيزة ، اخلت تعدادها من مائة سنة فاتت وتوقعات السكان فى المستقبل علشان تحديد الخدمات للقرية .. وحارسم لها تخطيط جديد .

لم اكن أتصور فى رحلتى الى خطوط الكهرباء الممتدة من أسوان الى نجع حمادى وسوهاج . ان التقى بفنان يعمل فى الخطوط متخرج من الفنون الجميلة مهنته بناء البيوت ويشغل كل عقله هدم القرى وبناؤها . ولكنك تستطيع ان تلتقى على ضفاف العمل بالسد والكهرباء والخرسانة والخطوط بكل الطاقات بكل المواهب .

هذا المهندس المعمارى اسمه محمد عصام عباس ٢٣ سنة أصله من القاهرة متخرج من الفنون الجميلة من عامين . أمضى عاما فى لجنة البحوث العلمية لدراسة أشكال القرية فى اللجنة العليا لبحوث اصلاح القرية وكان رئيسه الدكتور العبقرى أنور المفتى ويقول عصام ان هذه اللجنة هى أول لجنة فى القطر تفكر صح جدا كان فيها ٢١ شخص من كل مهنة تمت للفلاح بصلة ، وكنت عضوا فى اللجنة التنفيذية وبعد حل اللجنة سعيت للعمل فى السد العالى كنت أحلم بالعمل فى مشروع كبير ، واناشتغال فى السد فى قسم المساحة بجسم السد تعلمت أهم حاجة استفدتها عملية فن قيادة العمل ، وبعدها ذهبت لخطوط الكهرباء ، كل قرية مرينا عليها درستها وصورتها وراجعت عليها أفكارى التى ساعود اليها بعد السد العالى ، عندى ٣٠٠ صورة لقرى الصعيد اللى مريت بيها.

لى فى مصر قصة حب عنيفة ، أهم حاجة فيها ومهمة بالنسبة لى انى لاقيت واحدة تتجاوب معايا ، تفهمنى وأفهمها من غير ما أقول أى حاجة هى بتعرف أنا عاوز أقول ايه ! البروفيل بتاعها كان عاجبنى جدا فيها .. متحمسة جدا ومستعدة تشاركنى أحلامى الشاقة ، واستقالت من عملها علشان تيجى معايا الخطوط فى آخر الدنيا فى هذه الحياة الجافة التى نحياها .

مسموح بخطأ ملليمتر واحد

وسط الرمال يصبون قواعد الابراج من أسوان للاسكندرية التى حتركب عليها الاسلاك التى حتنقل الكهرباء من السد العالى وتوزعها الى جميع أنحاء القطر . وضرورى تكون المسامير ! على مستوى واحد والابعاد متساوية علشان لما يجى البورج يتركب يركب مضبوط .

مسموح لى بخطأ ملليمتر واحد ومطلوب منى أخلى كل قواعد الابراج الخرسانية ماشية فى خط مستقيم .. والبرج نفسه طوله ٣٠ متر من الصلب وأحيانا ٥٠ متر وشكله الشان عملاق ضخم فاتح رجليه زى الوحش وحجمه حوالى ٥٠ طن .

المشاكل التى تواجهنا هى مشكلة النقل .. نقل المواد الخام .. نقل البنى آدمين ، تصور احنا أحيانا بنشتغل فى الصحراء ، ولكن الرملة تبقى تحت رجلينا ونضطر ننقل رملة من حتة ثانية للصحراء ، لأن الرملة الاولى متنفعناش فى الشغل أليس هذا ظلما ومعاندة لا معنى لها من الطبيعة القاسية .

متخصص فى المشاكل وحلها ..

المشاكل هنا متخصص فيها جدا وفى حلها اللواء أمين عمر مدير المشروع . واللواء أمين عمر هذا عمله الاساسى ليس خطوط الكهرباء، وانما مواجهة المشاكل وحلها . طراز غريب وفريد ولا تستطيع أن تقول ان كفاءته جاءت من الاصل . وليس مؤكدا ان السد العالى هو الذى فجر هذه الكفاءة النادرة وأبرزها .. هنا هو الروح الشابة العنيدة الحانية . يحكى لى أمين عمر هذا قائلا أن أحد المهندسين بتوع الخطوط واسمه عبد الحليم المصرى أصيب فى الكلى بمرض خطير ورفض أن يأخذ أجازة ويسافر للعلاج ، رفض أن يترك العمل ، واضطروا أن ينقلوه بالقوة بالعافية بالضرب بالتجويع ، ونقلوه بالطائرة وهو يبكى ، وبمجرد أن أحس بقدرته على العودة هرب من طبيبه وعاد الى الخطوط . لن تصدق مثل مئات الامثلة التى تزخر بها هذه الحكاية المسماة خطوط الكهرباء .

سئلت مليون مرة :

ويقول المهندس الفنان عصام كنا متوقعين مشاكل مع الفلاحين ومع الصعايدة ولكننا فوجئنا بتعاون كامل ورائع ، كنا ننقل المعسكرات بتاعتنا كل عشرة أيام تقريبا أو شهر بجوار قرية ونبدأ فى بناء القواعد الخرسانية التى ستقام عليها الخطوط ، تصور أن الفلاحين كانوا بيقلعوا الزرع بتاعهم علشان يساعدونا، وكان دايما يسالونا فى كل قرية سؤال واحد محدد ، الكهرباء حتيجى امته ؟ أنا سئلت هذا السؤال مليون مرة ، كان معايا مرة اتنين مهندسين فى عربية ، واتغرزنا فى الرمل بالقرب من قرية بيت داود مركز جرجا والعربة غرق كل العجل بتاعها . واحد فلاح شافنا راح بلغ

اقلب الصفحة من فضلك ◄



معركة اليمن ومعركة السد

البلد . البلد كلها جت من الغيطان ومن البيوت ورفعوا العربية من الرملة وأنقذونا .

في قرية الكرنك واجهنا أشكال نحط المعسكر بتاعنا فين ، عمدة البلد كان عنده حتة أرض مش مزروعة . أعطانا قطعة أرض . وأعطانا حجرة طرمبة مبنية لوضع المخزن . الكرنك دي مركز أبو طشت .

مات مرة سواق من عندنا في حادث أثناء نقل الاسمنت اتقلبت العربية . اتلخبطنا معرفناش نعمل ايه . فوجئنا بان القرية اللي جنبنا أحضروا الكراسي والدكك والحصير والمقرئ، وجم أهالي القرية وعملوا معزى في الجبل وكان شعور رائع من ناحيتهم .

في حضن الفلاحين ..

لو أحكي لك من الترابط الغير عادي بين عمليتنا . بناء أبراج الخطوط . وبين علاقاتنا بالقرى ببنات القرى ومئات الفلاحين الذين احتكوا بنا وعملنا بجوارهم . لن أنتهي أبدا ولن تصدقني ! كان المشروع وكأنه بتاعهم ينمو في حضنهم . الأكل من عندهم والرجالة من عندهم من قلب القرى والعيش والمية – كنا بدون هذه القرى والكفور والنجوع الصغيرة كان لايمكن نقدر نعمل أي حاجة .. لقدشعروا بلا كلمة منا .. أن السد ده بتاعهم . وأن الكهرباء احنا مجرد عمال فيها وبنحاول نوصلها لهم . كان وعيهم بالسد فوق التصور !

ولن أنسى ماحييت رحيلة زحف خطوط الكهرباء في منحنيات الجبل وفي قلب الصحراء وفي حضن الفلاحين .. لن أنسى أبدا وساعود حتما بعد السد العالي لابني قرى واهدم القديم وأبني قرى جديدة مضيئة بالكهرباء جديرة فعلا بهؤلاء .. هؤلاء الفلاحين .

حتى لاتتحول الثلاثون الفا الى مائة الف

روح السد الغريبة تسيطر على كل شيء . المستشفى مثلا تصورت ان أجد هناك دكاترة زي دكاترة مصر . ولكنني التقيت بنفس الطراز السدي العالي . التقيت بمقاتلين خاضوا في اليمن معركة وجاؤا الى معركة السد . نفس القضية واحدة ، هناك ضد الاستعمار وهنا ضد الجبل والتخلف ولنفس الهدف ..

الدكتور عاطف عسل مثلا . ٢٩ سنة طبيب ونقيب خدم في اليمن قبل السد العالي . عالجنا هناك اليمنيين . كنا ننطلع في عربية في الاماكن المجاورة لعلاج اليمنيين في القرى . الامرض هناك سوء التغذية والسل والدرن . المستشفى بتاعنا هنا بتاع السد العالي فيه جميع الامكانيات . الادوية الغير موجودة في مصر موجودة عندنا . مفيش دكتور له عيادة . جميع أنواع العمليات بنعملها هنا في مستشفى السد . ويحول المريض اذا لم يجد الطبيب المتخصص الى مستشفى جامعي وعلى حساب السد ليعالج أدق وأرقى علاج .

العيادة الخارجية عندنا لاتصرف الا الادوية الجاهزة مش زي بقية المستشفيات . معندناش الادوية التركيب ولا الامزجة . العيادة الخارجية في أي مستشفى غيرنا تهريج طبي . هنا المريض يعالج وكأنه في عيادة خصوصي . واذا لم يوجد دواء للمريض في أجزخانة المستشفى . المستشفى تبعت تشتري الدواء من أجزخانة عادية بالفلوس وعلى حسابنا . عندنا ١٣ دكتور متخصص في جميع التخصصات . أهم مرض هنا الحساسية في الانف والاذن والكسور . مفيش أمراض معدية بالرغم من الاعداد الضخمة هنا مفيش أوبئة . هنا بنوزع أقراص منع الحمل ببلاش ومجانا . العامل بعد الارهاق في العمل لايوجد له ترفيه غير أن ينام في حضن مراته . وعلشان كده فيه أهمية لأقراص منع الحمل والا تبص تلاقي التلاتين الف اللي بيبنوا السد العالي . بعد السد يبقوا مائة ألف من غير ماحد يشعر !

ويقول الدكتور عاطف اللي مأخرني في موضوع الجواز اني بقدم دكتوراه عن الانف والاذن وعاوز واحدة جامعية من بيت كويس متوسطة الجمال وأفضل أن تكون طبيبة .

وجراح المستشفى هو الدكتور معوض حسين مهنا ٢٩ سنة أيضا وعمل باليمن وعندي كل الامكانيات . عندي منظار يكسر الحصى بالنظر مش موجود في أي مستشفى (مستوسكوب ليسوترايت) . وعندي أحدث الآلات وبنعمل عملية على الاقل كل يوم غير الاصابات والكسور عمليات الحصوة بالمثانة منتشرة . والبواسير ودوالي الساق واستئصال الطحال والترينة وجويتر . وعمليات الحصوة هي العمليات الغالبة عندنا بسبب الحرارة والعرق وجو أسوان ومن البلهارسيا وعمليات المثانة وكسور الحوض وترقيع الجلد والبتر .

فاطمة عثمان :

وعصب المستشفى آنسة اسمها الحكيمة فاطمة عثمان . حكيمة العمليات من المحلة الكبرى وهي رئيسة الحكيمات هنا وفي نفس الوقت فنانة ترسم وتهوى الكانفاه وعرضت لوحاتها في قصر الثقافة .

والمستشفى مجهز له بأجهزة تكييف الهواء . والمستشفى فعلا نموذجي يصرف الترامايسين مجانا والهرمونات . وطبقوا مرة سياسة الكشف الكامل الوقائي ونظموا المسألة وكشفوا على ٥٠ الف حالة كشف دوري ويقول الدكتور جميل جندي ومساعده الدكتور السعدني ان العيادة الخارجية تكشف في الشهر على أكثر من الفين حالة . وثلاثين عملية في الشهر وقسم الرمد ٥٦٠ حالة وعملياته التي يقوم بها الدكتور عابدين عشرين عملية شهريا والاسنان مائتين وقسم الاشعة لعمل أفلام لـ ١٢٨ حالة شهريا تقريبا والكسور والعظام ٥٤٠ حالة

آراء في الزواج والسد والبيروقراطية

والرائد الطبيب عباس حلمي خدم في سيناء واشترك في معركة أبو عجيلة . وفي الزواج أنا موفق لأني باخد الحياة الزوجية على علاتها وبحس بفرق شاسع بين وكيل الوزارة اللي هنا في السد واللي في مصر . هنا بيحلوا المشاكل وانت قاعد . ويبيسم لك في الحال . تشعر بالمسئولين هنا زي الأب والأخ أكثر منه راجل بينفذ القانون . ودي بتنعكس على الكل . مبتبقاش دي روح المسئولين بس . كل الناس بتبقى كده . بدليل هنا لما أضطر وأعطي عامل مريض أجازة بيرفض ياخد أجازة . وبيروح الشغل . في القاهرة غير كده فيها تمارض . حاجة غريبة هنا قوي . علشان الحكاية دي تتعمم الرك على اختيار الرجال والاشخاص . المهم القدوة . الوحش يبقى كويس . في حياتي اشتغلت في حتت كتير كتير . مشفتش زي هنا أبدا . تجربتي ان العيب مش في القانون قصدي مفيش بيروقراطية . فيه بيروقراطيين . المهم الناس اللي ورا القانون هم دول البيروقراطية .. أي حاجة عاوز أشتريها للمستشفى أدويه أدوات أي حاجة في الحال تيجي لي . مفيش لجان . مفيش تعقيدات .

أنا آمنت لولا الروح دي ماكانش ممكن الانجازات دي تتعمل بالسرعة غير المعقولة .. أحيانا احنا بننتقل لمساكن العمال وبتروح عربية الاسعاف في الموقع لو حصل حاجة ويخطرونا . وفي العادة المهندس بيجي مع العامل بتاعه علشان يطمن عليه . ودي بتدي احساس ممتاز عند العمال . أغلب المهندسين هنا شباب . والشباب له روح ثانية فيها حماس ونقية . ودي بتدفع العمال للعمل باستمرار . لابد كل الناس يكون عندهم رسالة توعية ، وكل فرد فينا ، جنب عمله دكتور مهندس موظف ضروري يشتغل في التوعية مش ممكن الانسان يتغير بين يوم وليلة ولكن ممكن يتغير . الموضوع يتوقف في الزواج عليك انت . كل حاجة تتحل في وقتها . ساعات الستات تصر على رأيها أسيبها ولما تغلط وتشعر انها غلطانة تتعلم مرة واثنين وثلاثة حتشعر تلقائيا انها لايمكن تقدر تستغنى عن رايك . حتشعر مع الوقت انك العائل بتاعها مع أخذ رأيها باستمرار . الانسان ممكن يتغير ولكن ببطء شديد لكن ضروري يحصل تغيير وده سبب توفيقي في الزواج أنا هادي جدا أواجه أي ثورة أو استفزاز أو غضب بهدوء شديد ايه رايك مش كده احسن ؟

اختارت زوجها

والدكتور عباس متزوج من سبع سنوات . سيدة طويلة جميلة ممتلئة جسمها رائع الى أقصى حد ضاحكة دائما . مزينة حتى أخمص قدميها . تلبس فستان أبيض مزين في طرف منه بالورود اسمها نجدة أبو غالي اسكندرانية اختارت زوجها بنفسها تعجبها فيه طيبته وشخصيته القوية . أنا عصبية جدا . وهو هادي جدا وهدوؤه رغم أنه ميزة الا انه بيضايقني أحيانا . في الاول اتضايقت بمجرد مافارقت اسكندرية ولكني تعودت . بشتغل كنافاه . وأحيانا بروح حمام السباحة في نادي كيما . وأقوم ببعض الزيارات . مسالة الخضار صعبة شوية . قطار الخضار بييجي مرة في الاسبوع ومش ناوية أخلف أكثر من اللي عندي . عندي ثلاثة كفاية . قبل أسوان رحت مع جوزي الشلوفة وهي مكان صحراوي خالص . ضروري الزوجة تروح مع زوجها في أي حتة – صدقني في الاماكن البعيدة بتزداد العواطف حدة . أحببت زوجي أكثر في الاماكن النائية . اقرا لاحسان عبد القدوس والسباعي ومجلة حواء وآخر ساعة وأهم حاجة عاوزه أقولها للستات يكون بالهم طويل وأهم حاجة يشيلوا من دماغهم حكاية الشغالين تماما .

شعار حياته :

كل شيء يتم قبل ميعاده

النهضة الشاملة التي عمت اسوان وغيرت صورة الحياة فيها قامت على اكتاف الشباب المؤمن الذي شد رحاله الى المنطقة التي كانوا يعتبرونها المنفى البعيد للمغضوب عليهم .

وفي مدينة اسوان التقيت بواحد من هؤلاء الرجال .. **انه المهندس وحيد رضوان** .. ان هذا الشاب الذي سافر الى اسوان ليبدأ على ارضها حياته العملية وليصبح بعد سنوات قليلة من اكثر المقاولين فيها نشاطا وحيوية وانتاجا .. فقد اسندت اليه مثلا عملية شبكة المياه الجديدة فتمكن في زمن قياسي من ان يحل مشكلة انقطاع المياه في المحافظة .. اقيم مشروعه الجديد على ٨ أعمدة داخل نهر النيل في صورة كوبري .. وتمتد الاعمدة الثمانية الى عمق ٦ امتار في النيل .. والمشروع يكفل عدم انقطاع المياه بصفة دائمة اذ ان له فرعين .. فرع فرع رئيسي والاخر احتياطي .

وقد تمكن المهندس وحيد رضوان من تنفيذ هذا المشروع بنجاح واثبت كفاءة لا تقل عن كفاءة الخبراء الاجانب وكان المشروع الثاني الذي اسند اليه هو تدعيم شبكة مياه التهجير .. هذه العملية تتضمن تركيب محطة مياه كاملة الارتوازية ..

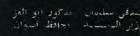
وهناك مشروع ثالث اسند الى المهندس وحيد رضوان ايضا وهو مشروع تركيب شبكة مياه الشرب والري في حديقة منتزة أبطال التحرير الجديدة .

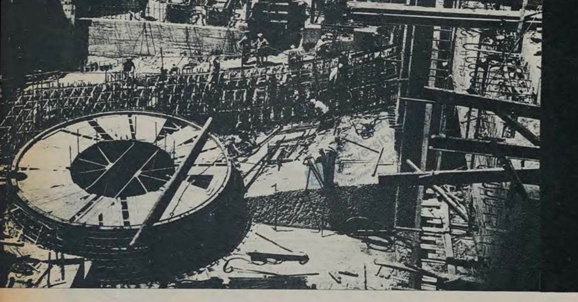
هذه قصة المهندس الشاب الذي قال عنه نجيب عزت مدير اسكان منطقة اسوان انه من المهندسين الذين كان لهم الفضل في سرعة تنفيذ مشروعات الاسكان والمرافق بدقة ومهارة .. وفي مواعيد تسبق المواعيد المطلوبة .

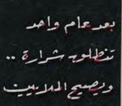
ماصنعه

الناس فى أسوان




صدقى سليمان وزير السد — دكتور ابو العز محافظ أسوان





أهلا .. بالضغط العالى !

كانت ذكريات من التاريخ البعيد تلهب خيالى وانا فوق جسم السد .. تذكرت حلم « يوسف » .. وسنوات القحط .. وانتظار فيضان كل عام. والسيارة تزحف بنا فى طريق متعرج صاعد هابط وسط الرمال الصفراء وصخور الجرانيت ، والمعالم متناثرة على جانبى الطريق .. ورش ومخازن .. ومعدات .. ورجال تنشق عنهم الارض فجأة .. ويشقون هم الارض وعلى جباهم تلمع حبات العرق .. فى الشتاء ..

والعمل هنا ليل نهار ..

والموقع ينبض بالحياة كقلب قوى لا تتوقف دقاته .. والدماء التى تندفع منه واليه رجال .. عشرات الرجال .. وسيارات ضخمة .. واوناش .. وتقترب سيارتنا من محطة الكهرباء .. ونتوقف .. لنرى كل شىء يتحرك .. حتى كتل الجرانيت الكبيرة .. وهدير الماكينات والمعدات يختلط بصيحات الرجال .. وتتدفق مياه النيل من بعض الانفاق ... ويقول لى المهندس محفوظ حنا مدير أعمال الانفاق :

– مخرج كل نفق سيتفرع الى فرعين .. فرع لتصريف مياه الرى .. وفرع لتشغيل التوربين .. ولقد صمم الفرعان بحيث يمكن عند الطوارئ تشغيل الفرعين للرى .. والتوربينات ستكون مغطاة طبعا بالمياه وتعلوها مولدات الكهرباء .

وتدور مناقشة طويلة بينى وبينه .. افهم منها أن الجهود تتركز الآن للانتهاء من بناء محطة الكهرباء .. بحيث يبدأ تشغيلها عام ١٩٦٧ .. فى نفس الوقت الذى يتم فيه بناء جسم السد ..

ولقد بدأت الاستعدادات لكهربة كل بلاد الجمهورية فور الانتهاء من بناء محطة الكهرباء .. فمنذ شهر مارس الماضى وعملية اقامة القواعد الخرسانية لابراج الخطوط تسير بسرعة كبيرة .. والذين يعملون فى خطوط الكهرباء مقسمون الى ثلاث مناطق ..

– منطقة جنوبية .. بين اسوان وسوهاج

– ومنطقة وسطى بين سوهاج والمنيا

– ومنطقة شمالية بين سمالوط والقاهرة

والعمل فى المناطق الثلاث هو حفر وصب القواعد المسلحة .. ثم تركيب الابراج ..

ولقد تم حتى الآن بناء ٣٦٠٠ قاعدة بنسبة تزيد عن ٢٠ ٪ من البرنامج المقرر .. بالاضافة الى اقامة ٤٠٠ برج واتمام معظم الاعمال التمهيدية لمحولات جهد ٥٠٠ كيلوفولت بالمنيا وملوى .. ونجع حمادى وسمالوط وغرب القاهرة .. أما محطات جهد ٢٢٠ فقد تقرر البدء فى تنفيذها فى بداية عام ١٩٦٧

محطات الضغط العالى

ويقول **فهمى البك** : ان عملية اقامة الخطوط الكهربائية تمر بثلاث مراحل ..

● **الأولى .. صب القواعد الخرسانية فى بطن الارض .. وتقوم بها شركات المقاولات**

● **والثانية .. تركيب الابراج المعدنية .. وتقوم بها هيئة السد العالى**

● **والثالثة .. تركيب خطوط الكهرباء فوق الابراج .. وسوف تقوم بها هيئة الخبراء السوفيت .**

ليس ذلك فقط ..

بل هناك أيضا محطات الضغط العالى .. وهى تعتبر من أخطر وأهم المراحل فى الفترة القادمة .. استعدادا لانطلاق أول شرارة من محطة الكهرباء فى اسوان عام ١٩٦٧

ولقد انتهى العمل فى أكبر ثلاث محطات فى كل من نجع حمادى وسمالوط وغرب القاهرة بالطريق الصحراوى عند الكيلو ٢٨

ويقول المهندس **فهمى البك** : ان هذه المحطات تعتبر من أضخم محطات الضغط العالى فى العالم كله ..

• • • •

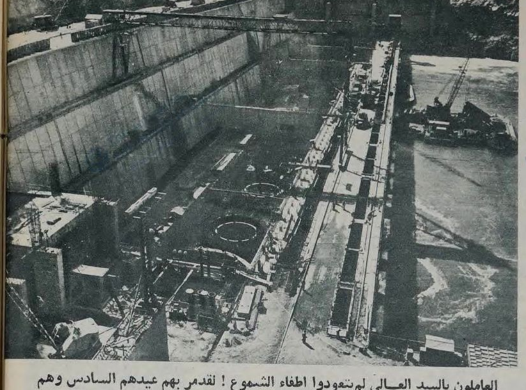
وعندما تحركت بنا السيارة بعيدا عن محطة الكهرباء .. أمسك بيدى المهندس **محفوظ حنا** وقال : فى منتصف العام القادم ستنتهى هذه المحطة .. وستنطلق أول شرارة كهربية .. وسنحصل على كهرباء توازى ٥٠٠٠ مليون كيلووات فى نهاية عام ١٩٦٧ ، وستزيد الى أكثر من عشرة آلاف كيلووات فى عام ١٩٧٠

وبهذا نستطيع أن نجعل الكهرباء تدخل كل قرية .. وتحمل معها **الأمل** .. والفرحة .. وتحمل أيضا ثمار البناء الضخم .. بناء السد العالى .

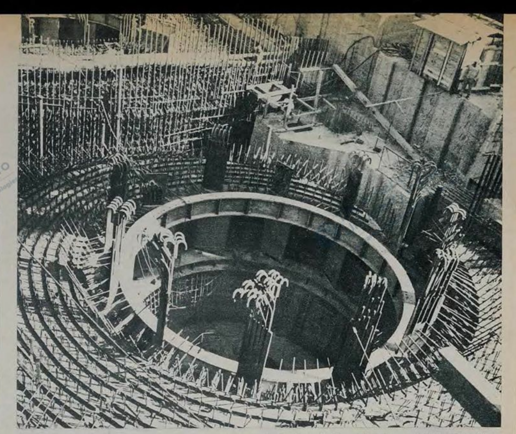
سالم عزام

تحقيق:
سعيد نعمة الله

شموع الميلاد: معجزات!



العاملون بالسد العالى لم يتعودوا اطفاء الشموع ! لقدمر بهم عيدهم السادس وهم فى الموقع .. ومضت دقائق العيد .. وحبات العرق ـ رغم شدة البرد ـ تملأ وجوههم .. وابتسامة الفرحة تعلو هذه الوجوه وهى تنظر الى ما تحقق من المعجزة



من هنا ستنطلق لطاقة الجبارة ..وتخرج الكهرباء لتصل الى كل بيت فى قرى مصر ..

ابراج الكهرباء .. اصبح عمالنا خبراء فى اعدادها ..

والذى يزور موقع السد العالى الان لا يمكن ان يتخيل ما كانت عليه المنطقة فى التاسع من يناير عام ١٩٦٠ وحينما فجر الرئيس عبد الناصر الديناميت لنسف ٣٠ طنا من الجرانيت ايذانا ببدء العمل فى السد العالى ..

وقبل هذه اللحظة التاريخية بشهور أوفدتنا مجلة آخر ساعة لاعداد تحقيق صحفى مصور من مكان العمل فى السد العالى .. وحينما وصلت الى المدينة التى كانت على موعد مع القدر .. وجدنا الهدوء التام يخيم على محطة السكك الحديدية القديمة .. والعاملين فيها أيضا يخيم عليهم الهدوء نفسه .. فالمحطة لا يصلها طول النهار سوى قطارين - (المفتخر) - وبعده بساعتين الاكسبريس .. أما بقية ساعات النهار والليل فالمحطة خالية من كل حركة عادتة هدوء المدينة نفسها .

ونزلنا من القطار .. وكنا ثلاثة الاستاذ نشأت التغلبى والزميل جمال يوسف .. وأنا . وكانت أول عقبة اصطدمنا بها هى عدم وجود وسيلة مواصلات تنقلنا الى الفندق اللى سننزل فيه ..

وبعد نصف ساعة من الانتظار فى خلاء المحطة .. وميدانها الخاوى أتت الينا عربة حنطور لتقلنا الى الفندق الوحيد فى المدينة .

وكانت الساعة الثانية عشرة ظهرا .. فى شهور الصيف اللعينة فى أسوان ..وسارت بنا عربة الحنطور - لنرى الناس نياما بالعشرات تحت الاشجار - من شدة الحر .. المحلات التجارية تغلق أبوابها..والقليل منها فتحت أبوابها وجلس أصحابها بخراطيم المياه يحاولون تخفيف رطأة الحر دون جدوى .

ووصلنا الى الفندق لتواجهنا العقبة الثانية .. ان فندق جراند أوتيل ليس به مكان واحد خال ..! عدد أسرته المحدود مشغول لعدم وجود فنادق أخرى ..

وقلنا : سنذهب الى فندق كتراكت .

وقيل لنا : كتراكت لا يفتح ابوابه الا فى شهور الشتاء فقط وكان الحل الوحيد أمامنا هو العودة فى قطار نفس اليوم ولكن فكرة خطرت لواحد منا .. لماذا لا نذهب الى المسئولين عن المشروع لعلهم يفكرون معنا فى حل ..! وقيل لنا أن المسئولين عن السد لا يزيد عددهم على عشرة أفراد وكلهم تقريبا يقيمون فى نفس الفندق وليس عندهم حل وجاءتنا فكرة أخيرة انقذتنا من هذه الورطة .

ان نتوجه الى مركز البوليس نسأله عن حل - لهذه المشكلة - وتوجهنا الى المركز - فعلا - حيث جرت مكالمة تليفونية بين المأمور ومدير الفندق .. الذى أعلن انه ليست لديه أماكن ..

وقال لنا المأمور فى هدوء : ان فى فندق جراند أوتيل طابقا جديدا لم يفتتح بعد، والحل أمامنا ان نجد لكم أماكن فى هذا الطابق بشرط واحد .. هو ان تكون اقامتكم للمبيت فقط .. وعليكم أن تبحثوا عن مكان آخر لوجبات الطعام .

وبسرعة كان ردنا جميعا : ليس لدينا أى مانع .. وكنا نتصور ان حل مشكلة النوم هو كل ما نريده .. أما مشكلة الطعام فأمرها بسيط .. الامر الذى اكتشفنا خطأه بعد ساعات قليلة ..!

لم يكن فى مدينة أسوان كلها مطعم واحد نستطيع أن نتناول فيه وجبة طعام معقولة .. !

وسألنا عن مقر هيئة السد العالى .. وقيل لنا أنها على الضفة العربية لخزان أسوان .. وذهبنا الى هناك لنلتقى بعدد قليل من المهندسين من بينهم احمد الشموتى .. وهناك فى هذا المكتب الصغير على النيل جلسنا ساعات نستمع الى المشروع الضخم الذى كان يومها فكرة فى الرؤوس وتخطيطا على الورق .. ولوحات هندسية .. وأرقاما ..

وبعد الشرح الطويل قال لنا المهندسون اننا سنذهب فى جولة لمشاهدة الاماكن التى سيبنى فيها السد العالى . وسارت بنا سيارة جيب صغيرة تصعد هضابا .. وتنخفض على طريق غير ممدود لتغوص فى رمال .. ثم تهبط فجأة من ارتفاع شاهق ونحن غير واثقين من اننا سنصل الى المكان الذى نقصده ..

مياه لنيل فى طريقها الى السد ..وموعد مع ميلاد الكهرباء !

والجالسون بجوارنا يشيرون الى تلال وهضاب قريبة ويقولون هنا سيكون المطار الجديد .. وهنا المستعمرة الجديدة للعاملين فى السد .. وهنا محطة المياه .. وهنا ماكينات الانارة ..

وعلى ربوة عالية اشاروا الى بيت صغير يطل على النيل ويصلح بيتا لعاشقين ليقولوا : وهذه نواة مركز أبحاث التربة .

ولكن الصورة تغيرت الان بشكل لم يكن يتصوره أحد .. الحياة مختلفة تماما عما كانت عليه فى تلك الايام من عام ١٩٥٩

محطة أسوان تغيرت الحياة فيها .. لم تعد تنام فى انتظار قطارين يومين وانما أصبح عدد القطارات التى تصلها يوميا يزيد على عشرين قطارا .. من بينها ما هو للسياح .. وللركاب .. ولعمال السد .. ولنقل خام الحديد ومعدات السد .. وأسمنت البناء ..

ووسائل المواصلات ايضا تغيرت .. لم يعد الحنطور الوسيلة الوحيدة للمواصلات .. ان هناك مئات السيارات التى تقف فى انتظارك .. وهناك خطوط الاوتوبيس التى تملأ المدينة حياة .. وهناك أوتوبيسات السد العالى .. وكيما .. والحديد والصلب .. والكسارة ..

والفنادق أيضا .. تغيرت .. لم تعد أسوان تقضى طول صيفها بفندق واحد .. بل أصبح فيها الان فنادق حديثة من بينها كتراكت الجديد ونايل سيتى .. وكلابشة .. وفندق جزيرة آمون .. وفندق جزيرة الفنتين ..

ولم تعد مشكلة الطعام موجودة هناك على الاطلاق .. ان الحياة التى دبت فى المدينة مع القادمين اليها من مختلف انحاء الجمهورية .. والعالم كانت سببا فى ازدهار وسائل المعيشة بها .. وافتتاح المطاعم الفاخرة والنوادى الليلية الجميلة حيث احلى السهرات وأمتع الليالى ..

وقد تكون هذه التغيرات هى أول ماتحس به فقط .. ولكن التخطيط العلمى لاسوان والذى اشتركت فيه اللجنة الدائمة لمشروع تخطيط اسوان والتى لقيت اهتماما متزايدا من خبراء الدول المتخصصين واللجان المتخصصة فى الامم المتحدة .

ولتخطيط أسوان الذى بدأ مع بناء اسوان والذى يعد واحدا من أهم ستة مشروعات فى العالم قصة طويلة ..

فقد بدأت عملية التخطيط بتشكيل لجنة دائمة برئاسة السيد مدكور أبو العز محافظ الاقليم ومراكز مختلفة يختص كل منها باجراء نوع من البحوث ..

وكان الهدف الاساسى الذى وضعته لجان التخطيط أمام عينها هو ان تتناسب هذه المدينة مع عدد سكانها الكبير ومع تحويلها الى اكبر مركز صناعى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ونظرة سريعة الى الارقام تؤكد لنا حقيقة التغيير الذى طرأ على أسوان :

* بلغت جملة ما انفق على الاسكان المتوسط ٤٨٩٥ر٢٦١ جنيها من بينها ١٢١ر٧٠٠ جنيه لمدينة كوم امبو والباقى لمدينة أسوان .

* عمارات النادى الجديدة التى انشئت على كورنيش النيل وهى عمارة من خمس عمارات تضم مائة شقة وقد اعتمد لها مبلغ ٢٤٥ر٦٧٢ جنيها .

* عشر عمارات جديدة بنيت مكان فرق الامن تبلغ تكاليفها ٢١٤ر٩٣٧ جنيها .

* عمارات مدينة نصر وعددها ٤٠ عمارة وهى مكونة من ٣٢٠ وحدة وقد تكلفت مبلغ ١ر١١٢ر٩٥٢ جنيها .

* بنيت ٤٠ عمارة سكنية فى منطقة بئر البنات وتبلغ تكاليفها ٢ مليون و ٢٠٠ الف جنيه .

* فى كوم اومبو بنيت ٨ عمارات تضم كل منها ٨ وحدات وقد بلغت تكاليفها ١٢١ر٧٠٠ جنيه .

هذه قصة الثورة على ارض اسوان .. الثورة التى ساهم فيها اكثر من ½ مليون رجل يعملون الان ليلا ونهارا .. ليحققوا لنا المعجزة التى بداوها صباح التاسع من يناير عام ١٩٦٠ ..

فى اسوان .

الجديد .. يغطى القديم



مدكور أبو العز يمارس مهنته كمحافظ ويطمئن على المرضى



الحنان للجيل الجديد

مشاغل جديدة لنوبيات اسوان



حامس اسماعيل أول مديرة تخطيط

فى اسوان ..

ستات أسوان .. لم تعد مهنتهن الانتظار !



الشخصية النسائية الاولى فى أسوان زينب حمودة ..

مدينة السد العالى السمراء العجيبة الداكنة بدأ لونها يتغير ، وملامحها تبتسم ، والغمازة الجميلة فى وجنتها تتسع وتشمل كل النساء فى أسوان .

اسوان الفتاة الملفوفة مائة راق كالكرمبة فى طيات التقاليد ، نفضت كل هذه اللفف العتيقة .. وبدأت تشارك فى الحياة الاجتماعية ، وأصبح لها صوت وكيان وحركة وأربع جمعيات نسائية ، وعشرات المدارس فى أعماق قرى التهجير تجلس الفتاة بجوار الفتى وتتلقى العلم ، عشرات من مشاغل التطريز فى هذه القرى ، فى أسوان نفسها أعداد لا حصر لها من اللجان ، من السيدات المتنافسات فى ميدان الخدمة الاجتماعية .

جمعية الشابات المسلمات ترأسها السيدة نجوان ابراهيم حرم المحافظ . لجنة النشاط الدينى تمارس نشاطها فى تدريس القرآن وتفسيره وتشارك مع لجنة النشاط الثقافى فى فصول محو الامية ..

تقوم بالتدريس فى محو الامية متطوعات من الطالبات والمدرسات ، ويقمن أيضا بعد الدروس بالتوعية لتنظيم الاسرة والادخار والحد من الاستهلاك .

جمعية تحسين الصحة ترعى أبناء المصدورين وتفتح الفصول الابتدائية والثانوية المسائية لتعليم بنات أسوان .

وتشهد أسوان تطورا ضخما ان ٨٠ ٪ من الزوجات يعملن الآن فى المدينة التى لم تكن تشهد فى شوارعها غير السائحات اليوم تعمل السيدة الاسوانية فى التربية والتعليم والصحة والتمريض والزراعة والسكرتارية والسياحة والدعاية والمحلات التجارية .. وأصبحت أسوان فى أشد الحاجة الى دار للحضانة لترعى الاطفال الرضع حتى تعود امهاتهم من العمل ، وتنوى جمعية الشابات المسلمات افتتاح دار للحضانة حلا لهذه المشكلة .

ومن أبرز متطوعات أسوان السيدة فتحية عبد الله رئيسة جمعية تحسين الصحة والسيدة نوال حمدى وكيلة جمعية عبد الام التى انشأت قسما جديدا لتعليم أولاد الجمعية صناعة السجاد والمصنوعات الجلدية .

شخصية هامة

سابقا !

وشخصية نسائية هامة فى أسوان هى السيدة زينب حمودة ناظرة المدرسة الثانوية للبنات التى تقود تجربة من أخطر التجارب فى مجال التعليم بأسوان حيث تضم مدرستها البنين والبنات وفى نفس الوقت تضم مناهجها أسلوبا جديدا فى التعليم المرتبط بظروف البيئة الاسوانية الاجتماعية والصناعية وبجوار ذلك تتعلم الفتاة هناك الآلة الكاتبة والاختزال اللاسلكى مع اللغات الاجنبية والعربية وهذا بجوار دروس الطهى والتدبير المنزلى والاقتصاد .

ويتضمن منهجها الجديد المرتبط بخطة التنمية زيارات للطلبة والطالبات لمناطق التهجير وللسد العالى وكيما للقيام بدراسات اجتماعية على الطبيعة ولم تعد فتاة أسوان تمارس حياة الانتظار الغارقة فى الحياء والخجل ، وأقبلت على الحياة وعلى الدراسات التدريبية التى يقودها اتحاد الطالبات الذى يمنح السيدة التى تتقن الخياطة والتطريز ماكينة خياطة لتبدأ بها عملا يساهم فى رفع مستوى أسرتها .

واحتلت فتاة أسوان دار البوستة القديمة وحولته الى مشغل وفرع لصناعة الاثاث من الجريد ..

وكان أهم حدث نسائى هناك أن جداول الانتخاب فى أسوان شهدت حملة من النساء اللاتى أقبلن على قيد اسمائهن فيها ..

وأخيرا لم تعد أسوان مدينة السياح والآثار والشمس المشرقة فقط ، وتحولت المدينة الداكنة الى عاصمة حقيقية للسد العالى .. لها ابتسامة واسعة ، ووجنات غضة ، وصدر ناهد يهز المدينة العتيقة

احسان عبد الغفار

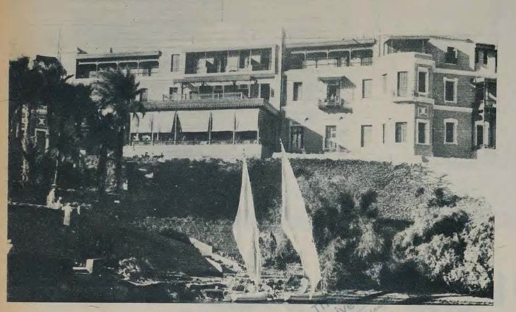
حيث يبحث الناس عن :

الجمال والنهر والراديوم

قال لى ترجمان قديم يقف امام فندق جراند اوتيل باسوان انى اكاد اكون بلا عمل الان ..! وقلت له فى دهشة هل هذا يعنى نقص السياح القادمين الى اسوان ؟ ولكنه رد قائلا وبسرعة : لا .. بل ان عدد السياح قد تضاعف الان ـ وقلت ، ولكن لماذا تجد نفسك الان متعطلا ؟

وقال الترجمان القديم : ان السياح القادمين الى اسوان لم يعودوا فى حاجة الى تراجمة .. انهم فى حاجة الى خبراء ، السائح القادم من اوربا الان يريد ان يرى السد العالى ويريد ان يعرف المزيد .. انهم يسألون عن كل تفاصيله ودقائقه بنفس حماس سياح زمان للاثار .. السائح الان لم يعد يسأل عن معبد فيله .. ولكنه يسأل عن مداخل الانفاق ولا يزور حمام كليو باترة قبل ان يرى العمل فى محطة الكهرباء .. ولا يسأل عن المسلة القديمة وانما يستفسر باهتمام عن انفاق التفتيش

ولكن المسئولين فى مصلحة السياحة فى اسوان لا يوافقون الترجمان القديم الواقف امام فندق جراند اوتيل .. وهم يرون ان السائح القادم الى اسوان يريد ايضا ان يرى اثارها .. ومن هنا كان اهتمامهم الدائم بهذه الاثار وحرصهم على تزويد السياح بالمعلومات الدقيقة عنها .



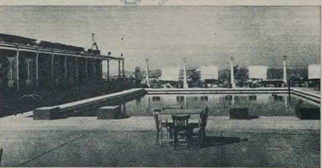
فى كتاركت يحلم اعظم سياح الارض بقضاء ليلة فيه ويستمتعون بشمس اسوان

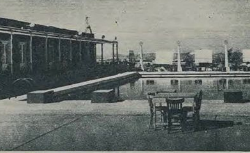
والاهالى ايضا ساهموا

فى نهضة أسوان السياحية

والنهضة السياحية التى تشهدها اسوان هذه الايام لا يرجع الفضل فيها الى اهتمام الاجهزة المسئولة وحدها او مساهمة القطاع العام الذى تقع على عاتقه المسئولية الكبرى فى الخدمة السياحية بالمدينة وانما ساهم فيها بقدر كبير اهالى اسوان انفسهم .. ان القطاع الخاص قد قام بدور كبير دون شك فى احياء النهضة السياحية فى المدينة

واهالى اسوان هم خير من يعرفون القيمة السياحية لبلدتهم . بل هم يعرفون كل شبر فيها ويعرفون ما يضمه من اثار يونانية ورومانية ومسيحية واسلامية وعربية وفرعونية الى جانب المناظر الطبيعية الجميلة التى تمتاز بها المدينة وجبالها الصخرية التى كانت مصدر فكرة سياحية ناجحة





المقاولون العرب يستحمون هنا ! حمام سباحة فاخر بنوه فى ناديهم

مهندس عصمت محمد قاسم

مازال النوبيون فى المنطقة أكثر فنا وابداعا وذوقا

اول فندق سياحى

فوق صخور اسوان

هذه الجبال الصخرية كانت مصدر فكرة اقامة نايل سيتى .. اول فندق سياحى فوق صخور اسوان وقد بنى هذا الفندق السياحى الجميل على ربوة عالية من الصخور بالقرب من الشلال .. هذا الموقع يطل منه النزلاء على اجمل مناظر اسوان الطبيعية .. وقد بنى هذا الفندق على نظام الموتيلات الصغيرة المتقاربة بالاضافة الى مطبخ واحد ومطعم وصالة رقص وكافتيريا .. وشرفة جميلة تطل على النيل ويقضى فيها السياح امسياتهم على الانغام الموسيقية العذبة ..

اشعة الراديوم

فى شتاء اسوان

ولعل جو اسوان نفسه كان عاملا من اهم العوامل التى شجعت على وجود نهضة سياحية بها . ان التقارير العلمية تقول ان شمس الشتاء فى اسوان بها نسبة عالية من اشعة الراديوم المفيدة فى علاج الروماتيزم

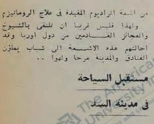
ولهذا فليس غريبا ان نلتقى بالشيوخ والعجائز القادمين من دول اوربا وقد احالتهم هذه الاشعة الى شباب يملؤن الفنادق والمدينة مرحا ولهوا ..

مستقبل السياحة

فى مدينة السد

ومستقبل السياحة فى اسوان يبشر بكل خير ، ان اهالى المدينة يعرفون أن عدد السياح سيتزايد دون شك وخاصة بعد انقاذ معبد ابو سنبل واثار النوبة الاخرى

هذه الحقيقة اقتنع بها المسئولون عن التخطيط السياحى فى بلادنا ايضا ومن هنا كان بناؤهم لفندق كتراكت الجديد وفندق كلابشة وامون وفندق جزيرة الفيله ونيل سيتى .. الى جانب اهتمامهم بالمدينة بصفة عامة وسعيهم الدائم لكى تبدو فى ابهى صورها .



تمردت أسوان
واستعادت شبابها



تحقيق : شاكر ابو زيد

عدوى الردم والحيـــاة والحركة اصيبت بها اسوان من السد العالى ، كان منظرا فريدا وغريبا ان ترى على شـــوارع اسوان الهشـــة الرقيقة ســـيارات الماز الجبلية تدب ، والبولدوزر يتمخطر على كورنيش النيل بمشيته التقليدية البطيئـة .. والناس تتساءل : ماذا حدث ؟ هل زحف السـد العـالى برموزه وحيواناته الضخمة ، الكراكات ، البولدوزر والعربات الضخمة .. على اسوان .؟ ولماذا ؟





حيوانات السد القوية

فكرة جديدة لكوم امبو
السياحة الداخلية
مسألة سياسية !



● واصبح لادفو فندقهـا السياحى الجديد وهو من احدث الفنادق السياحية

● حديقة ابطال التحـرير باسوان التى امر مدكور ابو العز محافظ اسوان بتخطيطها وتحسينها لتتنفس منها اسوان

● الفنانة فيفى سلامة ترقص فى احد ملاهى اسوان الليلية على كورنيش النيل

● ما اجمل الطبيعـة فى اسوان ! منظر النيل الخالد . لقد جددت اسوان شبابه .. وغيرت مجراه

● العمل ليلا ونهـارا بمحطات الطلمبات بكوم امبو لتغذية الاراضى المستصلحة للنوبيين وتقدر بـ ٣٢ الف فدان ..

● السيد مدكور ابو العز محافظ اسوان يستمع للندوة التى القيت بقصر الثقـافة لتنظيم الاسرة ..

تزحف على أسوان !

كانت هذه الآلات الضخمة في شوارع أسوان تبدو كحيوانات ما قبل التاريخ ، بأصوات انطلقت من عقالها واجتست المدينة ..

ومن هذا كله ان المحافظ قرر أن يسرق جزءا من النيل ! ويردمه ويوسع به كورنيشه . وقال السد العالي دى بسيطة دى احنا مستعدين للمساعدة ، وفعلا استخدمت الات وخبرة السد العالي في ردم جزء من النيل .. وتغيرت معالم المدينة طوال العمل في توسيع الكورنيش ، وينوى المحافظ رسم خطة لتجميل المدينة ووضع تصميم معمارى مميز لواجهات المبانى والعمارات المطلة على الكورنيش والشوارع الرئيسية ...

خمسة آلاف مسكن

ويقول مدكور أبو العز محافظ أسوان اننا نواجه في أسوان مشاكل التقدم والتطور ، فقد قامت في أسوان حركة صناعية واسعة جدا في زمن قصير جدا .. واحدى مشاكل هذا التقدم الاسكان مثلا ... في الخطة الاولى نفذت مشروعات للاسكان في المدينة بخمسة ملايين جنيه .. وانشيء في أسوان وحدها خمسة آلاف مسكن .

وبجوار المساكن قمنا بتشغيل مخازن تبريد (ثلاجة ضخمة) وبنينا مركز البحوث السمكية ومبنى سنترال أوتوماتيكى والسوق السياحية .. وفندق أبو سمبل وكلابشة وفندق جزيرة آمون .. وعددا آخر من المشروعات مثل مبنى المحافظة الجديد ..

تمردت أسوان

ومن الطبيعى أن تهتز أسوان مرة تقلب كيانها ، فالسد بجوارها يدك الارض ويهد الجبل ، وكان على أسوان أن تتحرك والا تموت ، أن يدب في كل انحائها النشاط المحموم ، المشروعات والمبانى والمصانع والمدارس والطرق والكورنيش ... ولكن ماذا بالنسبة لقرى أسوان وفلاحيها !

يقول المحافظ : بينما مشروعات تزويد القرى والنجوع والكفور حتى [illegible] بمياه الشرب النقية ، واقمنا فكرة جديدة : عبارة عن مصنع للجبن واللبن .. في كوم امبو ووزعنا على عدد كبير من الفلاحين الماشية مجانا ، دون ان يدفعوا مليما واحدا وان بشرط ان يسددوا الثمن من منتجات الماشية من لبنها وجبنها واشتغل المصنع وفرح الفلاحون بالماشية ..

سنصدر لاول مرة الخضار والفاكهة

ونحن نواجه أيضا مشكلة حكاية الخضار الطازة ، فالمدينة تكدست بالعمال والاهالى أصبحوا فوق طاقة قدرتها الغذائية .. وكنا نستورد بالقطار من الأماكن النائية الخضار الذى يصل في الغالب بعد أن يفقد جزءا من حيويته ويرتفع ثمنه طبعا . لذلك خصصنا ١٥٠٠ فدان من الاراضى التى استصلحت بمياه السد العالي الجديدة لنزرع خضرا وفاكهة ، ونحن ننوى أن نرد ما استلفناه من البلاد التى وردت لنا الخضار ، بعد أن تكتفى المدينة سنصدر لاول مرة من عندنا الخضار والفاكهة للمحافظات الاخرى وربما للخارج أيضا ..

ونقوم أيضا في المجال الزراعى بتجارب خاصة بنا .. والقرية في أسوان تغيرت ، شأنها شأن غيرها من ملامح هذه المحافظة وامتلأت قرى المحافظة بالنوادى الريفية والمدارس والوعى الجديد ..

وأسوان مشهورة فنادقها ومناحفها وشوارعها وشمسها بالسياح، يحب السياح لها ولكن المحافظ له رأى آخر في هذه الحكاية

فهو يقول في رأيى ان السياحة الداخلية الى أسوان أيضا مسألة مهمة ، فالسائح الاجنبى تأخذ منه العملة الاجنبية هذا حقيقى .

زيارتنا شحنة روحية

ولكن السياحة الداخلية لها دور سياسى هام نضعه في الاعتبار ، فأنا أحب أن تجتذب هذه المدينة بقية الناس من كافة انحاء البلاد ليروا السد العالي ومعالم التغير الثورى فيها ، فزيارتنا تعتبر شحنة روحيه ومعنويه تزيد من ثقة الانسان المصرى بمستقبل بلاده ، وتضاعف ايمانه ، وتهون عليه ما قد يطلب منه من تضحيات ...

واقترح أن تنظم الدولة وهيئاتها ونقاباتها رحلات جماعية رخيصة التكاليف لاسوان ، أسوان ليس فيها شباب واحد متعطل ، وليس فيها ميوعة ولا خنافس ولا سباع .. هنا الشباب والناس تعضل العمل المحموم وروح السد العالي ترى الانسان ناضجا وسليم الفكر ..

لقد قمت مثلا بزيارة قرى النوبة .. قرى التهجير هذا الاسبوع واستمعت في حفلة سمر لأغنية نوبية يرقصون عليها

اولكرتلى عبد الناصر ..
اولكرتلى عبد الناصر ..
بنقرا ونوردو عبد الناصر ..
عبد الناصر فيد جوسوا
سد العالق فيد جرى

وترجمة الاغنية :

الى الامام يا عبد الناصر



الى الامام يا عبد الناصر
ليس لنا احد غيرك يا عبد الناصر
بنيت لنا السد العالى
وصنعت لنا الحاضر المشرق والغد المزدهر ..

وفي شوارع أسوان ، وفي كل ركن ، وامام كل ناصية ومنحنى تستطيع أن ترى بوضوح أسوان المدينة التى ظلت تتثاءب آلاف السنين بدات تنفض الركود وتتمرد عليه وتنطلق من عقالها بحدد شباب عمرها العريق الممتد آلاف السنين ..

شاكر أبو زيد

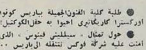
أودرى هيبورن تتحدث إلى آخر ساعة

على ورقة زرقاء أنيقة وصلت دعوة الى احمد صالح المحرر بآخر ساعة تقول : أن أودرى هيبورن تدعوك الى تناول كاس من الشمبانيا ! ٠٠ وطار برج من عقله ، وطار هو نفسه على الفور اليها فى باريس !٠ وفى حفل كوكتيل كبير التقى بالنجمة التى يعشقها الملايين لتتحدث الى آخر ساعة عن الحب والفن والحياة ٠٠!



عيون اليزابيث تايلور
عمر الشريف نجح
شابلن وديزني .. هما







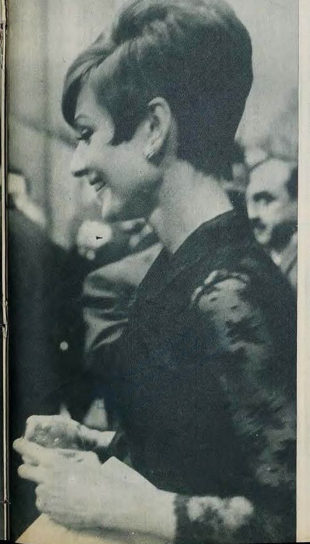
● طلبة كلية الفنون الجميلة بباريس كونوا اوركسترا كاريكاتيري احيوا به حفل الكوكتيل!

● حول تمثال « سيمليني فينوس » الذى امنت عليه شركة فوكس لتنقله الى باريس ..

● قالت اودرى هيبورن : اننى اصل الى قمة السعادة عندما ارضى عن دورى !

● قال بيتر اوتول : اما انا فاصل الى قمة السعادة عندما اقبل زوجتى !

● كادت النجمة الفرنسية «ميلين ديمونجو» ان تسرق الكاميرا من اودرى بهذا الزى السيريالى!



لقد احترت فى امرها ..

فهى تبدو لاول وهلة كاحد طيور الزينة التى نحتفظ بها فى قفص ، فاذا ما رأتك قفزت نحوك ونفشت ريشها وهزت راسها وغردت لك !

ولكنها عندما تلمع عيناها وتستخدم ذكاءها فى الحديث كانت تبدو كقط سيامى اليف وجذاب لكنه شقى فى نفس الوقت ، فلا مانع عنده ان يخربشك وانت تداعبه !

وعندما تغمض عينيها وهى تتحدث .. تلتقى اهدابها السوداء الطويلة فى حركة اوتوماتيكية وكانها العروس التى يلعب بها الاطفال والتى تفتح عينيها وتغمضهما وتقول بابا وماما !

وعندما رايتها تخرج من حجرة الملابس فى ستديو بولونى بباريس لتبدا تصوير احدى اللقطات .. كانت تبدو تماما وكانها دميه نعلقها فى السيارة ، او عروسة حلاوة من عرايس المولد ، او راقصة فى احدى فرق الرقص الشعبى !

ولم يكن بين برنامج رحلتى فى الحقيقة وانا فى لندن ان اسافر الى باريس او التقى باودرى هيبورن !.. لكن الدعوة التى وصلتنى كانت سطورها الاولى تقول : ان اودرى هيبورن تدعوك الى تناول كاس من الشمبانيا فى بولونى بباريس !

وكاد برج من عقلى يطير .

ولكنى عندما قرات بقية سطور الدعوة ، اكتشفت انها موجهة لى انا و ١٩٦ آخرين ، وان المكان هو ستديو بولونى بباريس ، والمناسبة هى تصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم ((كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا)) الذى تشترك اودرى فى بطولته مع بيتر اوتول !

وعاد البرج الى عقلى !

ما اخبار « بوسمبل » ؟

وهناك ..

اكتشفت ان حفل الكوكتيل الضخم الذى دعت اليه اودرى هيبورن مقام داخل احد ديكورات الفيلم فى بلاتوه كبير بالاستوديو .. والديكور لمعرض يضم صورا وتماثيل للفنانين العالميين امثال سيزان وجوجان ورينوار وفان جوخ .

وبين العدد الضخم من المدعوين سقطت عيناى على اودرى هيبورن .. وقدمنى اليها ((**فريد هيفت**)) مدير شركة فوكس للقرن العشرين بلندن قائلا :

– ((فلان)).. صحفى من الشرق الاوسط

وعبرت عينا اودرى عن التساؤل وهى تبتسم ابتسامتها التى عشقها الملايين قائلة :

– اى بلاد الشرق الاوسط ؟

قلت : مصر

وضحكت عيناها وهى تصيح : مصر .. اذن تعال ناخذ جانبا لتحكى لى عن مصر .

ومضت خمس دقائق .. اكتشفت ان اودرى قد تحولت فيها الى صحفية هى التى تسال وانا اجيب ، وهى تلاحق السؤال بالسؤال .. فمنذ متى انا فى أوربا ، ولاشك انى حزين لانى ابحث عن الشمس التى تعودتها فلا اجدها ، وما اخبار ((بوسمبل)) .. ولابد ان مسلتنا المصرية فى ميدان الكونكور فى باريس تذكرنى به كل يوم .. ولاشك ان النيل قد اوحشنى .. صحيح اننى اجد فى أوربا السين فى باريس والراين فى المانيا ولكن النيل شىء مختلف .. اليس كذلك !

ولم يغير الوضع ويعدنى الى مهنتى الحقيقية الا قدوم ((**بيتر اوتول**)) نحونا وقطعه للحديث ..

وقدمته اودرى هيبورن الى وهى تقول له وكانها تقدم له شيئا مثيرا :

– مستر ((فلان)).. صحفى من القاهرة !

ويجيب بيتر وهو يحيينى : اذن .. فلنشرب نخب القاهرة .. ويتركنا ليحضر شرابا !

وانتهز الفرصة لاسال قبل ان تسال اودرى من جديد :

اجمل عيون

قلت لها : لقد سمعتهم يقولون انك تمتلكين اجمل عينين فى هوليود .. وعندما رايتك اليوم اتضح لى انهم على حق !

اجابت اودرى بابتسامة ذكاء : وهل انت رايت كل ممثلات هوليود ؟!

وعندما احسست انها احرجتنى عادت تقول :

– قد يكون الماكياج الذى اضعه حول عينى هو احسن ماكياج .. ولكنى اعتقد ان العيون الجميلة هى التى تبدو جميلة فعلا بدون ماكياج .. كعين اليزابث تيلور مثلا .. وعلى كل حال شكرا لمجاملتك وان كانت يجب ان توجه الى ((البرتو دوسى)) الذى يضع لى الماكياج منذ فيلمى ((اجازة غرامية)) حتى هذا الفيلم الذى نصوره الآن !

وفجأة سالتنى اودرى :

– هل تعرف عمر الشريف ؟

قلت – نعم .. وهو صديقى .

قالت – ان له مستقبلا كبيرا .. فهو ينفرد بشكل معين وملامح محددة وطريقة خاصة فى الاداء لايقلد فيها احدا .. ولذلك سيحقق نجاحا ملحوظا وخصوصا بعد فيلمه الماخوذ من قصة ((**دكتور زيفاجو**)) .

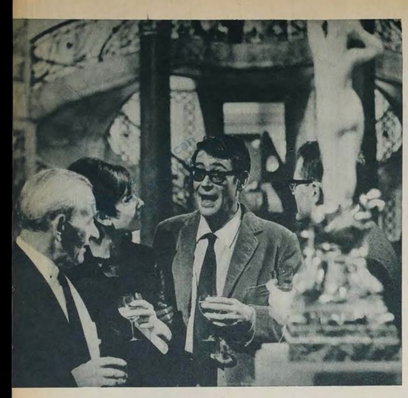
وخفت ان تعود اودرى الى تقمص مهنة الصحفية وتستمر فى الاسئلة .. فسالتها على الفور :

– ومن اعظم فنان معاصر فى رايك ؟

– شارلى شابلن ووالت ديزنى .

– ومتى تصلين الى قمة السعادة ؟

... أجمل من عيونى !
... لأنه لا يقلد أحدًا !
أعظم فنانى العصر..



ـ عندما احس انى قد اديت دورى فى الفيلم بشكل يرضينى .. لكن رضائى هذا لايستمر كثيرا فأحاول ان ارضى نفسى اكثر فى دور آخر فى فيلم جديد .

القبلة .. عند بيتر اوتول

وكان بيتر اوتول قد اقبل عند سؤالى الاخير يحمل الشراب.. وانتظر حتى اكملت أودرى اجابتها ثم قال وهو يضحك :

ـ اما أنا فيجب ان اقول اننى اصل الى قمة السعادة عندما اقبل زوجتى !

(زوجته هى الممثلة سيان فيليبس وقد انجب منها ابنتين) .

قالت أودرى :

ـ ان بيتر له فلسفة فى القبلة ..

قال بيتر بسرعة :

ـ ان القبلة هى النغمة الاولى فى لحن رائع اسمه الحب !.. وهى تحمل عشرات المعانى .. فهى على الشفاه عصير من الارواح ، وعلى الرقبة تيار من نار ، وعلى العين خشوع ، وعلى الشعر دهاء ، وعلى اليد تقديس ، وعلى الخد استسلام !

وانطلقنا نضحك .. وعادت الابتسامة التى عشقها الملايين ترتسم على وجه العصفور الرقيق وتعبر عن انتظاره لسؤال جديد .

وقد اكتشفت ان كل جاذبية اودرى هيبورن تكمن فى ابتسامتها .. فاذا كانت القبلة عند بيتر اوتول تحمل معانى عدة فان الابتسامة عند أودرى تحمل عشرات المعانى .. بل اننى تصورت ان فى امكان اودرى ان تعبر دائما بابتسامتها عن كل ماتريد دون أن تنبس بكلمة !

فهى عندما تجامل تبتسم ابتسامة معينة ، وعندما تفكر تبتسم ابتسامة اخرى ، وعندما تحيى او تؤكداوتتجاهل او تتخابث تبتسم ابتسامة مختلفة .. بل انها حتى عندما تمتنع عن الاجابة تبتسم ابتسامة تحمل هذا المعنى دون أن تتفوه به !.. ولكنها فى كل الابتسامات .. جميلة !

قلت للقط السيامى الجذاب :

ـ انا اعلم انك تهوين القراءة .. فمن فى رايك اعظم كاتبة معاصرة ؟

ـ سيمون دى بوفوار

قلت ـ ان سيمون دى بوفوار تقول ان المراة لم تفز بشىء من حقوقها الا بما اراد الرجل أن يتنازل لها عنه .. لم تأخذ منه شيئا قط بل تسلمت ما اعطاها هو لها .. **فهل تعتقدين انت ايضا ذلك ؟**

اجابت بابتسامة ذكاء :

ـ ان سيمون دى بوفوار امراة ذكية ..

اقلب الصفحة من فضلك



● اقتحم « بيتر اوتول » سوق السينما بعد نجاحه فى « بيكيت » و « لورانس » لكنه بدأ يقوم بأدوار كوميدية بعد ذلك !

● ٢٤ زيا جديدا صممها مصمم الازياء الباريسى الشهير « جيفنشى » من بينها بيجامات وقبعات وبنطلونات ظهرت بها اودرى فى هذا الفيلم

● قلت لاودرى : ان بنات مصر يقلدن تسريحتك منذ فيلم « سابرينا » وعدد كبير من صالونات الحلاقة له هذا الاسم

● قالت اودرى : ان نجاح فيلم « سابرينا » فقط هو السبب ، فان الكثير من ممثلات هوليود سبقننى فى ابتكار التسريحات الجميلة



القبلة! القبلة! القبلة!

فهى تريد ان تقنع الرجل انه هو الذى تنازل رغم انها تعلم تماما انه لم يتنازل الا تحت ضغط المرأة .. والكتب السماوية نفسها تؤكد ان حواء هى التى ساقت آدم الى الارض !

لا أومن بالفن التجريدى !

قلت لاودرى هيبورن :

ـ من الواضح من هذا الديكور الذى حولنا .. ومن قصة الفيلم التى قرأتها قبل ان القاك ان الموضوع يدور حول فن التصوير .. فهل قرأت شيئا عن الفن التشكيلى قبل تصوير هذا الفيلم .

اجابت ـ نعم قرأت كثيرا ..

قلت ـ وما رأيك فى مدارس التصوير الحديث ؟

ـ انا لا اومن بالفن التجريدى والسيريالى .. وان كانت هناك بعض اللوحات التى رسمها ((بيكاسو)) تظهر فيها فكرة الفنان واضحة .. وانا اعتقد ان المقصود بالفن التجريدى هو تبسيط وتلخيص الاشياء ، فاذا كان هذا التلخيص واضحا .. كان للفن التجريدى فكرة وهدف ..

شقة البطيخ ، ونهد المرأة !

قلت لاودرى : **ان الفنان التشكيلى حير الناس .. فكل يوم يبتكر مدرسة جديدة فى التصوير .. تجريدية وسيرياليه وتكعيبية ورمزية وتأثيرية .. وكل هذا كلام غير مفهوم .. فهل تستطيعين شرحه للقارىء العادىء؟**

وبدأت اودرى تشرح .. لكنى احسست ان هذا الشرح فى حاجة الى شرح .. فقلت لها :

ـ قولى لى مثلا .. ما هى احب فاكهة عندك ؟

وضحكت عيناها ووجنتاها وشفتاها وهى تقول :

ـ البطيخ !.

ـ كويس .. عندما يرسم الفنان قطعة البطيخ فى طبق يمكن ان نطلق على هذا الرسم (واقعى) .. اليس كذلك ؟

ـ طبعا ..

ـ اذن متى يتحول هذا الرسم الى لوحة تأثيرية او تكعيبية او سيريالية ؟

اعتقد ان الفنان التأثيرى سوف يستفيد من لون البطيخ الجميل ودرجات هذا اللون .. وهو غالبا سيعبر عن ملاقة اللون الاحمر باللون الاسود الموجود فى البذور واللون الاخضر الموجود فى القشرة السميكة .. وسيعطينا من هذه الالوان ((هارمونى)).. ثم تنتهى مهمته عند هذا الحد .

ـ والفنان التكعيبى ؟

ـ الفنان التكعيبى سيرى قطعة البطيخ مجرد جسم مادى له ابعاد واسطح .. وهو يتجرد من احاسيسه العاطفية نحو قطعة البطيخ .. وانما نظرته ستكون نظرة علمية بحتة للموضوع .. لكن الفنان السيريالى سيضيف الى جانب الناحية الواقعية او الطبيعية التى يحسها ويعبر عنها ، مايوحى اليه به عقله الباطن . فلون البطيخ قد يوحى اليه مثلا بلون جسم امرأة وطرف شقة البطيخ قد يوحى عند سلفادور دالى مثلا بنهد فتاة .. والسيرياليست يعطى لنفسه الحرية الكاملة فى التعبير عن كل مايستوحيه من النموذج الذى يرسمه فى لوحته .

ـ وانت .. ما احب الالوان اليك ؟

ـ الاسود والابيض .. وهما الطرفان اللذان يجمعان بينهما كل الالوان ! (كانت ترتدى فستانا اسود))

●

ويبدو اننى كنت قد اثقلت على ((القط السيامى الجذاب » .. فقالت وهى تستعد للتوجه الى البوفيه :

ـ اعتقد اننى استحق الآن قطعة من البوسبوس !

وعندما استأذنت منها كانت تقول : **تحياتى الى مصر .. الى الشمس والنيل والاهرام .. والى القراء ..**

وكانت ابتسامتها تؤكد **ماتقول !**

احمد صالح



اقلب الصفحة من فضلك

ان صنـاعة تزوير لوحات كبار الفنانين هى رابع صناعة فى باريس !.. وعندما سئل بيكاسو ماذا تفعـل لو رايت احدى لوحاتك مزورة باتقان ؟ اجاب : اذا اعجبتنى سـاقول انها بريشتى !.. وفى البلاتوه الذى يضم ديكورا يصورمعرضا به عشرات اللوحات المزورة اقيم حفل الكوكتيل الذى التقيت فيه باودرى هيبورن وبيتر اوتول وبعـدها بدا تصوير لقطات الفيلم داخل هذا الديكور !



● عن : « رينوار »



● عن : « ديجا »



● عن : « فان جوخ

● بعد "لورانس" و"بيكيت" قرر بيتر أوتول





● ليست هذه قبلة بين اودرى وبيتر وانما هى فقط لقطة سريعة لمصور ذكى !

● قال بيتر ان القبلة على العين خشوع وعلى الشعر دهاء وعلى الخد استسلام !

● كانت اودرى وبيتر يقضيـان فترات الراحة اثنـاء التصوير فى كافاتيريا خاصة

● قال لى بيتر اوتول انه يعتبر نفسـه تلميذا للفنان العبقرى كارى جرانت !!

عاش كبار الفنـانين امثال سيزان وفان جوخ ورينوار يبحثون عن سوق لاعمالهم العظيمة ، فقد كانت لوحاتهم لا تباع الا فى القليل النادر .. اما اليوم فان من يحصل على لوحة لواحد من هؤلاء ويدفع ثمنهـا الضخم .. يعتبر بلا شك سعيد الحظ !

فان تطور اللوق ادى الى انتعاش سوق الفن ، ومع هذا التطور ظهرت صنـاعة تزوير اللوحات ، وانتشرت حتى اصبحت فى مدينة كباريس مثلا هى رابع صناعة فى عاصمة الفن !

ويروى تاريخ الفن مثلا ان الفنان **«كوروت»** رسم حوالى الفى لوحة .. الا ان هناك أكثر من ٥ آلاف لوحة باسمه فى أمريكا وحدها ! كما أوضح « مارك شاجال » لأحد المتاحف أن هنـاك ثلاث لوحات فى هذا المتحف قد وقعت باسمه رغم أنه لا يعرف عنها شيئا !

وفى احدى المحاكمات التى حوكم فيها واحد من أولئك المزيفين استدعى الفنان « **فلامنج** » ليقرر ما اذا كانت اللوحات التى تسببت فى هذه المحاكمة هى لوحاته أم لا .. فلم يستطع **«فلامنج»** أن يميز رسومه الحقيقية من المزيفة !

وحول هذا العـالم المجنون بالفن الفرنسى الحديث اختار المخرج **«ويليام ويلدز»** موضوع فيلمه الـكوميدى الجديد الذى اطلق عليـه « **كيف تسرق مليون جنيه وتعيش سعيدا !** » ، والذى شاهدت تصوير لقطاته الاخيرة هـذا الاسبوع على ضفاف نهر السين فى باريس !

اتجاه واقعى جديد ..

وقد تكلف هـذا الفيـلم حتى الآن حوالى ٦ ملايين دولار ، واتجه فيـه «ويلار» اتجاها جديدا فى تنفيذ لقطاته !

فقد اكتشف **«ويلار»** منذ عدة أسـابيع أن هناك مزادا تبـاع فيه اللوحات الفنية سوف يتم فى باريس .. فذهب بنفسـه واصطحب معه فنييه لحضور هـذا المزاد الذى حدث فى حجرة مليئة بجـامعى اللوحات والسمـاسرة والمصورين ورجال الصحافة وفلاشات التليفزيون .. ورأى بنفسه احدى لوحات « مونيت » تباع بمبلغ ٥١٦ ألف دولار وهو اكبر ثمن بلغتـه احدى اللوحات التأثيرية !

ابو الجوائز ..

و « **ويليام ويلار** » هو شيخ المخرجين فى هوليود .. وهم يطلقون عليه **«ابو الجوائز»** .. فقد رشح ٨ مرات للأوسـكار وفاز به ثلاث مرات ، وقد حصـل فيلمه **«بن هور»** على ١١ أوسكار و « **مسز منيفر** » على ٥ أوسـكار و **«اجمل سنوات حياتنـا»** على ٧ أوسكار .. ومن نجومه الفـائزين بالاوسـكار فى أفلامه بتى ديفيز وأوليفيا دوهافيلاند وجريرجارسون وفردريك مارش وتريزا رايت وشـارلتون هستون وأودرى هيبورن بطلة هذا الفيلم

وعندما سأله أحد الصحفيين : هل ولدت فى فرنسا ؟

أجاب : **منذ ٤٤ سنة .. عندما كنت ابيع القمصان فى محل « ١٠٠ الف قميص » بباريس**

تلميذ كارى جرانت !

أما « **بيتر اوتول** » الذى يشـارك أودرى بطولة الفيـلم .. فقد سبق أن ثبت أقدامه فى عالم السينما بفيلميه **«لورانس»** و **«بيكيت»** ثم اتجه اتجاها جديدا فى فيلمه المعروض فى لندن الآن **«بوسى كات»** .. وهو فى هذا الاتجاه يحـاول أن يكون تلميذا فى مدرسة « **كارى جرانت»** .. انه يقول انه لا يحاول أن يقلده ولكنه يعشق طريقته ويراقب لفتـاته الفنيـة المتـازة .. « **وقد اكون قد خلفلت صفحة واحدة حتى الآن من كتابه الفنى العميق** » !

اما قصة الفيلم التى تقوم على فكرة تزوير اللوحات الفنية فقد اختارها كاتب السيناريو **«هارى كورنيتز»** الذى كتب عشرات الكوميديات السينمائية النـاجحة .. ويقول « **كورينتز** » الذى عاش سنوات طويلة فى باريس انه خدع من قبل بواسطة أحد هؤلاء المزيفين الذى باع له لوحة مزيفة على انها لوحة من رسم **«جريس»** .. ويقول أيضا أن هذه القصـة رغم انهـا خيـالية .. الا أنها تعتمد على شخصيات لها وجود حقيقى فى عالم الفن فى فرنسـا وانه التقى بها بالفعل !

قصة الفيلم

ويلعب « **هيـوج جريفث** » دور بطولى فى القصة .. هو دور باريسى أنيق يدعى **«بونيت»** وهو حفيد احدى الاسر الفرنسية المعروفة وهو فى الوقت نفسه فنـان مزيف للأعمال الفنيـة العبقرية .. ويقوم برسم لوحاته التى يزيفها



▶ **لهذا الفيلم..**
عن مجانين الفن الحديث
ومزورى اللوحات الخالدة !



● عن : « جوجان »





● عن : « بيكاسو »



● عن : « براك »





● عن : « ميرو »

أن يكون تلميذا "لكارى جرانت"!

فى مرسم سرى خاص به فى بولونى .. ويبدو انه ورث هذه المهنة عن أبيه وجده !

وكانت ابنته الشـابة الجميلة « **نيكول** » (أودرى هيبورن) تحبه لدرجة العبادة .. ولكنها تاسف فى نفس الوقت لأعمال التزوير التى يقوم بها فقد كانت تخشى عليه من أن تجره هذه الاعمال الى مصائب كثيرة .. الا أن كل محاولاتها لاقنـاعه بالعدول عن هـذا الطريق انتهت بالفشل ..

وكان «بونيت» يثير دهشة «برنارده **(شارل بوايه)** وهو أهم سماسرة اللوحات الفنية فى باريس .. اذ كان يتسـاءل كيف يتيسر لبونيت الحصول على مثل هذه التحف النادرة .. وعندما قرر أن يتوصل الى حقيقة أمر «**بونيت**» كلف «سيمون» **(بيتر اوتول)** وهو أحد المخبرين السريين المتخصصين فى الكشف عن مثل هذه الجرائم الغريبة فى عالم الفن .. أن يبحث عن حقيقة هذا السر !

وفى منتصف الليل ضبطت الابنة «نيكول» المخبر السرى « **سيمون** » وهو يتلصص فى مرسم أبيها ممسكا ببطارية .. فتصورت أنه لص وأسرعت بتصويب مسدسهـا اليه .. لكنه بلباقته وجاذبيته استطاع أن يحول هذا الموقف العدائى الى احساس بالميل نحوه !

وكانت أهم الاعمال الفنية لدى « بونيت » تمثال أطلق عليه «سيليني فينوس» وهو فى الواقع عمل مزور أعده جده ، وكان قد وافق على أن يسمح للحكومة الفرنسية بعرضه فى أحد المتاحف .. ولكن عندما اكتشفت «نيكول» أن الحكومة ستؤمن عليه قبل نقله وأن موظف التامين سوف يكتشف التزوير .. قررت أن تسرق هذا التمثال من المتحف .. وتمت السرقة بنجاح ..

وكان الطيار الامريكى «ديفيز» **(ايلى والاس)** أحد المجانين بهواية جمع اللوحات الفنية ، قد سمع عن مجموعة « بونيت » .. وعن طريق معرفته به أعجب « بنيكول » واتفق معها على الزواج .. الا أن أكثر ما كان يثير اهتمامه هو الحصول على تمثال «سيليني فينوس» .. فطلب من صديقه «برنارده» أن يشتريه له .. وعن طريق برنارد التقى بسيمون الذى أخبره أنه يستطيع الحصول له على «سيليني فينوس» على أن يدفع أولا مليونا من الدولارات ، وثانيا أن يغادر البلاد بعد حصوله على التمثال مباشرة لانه سيسرقه له من المتحف الفرنسى ، وثالثا الا يدع أحدا يرى هـذا التمثال ، ورابعـا وأخيرا يجب أن يفسخ الاتفاق على الزواج بنيكول حيث أن والدها هو المـالك الحقيقى للتمثال .. ووافق ديفيز على كل هذه الشروط لفرط رغبته فى الحصول على التمثـال .. واستطاع سيمون فى النهـاية أن يحصل على المليون دولار وعلى نيكول أيضـا الذى هرب معها وعاش بقية عمره سعيدا !

بقيت نكتة !

وينتهى الفيلم ..

ولكن تبقى بعد ذلك هذه الحكاية التى يقصها مستر « اندرسون » مدير ستوديو بولونى بباريس ..

انه يقول ان خمسة من اللصوص اقتحموا الاستديو فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف احدى ليالى نوفمبر الماضى وتسللوا الى حجرة الخزانة التى تعلو حجرة أودرى هيبورن تمـاما .. وكسروها وسرقوا مبلغ مائة ألف فرنك !

وعنـدما اكتشف حراس الاستديو السرقة ابلغـوا البوليس على الفور وبدا التحقيق ، كان اول سؤال لضـابط المباحث : ما اسم الفيلم الذى يجرى تصويره فى الاستديو ؟ وعندما عرف ان اسمه « كيف تسرق مليون دولار » .. تصور ان الحادث ليس اكثر من نكتة والفلل المحضر !

احمد صالح


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

عمل لكل زوجة!

قدمها الصحافة منذ سنوات كنموذج للسيدات المصريات اللاتى اتجهن للعمل الجدى .. وحولن الفن الى حرفة راقية ..

لقد كانت الفاتنة السمراء « **ليلى البنان** » حرم محمود شوقى مدير العلاقات الخارجية بوزارة الزراعة – مولعة باقتناء العقود . واشترت كمية من الخرز الملون .. واستغلت موهبتها فى الرسم والتلوين .. فى اخراج نماذج جريئة من العقود .. وتحولت الهواية الى حرفة .. واقامت معرضا دائما فى احد الفنادق الكبرى ..

مسئوليات ..

ومع تطور المجتمع تطورت افكارها .. وبعد أن كانت تبحث عن شىء يشغل وقت الفراغ .. أصبحت تبحث عن الوقت الكافى لانجاز مسئولياتها كست بيت وام لابن فى الثامنة .. وكسيدة تنزل لميدان الخدمة العامة .. كامينة عامة لجمعية الجيزة للام والطفل .. التى ترعى ١٥٠ طفلا و ٨٠ أسرة .. وكعضو فى بعض مجالس ادارة المستشفيات .. واهمها ((معهد القلب))

كيف يربى الاطفال

● **وسالت السيده التى زارت اوربا وامريكا عن خبرتها التى اكتسبتها من هذه الجولات ..؟**

فقالت : بالنسبة للاطفال .. فهم يتبعون فى تربيتهم طريقة مختلفة تماما عن طريقتنا .. يتركون الطفل على الفطرة .. بالغيرة والانانية والحقد والشر .. ولكن الزمن والبيئة كفيلان بتهذيب هذه الغرائز .. وبالنسبة لمواهب الطفل .. فانها تبرز من خلال العابه ومراقبته مراقبة دقيقة وهو مطلق الحرية .. وهناك من يميل للهندسة .. ومن يحب الموسيقى .. ومن يميل الى العزلة .. وكل طفل يشبع هواياته المحروم منها فى البيت وبارخص التكاليف .

دور الحضانة

ودور الحضانة منتشرة جدا ، ولكن باجور باهظة .. وهى مجانية فى المدن الكبرى فقط .. اما فى القرى .. فتقوم الامهات باتباع طريقة ناجحة واقتصادية فى نفس الوقت .. ويمكن تطبيقها عندنا فى احياء كثيرة ..

كل ام تاخذ اجازتها فى يوم من الاسبوع وتستضيف اطفال الحى مسيدى حتى تعود امهاتهم من اعمالهن .. وهكذا كل يوم فى بيت .. وفى رعاية ام جديدة ..



تليفون لمعرفة المواصلات

وبالنسبة للمواصلات .. يمكن الاتصال برقم تليفون معين ويرد صوت ناعم يسأل .. اين تسكن .. واين تذهب ..؟ ويدلك على الطريق .. اركب اوتوبيس كذا .. وثمن التذكرة كذا .. ويمكن ان تغير الاوتوبيس فى محطة كذا وتركب اوبيس آخر بنفس التذكرة .. وهكذا يسهلون المهمة على الغريب ..

الفرخة لـ ١٠ مرضى

● **وسالتها عن دورها فى مجلس خدمات المستشفى ..؟**

فاجابت : أمر على المرضى واتعرف على شكواهم من جهة المعاملة والغذاء والنظافة .. واحاول أن احل مشاكلهم مع ادارة المستشفى .. مثلا فى بعض المستشفيات يصل الغذاء متأخرا للمرضى .. ولما سألت الاحصائيات قلن .. اللحم يصل متأخرا للمطبخ ..

والفرخة مثلا – بالنسبة لمرضى الدرجة الثانية توزع على خمسة مرضى .. وفى الدرجة الثالثة توزع على عشرة مرضى .. يعنى كل واحد ياخذ ((نسيره)) .

المطلوب من ادارة المستشفيات ان تنظر فى غذاء مرضى الدرجة الثالثة .. لان مريض هذه الدرجة .. ليس لديه القدرة على الغذاء الكامل فى معيشته .. ومن الضرورى أن يغذيه المستشفى جدا ..

نظام لزيارة المرضى

وفى المستشفيات فى الخارج .. نظام محدد لزيارة المرضى .. واتمنى أن يطبق النظام فى مستشفياتنا عند زيارة المرضى .. هناك لا يسمحون بالزيارة طول اليوم الا للزوج أو الزوجة .. والوالدين والابناء .. أما الاصدقاء والاقارب فلهم ساعة واحدة فقط .. ويوجد فى كل مستشفى دفتر لتسجيل اسماء الزائرين وتمنياتهم .. وممنوع منعا باتا دخول اى ماكولات لحجرات المرضى .. حتى الشيكولاته ..

قسم خاص بالهدايا

وفى كل مستشفى قسم خاص بالهدايا .. يتجه الزائر الى البائعة المثقفة التى تبدأ فى عملها .. ويسالها عن نوع الهدية المناسبة للمريض .. ان كان طفلا أو شيخا .. أو سيدة فى حالة وضع مثلا .. وفى حدود المبلغ المطلوب تقدم له البائعة فى الحال الهدية المناسبة ..

وهذه الفكرة لو طبقت فى المستشفيات الكبرى عندنا لنجحت نجاحا كبيرا .. خصوصا اذا اشرفت على تنفيذها سيدات متمرنات ومثقفات وصاحبات ذوق سليم .

فرصة اخيرة للالتحاق بالجامعة

● هل تظنين أن العمل يفقد المرأة انوثتها ؟

– بالعكس .. ولكن هناك قلة يفقدهن العمل الحياء والشخصية الشرقية ..

● ما هى مشروعاتك القادمة ؟ ..

– أمامى مشروع هام جدا .. ولكن وقفت امامه عقبة اضطرتنى أن أبعث باسمى واسم مئات السيدات خطابا الى السيد وزير التربية والتعليم .. فقد صدر قرار بالغاء النظام الذى كان يسمى G.C.E. .. وكان هذا النظام يهيىء الفرص للمتخلفين عن التعليم .. بالتقدم للحصول على شهادة الثانوية العامة .. للالتحاق بالجامعات .

وكان من الصعب على الامهات اللاتى فى مرحلة الشباب أن يعاودن المذاكرة من جديد للحصول على الاعدادية .. ثم ثلاث سنوات ايضا للحصول على الثانوية العامة

وهل من المعقول أن تضحى الام بمستقبل اولادها وتعلمهم .. لتبنى وتدعم مستقبلها الشاق .. هل من المعقول ان ابنى نفسى واهدم ولدى ..؟

وكان السبب فى تخلف الكثيرات من الشابات .. يرجع الى التقاليد والاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السابقة للثورة .. والتى كانت تحرم البنات من اتمام دراستهن الجامعية ..

وقد استجاب وزير التربية والتعليم .. لرجاء مئات الشابات الامهات وربات البيوت والعاملات .. ممن فاتتهن فرص التعليم الجامعى .. واعطى فرصة أخيرة للالتحاق بالجامعة .. بالشهادة المعادلة للثانوية العامة من المدارس الاجنبية ..

وهذا املى .. ان أحصل على الشهادة الجامعية دون أن أن اقصر فى حق زوجى وابنى وبيتى ..

مفيدة حلمى



دور الحضانة .. اصبحت ضرورة تفرضها ظروف المجتمع الاشتراكي الذى ساوى بين المراة والرجل .. وفتح امام المراة ابواب العمل .. لذلك وجب ان تنتشر دور الحضانة لتحتضن صغارنا باسلوب وامكانيات تربوية حديثة وسليمة .. لتنمية اطفالنا صحيا ونفسيا فى هذه الفترة الدقيقة المبكرة من حياتهم .

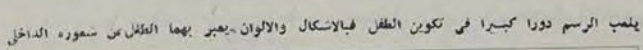
تصوير : محمد بدر

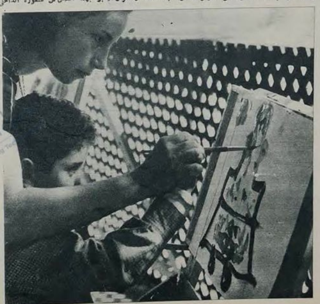
تقول مديرة الكلية السيدة عفاف فؤاد ان يوم الاطفال فى مدرسة الحضانة موزع على نواح مختلفة من النشاط لكل منها غرض وهدف معين .. والانطلاق من العوامل الاساسية التى تنمى شخصية الطفل وتصقلها .

• العفاريت

• ولكن ماذا تفعلين ..

يلعب الرسم دورا كبيرا فى تكوين الطفل فبالاشكال والالوان يعبر بهما الطفل عن شعوره الداخلى





عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره يصبح فى حاجة الى الاختلاط بغيره من الاطفال ، لا ليلهو معهم فقط ، ولكن ليتعود على التعامل مع الغير .. وهذا هو اول هدف تحققه له دور الحضانة التى يجد فيها ساحة واسعة للعب والجرى ، كما يلتقى فيها بزملاء فى نفس سنه ..

والى جانب هذا ، يجد الطفل نفسه فى رعاية من هم فى عمر والديه من المدرسين والمدرسات ، يتعاملون معه بطرق مختلفة عما تعوده فى البيت .. وبذلك يجد الطفل فرصته للاختلاط المبكر فى هذا المجتمع الصغير ..

ويبدأ تعليم الاطفال بتدريبهم على الاعتماد على النفس ، وتمييز الاشياء والالوان .. ومحبة البعض للبعض ، كما يتعلم الاطفال الاستقلال فى الراى مع عدم الاضرار بالغير ، والتعاون فى كل شىء ..

النموذج ..

والحجرة النموذجية فى دار الحضانة تحوى أشياء صغيرة وبعض اللعب التى تشد اهتمام الطفل .. تمشيا مع الطريقة الحديثة فى تعليم الطفل وهى تقديم الاشياء التى تعلق فى ذهنه ..

فمثلا يقدم للطفل صورة لبنت صغيرة وخلف الصورة كتب رقم (١) ليحفظه من الفور .. كذلك تقدم اليه المكعبات ، وقطع ورق الرسم ، وقوالب من طين الصلصال .

وخصص فى كل حجرة مكان ليعلق الطفل فيه (الجاكيت او البيريه) .. فى شماعة خاصة به .. وبذلك يتعلم الطفل الاعتماد على النفس ..

واخذ راى الطفل عامل كبير جدا فى التربية الحديثة .. فالمدرسة تبدأ يومها بسؤال الاطفال عن المواد التى يرغبون فيها.. هل يريدون الاستماع الى قصة مصورة .. او الى الغناء .. او الرسم .. وخلافه ..

وتختار المدرسة القصة المناسبة لسن الاطفال وتسردها عليهم بطريقة مشوقة ، وتلجأ فى ذلك الى استخدام الصورة او تمثيل كل جزء من القصة وفى نفس الوقت ترسم حوادث القصة على السبورة او الحائط .. وقد تستغرق اسبوعا كاملا فى سرد القصة الى ان يستوعبها الطفل .



هنالك ... لاخطر لهم !

.. عندما يعودون من الحضانة ؟

الاختلاط يتعود الاطفال على التعامل مع الغير

والموسيقى من أحب الوان النشاط عندهم

كيف يتكون الطفل ؟

والموسيقى والغناء من احب ألوان النشاط فى نفس الطفل ، وقد يبدو غريبا القول بأن مستقبل شخصية الطفل ومدى انسجامها وتوازنها يتوقف الى حد كبير على مدى ما لقيه من توجيه موسيقى فى طفولته ..

وقد تنبه كبار المربين الى أهمية الموسيقى فى التربية الحديثة ، وكذلك الفنون التشكيلية يجب ايضا أن تكون محور تكوين الطفل فى المرحلة الاولى ، لانها تهيىء له فرصة النمو الوجدانى الكامل وتشعره بما تحتويه نفسه من طاقات واستعدادات زاخرة .. كذلك الرسم الذى يعبر فيه الطفل بالاشكال والالوان عن شعوره الداخلى وخياله .. كما انه يربط بين العين واليد .. ويقوى عضلات الاصابع ..

ولاختيار مدرسة الحضانة شروط اهمها الاستعداد التربوى ، والتدرب على عملها لمدة ثلاثة شهور ، وأن تكون فى سن متقاربة لامهات الاطفال ، أو أم تعودت على تصرفات الاطفال فى مثل هذه السن .

ماذا بعد المدرسة ؟

وتقول المشرفة على مدرسة الحضانة بكلية النصر : ان أمهات كثيرات سألنها عما يفعلنه للطفل بعد عودته من المدرسة .. وكانت الاجابة ان التربية الحديثة تتطلب من أولياء الامور الذهاب بالطفل الى الاماكن العامة وشرح كل شىء له .. وسؤاله عند عودته عن كل ما رآه ، وذلك لتوسيع أفقه ..

وقد قضت (آخر ساعة) يوما فى مدرسة الحضانة .. وشهدنا حركات الاطفال وتصرفاتهم وضحكاتهم .. وشقاوتهم .. كان عددهم لا يزيد على مائتى طفل .. وداخل كل فصل يجلس عشرون طفلا فقط .. تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات .. وهم يحضرون الى المدرسة فى (أوتوبيسات) خاصة تحت رعاية مسئول .. ويبدأ برنامج الدراسة من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الواحدة ظهرا .. وجهزت حجرة خاصة لطبيب خاص لرعاية الاطفال ..

سميرة عبد الفتاح



من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصرى

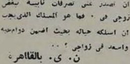
طيف من الماضى !



هى امرأة عذبها زوجها وخانها خيانة نكراء . فسعت وجاهدت حتى طلقت منه فعرفتها انا واحببتها واحبتنى . فاسرعت وطلبت يدها . ولكنها ظلت تماطلنى اشهرا طويلة وهى لا تفتأ تقول ان فى نيتها ان تتزوجنى . وفى خلال ذلك وبعد ان نفد صبرى ، عرفت فتاة طيبة ومستقيمة وملت اليها دون ان اشعر نحوها بذلك الحب العميق الذى يجذبنى نحو المرأة المطلقة . فكيف اقهر تردد هذه المرأة وادفعها الى الزواج بى . انى اخشى اذا تزوجت الفتاة ان تعود الى المرأة التى احبها وتلومنى على ما فعلت فاندم ..

ى . د . بمصر الجديدة

لقد تبين لى بعد أن طالعت رسالتك بامعان أن تلك المرأة التى عذبها زوجها والتى انفصلت عنه بسبب خيانته . ماتزال واقعة تحت تأثير الخيانة وتأثير العذاب فهى تشك فى الرجال وترتاب فى عواطفهم ، ولا تثق فيهم ، وتماطلك أنت لتمتحنك وتتأكد من صـــدق حبك ووفائك قبل أن تحزم أمرها وتقدم على الزواج بك . غير أن هذا الامتحان قد يطول نظرا لشدة الصدمة التى أصيبت المرأة بها . فعليك أنت أن تصارحها بحقيقة نفســها ، وأن تبصرها بعظم اخلاصك لها فى الاشهر الطويلة التى عرفتها فيها ، وأن تغدق عليها من عطفك وحنانك ، بحيث تشعرها أنك من معدن آخر غير زوجها ، فإن ما طلت وسوفت ايضا ، فامنحها مهلة قصيرة نهائية . واذا انقضت هذه المهلة على غير جدوى فأحزم أنت أمرك وتزوج الفتاة الطيبة المستقيمة التى تميل اليها . ولا تعطل مستقبلك وتفسد حياتك من أجل امرأة استبد بها طيف الماضى وكان تأثيره فى نفسها أقوى من حبهـــا وأقوى من ارادتها .



عشر نصائح للزوجات

انا فتاة حقق الله آمالى وتزوجت بالشاب الذى أحبه . ولكنى اتفسر لصغر سنى وعدم خبرتى بالحياة أخشى ان تصدر عنى تصرفات نابية تبغض زوجى فى . فما هو المسلك الذى يجب ان اسلكه حياله بحيث اضمن دوام حبه واسعد فى زواجى ؟ ..

ن . ى . بالقاهرة

اذا أردت ان تكسبى محبة زوجك فاعملى بالنصائح الآتية : أولا ـ لاتستكبرى عمله ولا تحاولى أن تغلبى رأيك على رأيه مدفوعة برغبة السيطرة والتحكم ـ ثانيا ـ لا تغارى عليه بدون سبب واضح معتقدة بأن الغيرة هى دليل الحب ـ ثالثا ـ اذا غضب لشىء وثار فاياك أن تعاتبيه الا بعد أن تهدأ ثورة عصبه تماما ـ رابعا ـ لا تشعريه بأن ألوان الترف تجذبك ولا تطالبيه بأن يذهب فى الانفاق على زينتك الى أبعد من حدود ميزانيته ـ خامسا ـ اعرفى ألوان الطعام التى يحبه .. واعدديها له فى عناية وفى اطـــار نظيف وجميل ـ سادسا ـ لا تتصـــل بصـــديقات يرى هو أنهن خطر عليك ـ سابعا ـ لا تفتشى فى جيوبه ولا تفضى رسائله الخاصة ـ ثامنا ـ لا تتحدثى اليه عن الشبان الذين تقدموا وطلبوا يدك . ـ تاسعا ـ لا تغارى عليه من صديقه المفضل ـ عاشرا ـ لا تكرهى أهله بل أحسنى معاملتهم وحاولى أن تحببيهم من أجله .. هذه أهم الوسائل التى تضمن لك محبـــة زوجك ، والتوفيق والسعادة فى زواجك .

شعار الانتخابات على وجه حواء !



شعارات الدعاية الانتخـــابية .. استغلها خبراء الجمال فنقلوها من على اليافطات واستقروا بها على وجه حواء .. حدث هذا فى باريس .. فمن وسط الدعاية الانتخابية بين شارل ديجـــول ومنافسه ميتران .. فازت المرأة «بلخبطة» اضاعت معالم وجهها وحولتها «لمسخة» يتندر بها المهيمنون على اسرار الجمال فظهرت العيون محاطة بهالات بيضـــاء وسوداء واضافوا للحاجب أوراق شجر وزودوا الرموش بخطوط رأسية وافقية حتى الانف ثم تشويهه بفرع الشجر .

افكار جديدة

حوار ودى .. مع وزير الإرشاد

بقلم : محسن محمد

لن يتطور التليفزيون ولن يرتفع مستوى برامجه الا اذا استجاب المثقفون وغير المثقفين للنداء الذى اعلنه امين هويدى وزير الارشاد القومى فى حديثه لآخر ساعة فى الاسبوع الماضى .. و « آخرساعة » تفتح اليوم باب المناقشة الواسعة لكل اقتراح ولكل راى يقصد به تجديد شباب البرامج وتغذيتها بروح الشعب لتنطق باسم الجماهير وتعبر عن امانيها



أمين هويدى
بداية موفقة



سلوى حجازى
هل هذا معقول ؟



ماما سميحة
والجنة المزعومة

طابع لكل قناة

١ – لا يستطيع أحد أن يفرق بين القناة رقم ٥ والقناة رقم ٧ ، فالبرنامج الاول يشبه البرنامج الثانى .. هنا أفلام عربية وأجنبية ومنوعات وتمثيليات ، وهناك برامج مشابهة .. وما يعرض فى القناة الاولى يعاد عرضه فى القناة الثانية . فالقنوات لا تعرف نوعا من التخصص ، وكلهما تخاطب نفس المشاهد وان كانت تعطى الناس الفرصة الاختيار بين برنامجين يعرضان فى وقت واحد .

وقد اتجه الرأى منذ مدة الى تدعيم المراقبات بحيث تقدم المراقبة الثقافية برامج ثقافية لكل القنوات وتقدم مراقبة التمثيليات .. تمثيليات لكل القنوات .. وهذا الرأى يلغى شخصية القنوات تماما وتصبح مجرد أجهزة تنفيذية للمراقبات .. ولا أعرف دولة ولامحطة تليفزيون .. تتبع هذا النظام . ان كل قناة يجب أن تكون لها شخصيتها وتحدد نوع مشاهديها ، وتختص بأنواع معينة من البرامج ..

ان القنوات يجب أن تتنافس ، ولكن النظام الحالى يقضى على كل تنافس . وانى اتمنى أن تهتم احدى القنوات بالبرامج الثقافية أو بالرياضة أو بالمحافظات أو بالريف ويكون لكل قناة لون وجمهور .

النشرة لا تعجبنى

٢ – فى حديث وزير الارشاد قال أمين هويدى ان نشرات الاخبار فى التليفزيون لا تعجبه ، وأحب أن أضيف أنها لا تعجبنا أيضا ! ان نشرة أخبار الساعة السادسة فى القناة الاولى هى نفسها نشرة أخبار السابعة فى القناة الثانية . وما يعرض فى الساعة التاسعة على البرنامج الثانى .. يكرره البرنامج الاول فى العاشرة .. وحتى الافلام والكلمات والجمل تتكرر فى كل النشرات بحيث لا يملك الانسان الا أن يدير مؤشر الجهاز عندما يسمع النشرة المعادة .

اننا نريد طابعا مميزا لكل نشرة اخبارية قصيرة فى دقيقتين كما يحدث فى كل الدنيا .. ونطمع فى نشرة جوية كما يحدث فى كل الدنيا .. نريد أن تخرج احدى النشرات من القاهرة .. نريد الاهتمام بالمحافظات ونريد ان تهتم احدى النشرات بالطابع الانسانى وبالقصة الانسانية .. ان نشرات الاخبار فى تليفزيون الدول الاشتراكية تتكلم عن أبطال الانتاج وعن العاملين النموذجيين فى القطاعات المختلفة .

الأطفال

٣ – ما أكثر الكتب التى وضعت عن تأثير التليفزيون على الاطفال وحماية الاطفال من بعض برامج التليفزيون .. من العنف والقسوة والجريمة وأفلام رعاة البقر .. فالطفل يقلد ان لم تتوافر له الحماية والرعاية والارشاد. وفى الخارج دعوة لمنع أفلام الجريمة الا بعد التاسعة مساء أى بعد نوم الاطفال .. وهنا تقدم برامج الجريمة بين الرابعة والسابعة .. ونحرص على ذلك !..

والبرامج التى توجه للاطفال أصحاب المواهب كثيرة فى الخارج ، رأيت فى أوروبا برنامجا اسمه (الكتب مسرحية) للاطفال حتى سن الرابعة عشرة يطلب منهم أن يكتبوا قصصا ويعدها كتاب السيناريو على هيئة تمثيليات فى عشر دقائق ، ويستدعى الطفل أثناء البروفات ويناقش على الهواء وأمام المتفرجين ويمنح الفائزون جوائز .. ان مثل هذا البرنامج ينمى ملكة الكتابة فى الاطفال ويشجعهم .

والبرامج التى تهتم بالاطفال الموهوبين فى الفنون والرياضة كثيرة ومتنوعة ، ونحن لا نهتم بالاطفال الا عن طريق جنة الاطفال المزعومة !!

التعليم

٤ – بدأ التليفزيون منذ ثلاثين عاما كجهاز للتسلية والترفيه ثم بدأت الدولة تستفيد منه كجهاز للثقافة والارشاد ثم للتعليم .. وفى أوروبا وأمريكا يقدم التليفزيون دروسا صباحية للمدارس والمعاهد فى اللغات وغيرها . ويجلس الطلبة داخل الفصول فى المدارس لمشاهدة هذه الدروس .. وهنا تقدم البرامج التعليمية نصف ساعة يوميا. فى المساء .. وفى ايطاليا توجد دراسات منتظمة للتعليم المهنى بواسطة التليفزيون ، وفى نيويورك تقدم جامعة كولومبيا فى السادسة والنصف صباحا دراسات بواسطة التليفزيون . وفى انجلترا أعدت جينى لى أرملة الوزير بيفان مشروعا اسمه (جامعة الهواء) ليعطى دروسا فى الفن والادب وبالذات العلوم . ومدة الدراسة ٤ أو ٥ سنوات ، ويعطى الخريج دبلوما وشهادة .. وهناك دراسات اجتماعية بدون شهادات . وتقول جينى لى ! ان مهمة التليفزيون لا تقتصر على تحقيق رغبات الناس وانما خلق رغبات جديدة ومفيدة لدى الجماهير ! ان مهمتها أن تجعل الناس يهتمون بالدراسة وبالعلم .

العلوم فى رواية

٥ – وفى الاتحاد السوفيتى يقدم التليفزيون دراسات علمية ودراسات عليا لطلبة الجامعة وخريجيها . وكل الدول تهتم الآن بزيادة الوعى العلمى عن طريق التليفزيون وهناك نوع من القصص والتمثيليات العلمية والروايات العلمية يقدمها التليفزيون اليابانى .. وهنا توجد برامج وان كانت لكل شىء الا العلوم بينما يعتبر هذا العصر عصر العلوم .

المراة

٦ – لا أعرف برنامجا يهمل تطور النساء فى بلادى مثل برامج المراة فى التليفزيون .. التمثيليات لا تتفق مع واقعنا .. الازياء معظمها خيالى وكلها تصور عصرا انقضى فيه اللؤلؤ و (المينك) والفراء .. ومصانع القطاع العام تنتج ملابس بسيطة للنساء دعا اليها التليفزيون مرات قليلة .. فى حين انه يجب على التليفزيون أن يهتم بالمراة العاملة وملابسها ومشاكلها وأولادها .. وزواجها . وفى انجلترا رأيت ٦ حلقات عن الزواج من وجهة نظر الرجل والمراة . وتضمن البرنامج مشاكل الطلاق والهجر .. ورأيت فى فرنسا حلقة عن العزاب جاءوا خلالها بسائق تاكسى وحلاق وموظف وتاجر يتكلمون عن مشاكلهم وأمانيهم وعن زواجهم وشكواهم من المراة .. ومن كل النساء .

مكتب ابحاث

٧ – فى اليابان يتنبأون بانه خلال عشر سنوات سيظهر تليفزيون فى حجم الساعة ويضعه الانسان فى يده كالساعة .. وفى أوروبا تعقد اجتماعات النظر فى تنفيذ التليفزيون الملون ، وفى أمريكا أجريت يوم اطلاق سفينة الفضاء (جيمينى ٧) أخطر تجربة تليفزيونية . وكانت هناك مباراة كرة القدم تذاع على الشاشة وظهر مع جهاز التليفزيون ليعلن ... برنامجا آخر عن الاستعدادات لاطلاق السفينة (جيمنى ٧) وكان هناك تعليق مكتوب .. وساعة اطلاق السفينة .. اختلفت الآية فأصبح موضوع السفينة يحتل ثلاثة أرباع الشاشة وكرة القدم ربع الشاشة فقط .. وفى أمريكا يقولون ان التجربة نجحت وأننا مقبلون على عصر جديد تذاع خلاله على الشاشة وفى قناة واحدة وفى وقت واحد برنامجان مختلفان .

وقد دخلنا الآن عصر الاقمار الصناعية وانتقال البرامج التليفزيونية عبر القارات والمحيطات .. ولا يوجد فى التليفزيون مكتب أبحاث يتابع هذه البرامج وهذه التطورات ويستعد لها الاستعداد الكافى .

فى مجلس الاذاعة

٨ – فى فرنسا يوجد ممثل للجمهور فى مجلس ادارة التليفزيون ... وفى انجلترا توجد جمعية لمشاهدى التليفزيون تضم نصف مليون عضو واشتراكها السنوى ٢٥ قرشا . وهذه الجمعية تبعث بين الحين والآخر بمقترحات شاملة الى هيئة التليفزيون .. وفى ألمانيا الشرقية يجرى التليفزيون أبحاثا كل عام بين المتفرجين لمعرفة آرائهم . وفى أمريكا توجد أجهزة متصلة بالتليفزيون تحدد ساعات فتح الجهاز والقناة المفتوحة لمعرفة أى البرامج يقبل عليها الناس .. وهنا أجرى المكتب الفنى للتليفزيون بحثين وقد انتهى أحدهما عن سكان القاهرة والثانى عن البرامج الريفية . وعدد الناس الذين سألهم المكتب الفنى محدود لا يمكن أن يمثل كل جمهور المشاهدين .

العمال والفلاحون

٩ – البرامج الريفية فى التليفزيون تذاع من القاهرة .. معظمها من الاستوديو فى حين أن هذه البرامج يجب أن تذاع من الريف .. من القرية .. من الحقول .. وفى أوروبا يهتمون بتعليم الفلاحين زراعات معينة ويحذرونهم من أخطار الحشرات وتقلبات الجو .. والمذيع هنا يكتفى بالجلوس على كرسى ضخم وحوله بعض الفلاحين !.. وفى دول أوروبا الشرقية يهتم التليفزيون بالعمال وينظم دراسات لهم وبالذات لعمال الصناعات الثقيلة لتدريبهم .

البرامج الاستعراضية

١٠ – وأما بالنسبة للبرامج الاستعراضية فكل الذين يقدمونها من المذيعين أو المذيعات .. وفى الخارج يختارون نجوما لتقديم هذه البرامج . ويستطيع النجم أن يربط بين الفقرات بخفة دمه وبراعته .

ولقد رأيت حلقة أمريكية قام خلالها مقدم البرنامج – بين الفقرات – بتمثيل دور سجين يخشى السجان ، ومصارع ، وزوج فى شهر العسل وعامل ميكانيكى .. ولو استمر لأمتع الناس . ولكنه قدم فى نفس البرنامج فى ليلة رأس السنة .. أما نحن فقد اختارت هنا سلوى حجازى لقطات من السيرك ومن الحيوانات لتقدمها فى ليلة رأس السنة

وبعد

فالتليفزيون قد انتهى من مرحلة الانشاء .. وتجاوزت أسرة التليفزيون مرحلة التدريب ، ولذلك يجب أن تتسع صدرها للنقد وتتسع شرايين البرامج لتضم دماء جديدة وأفكارا أكثر حياة وأكثر استجابة لرغبات وأمانى الجماهير .

محسن محمد

فى ذكرى بيرم التونسى



يا أهل المغنى .. دماغنا وجعنا !

كان بيرم يرى :

× ان (الاغنية) بالنسبة للعصب الفني هي الشباب بالنسبة الى مراحل العمر ..

وكان يقول :

× وماذا أصنع ، وقد اراد لي القدر الا اجد شبابي ، الا وأنا شيخ كبير ..

وهو شباب لا امارس فيه الحب .. فقط أمارس الشعور بالحب - أو - بوهم الحب على الاصح ..

واذا كان لابد للانسان ان يقول انه يحب وله محبوبة .. فانا احب ايضا .. ولي محبوبات .. أحب الجنس اللطيف كله .. سواء في ذلك السمراء والبيضاء .. القصيرة والطويلة .. النحيفة والسمينة .. الجميلة والدميمة .. القبيحة والمهذبة .. التي في عيونها (حور) .. والتي ليس في عيونها ذلك (الحور) .

السفح والقمة

وبيرم - كما يقول الشاعر كامل الشناوي :

- بدأ من حيث كان يجب ان ينتهي .. وانتهي من حيث كان يجب أن يبدأ .

.. ففي مستهل حياته نظم (الاوبريت) و (المسرحية) .. وعندما بلغ الخمسين أخذ ينظم (الاغاني العاطفية) ..

وعاش طول عمره يعاني القلق والعرق وشظف العيش . وتهيب (خاصة) المثقفين في مصر (الاعتراف به) في حين كانت جامعات اوربا - وخاصة جامعة روسيا - تدرس آثاره وتعترف بموهبته الاصيلة وفنه الرفيع ..

لكنه كان دائما في المكان الاول من تقدير الشعب فهو شاعر الشعب .. نبع فيه .. وعاش حياته .. واحس المه وامله ..

واستطاع أن يسكب من شعره دمعة الشعب ، ويرسم ابتسامته ..

واستطاع كذلك ان يتحدث عن المستقبل الذي لم يكن يتصوره (خاصة) المثقفين في مصر .. المستقبل الذي ينبثق من قلب الماضي . فيقلب كل قيمة .. ويسير التاريخ الي آفاق جديدة بعيدة المدي .

والاعمال الفنية التي تركها بيرم : تؤلف جبلا .. قمته محاولاته المسرحية، وتصويره للمجتمع والناس ، وفلسفته البسيطة في الحياة .

اما سفح الجبل : فهو اغانيه .. ولقد عرفته الجماهير بالسفح .. اكثر مما عرفته بالقمة ..

الاوله آه .. والثانية

.. والثالثة آه ..

كان بيرم باصله التونسي ، ومولد ونشأته المصرية وبحياة المنفي في باريس، وتونس ، وسوريا الخ وبتجربته كانسان وفنان .. نموذجا للمثقف العربي الذي ينتمي الي كل مصر في كل قطر من أقطارهم ..

وكان يحتفظ بالاف الذكريات التي تشده الي هذه الحقيقة ..

في سنة ١٩٢٠ صعد الي الباخرة التي ستنقله من منفاه في باريس الي منفاه في تونس ..

وكان يعتقد أن التذكرة التي اعطاها له مفتش البوليس الفرنسي .. ستسمح له بالتجول في الباخرة ليتفرج عليها وعلي من فيها .. لكنه ما كاد يصعد علي ظهرها حتي استوقفه جندي فرنسي مقطوع الذراع وطلب منه التذكرة .. فلما ابصرها انتفخ ونصب قامته وأمره بالنزول الي اسفل الباخرة .. فنزل صاغرا ..

.. واختار لنفسه ركنا منزويا جلس فيه وراح يكتب قصة حياته علي الارغول :

الاوله آه .. والثانيه آه .. والتالته آه
الاوله : مصر ، قالوا ، تونسي، ونفوني جزاة الخير .. واحساني
والتانية : تونس وفيها الاهل جحدوني وحتي الغير .. ما صافاني
والتالته : باريس وفي باريس جهلوني وناموليير .. في زماني

٢٠ سنة فى السياحة

وبعد عشرين عاما في السياحة عاد بيرم الي مصر متخفيا .. ويروي قصة حياته في هذا الزجل :

غلبت اقطع تذاكر .. وشبعت يارب غربه
بين الشطوط والبواخر .. ومن بلادنا لاوربا
وقات عالشام اسافر .. اياك الاقي لي تربه
فيها اجاور معاويه .. واصبح حماية اميه

ويقول بيرم :

واصبحت الاغنية الرائجة في السوق هي التي تكتب بلغة التسول ..

ولو أنك جئت باغنية من هذه الاغاني ورفعت منها كلمة (حبيبي) .. ووضعت بدلا منها كلمة (وزير الاوقاف) لكانت ابلغ عرائض الاستجداء ..

واصبح الغناء - كما يرى بيرم - (داء) يحتاج الي (دواء) خاصة اذا تشابهت الالحان وتشابهت حناجر المطربين والمطربات .. ولا يعرف المستمع صاحبها او صاحبتها الا عندما يقول المذيع استمعتم الي المطرب جمال او المطربة طروب او المطرب ندي أو المطربة ضياء ..

ويقول بيرم :

- ان الاغنية اذا تكررت تسمج وتثقل علي النفس مثل كل شيء يتكرر ..

وليس كل انسان مستعدا لسماع الغناء من شروق الشمس الي ما بعد منتصف الليل - بكثير - .

واذا اغلقت الراديو في بيتك فلن يغلقه جارك فيه .. ولن يغلقه جيران الشارع ومنهم البقال والحلاق والمكوجي والبواب وبائع الكشري وبائع لحمة الراس وبائع المهلبية الخ القائمة .

الانحلال الغنائى

ويطلب بيرم من حملة الاقلام كتابة دراسات جادة واعية عن الاغنية .. والقيام بحملات شديدة علي الانحلال الغنائي والالحان المتميعة التي تنحدر بابنائنا الي هاوية سحيقة تبعدهم عن معاني البناء التي اصبحت من سمات عصر عبدالناصر

ويتحدث بيرم عن مخلفات المتقدمين وما فيها من أدوار فريدة او (سيمفونيات عربية) - كما كان يسميها .

ان تلك الادوار لحنها وغناها فنانون حقيقيون نبعوا من أعماق البيئة المصرية .. ومنهم : (يوسف المنيلاوي ومحمد السبع وسليمان أبو داود والسيد الصفتي ومحمد صابر ، ومحمد القباني ، ومحمد سالم (العجوز)وعبد الحي حلمي وسلامة حجازي وعبده الحامولي وداود حسني والمظ .. وكامل الخلعي .. وسيد درويش وزكريا احمد) .

كل دور منها يشبه في مجموعه القصر المبني علي الطراز العربي ، والذي يحتوي علي مدخل جميل ، وصالة استقبال ، ومخادع ظاهرة .. وأخري خفية ، وحدائق وملاعب .. في تنظيم دقيق تسيطر عليه نغمة واحدة من (النكريز) - او - (العجم) - أو - (الزنجران) .

ثم يتحدث بيرم عن التراث الشعبي .. فيقول :

- هذا التراث الشعبي الضخم .. لايزال يعيش علي السنة الفنانين الشعبيين في القري والموالد والاسواق حين تنطلق النغمات بالالحان من المزمار والارغول والسلاميه .. تحكي فرحة اللقاء وعودة الحبيب او تبكي علي الذين فارقوا الديار ..

هذا التراث .. اشترك في تأليفه وتلحينه الشعب المصري كله ..

وانبثق من اعماق الشعب خلال سنين طويلة من الآلام والمسرات ..

في صعيد مصر مثلا .. تعيش ملحمة نادرة من مئات الابيات ..

تروي قصة محمد علي الكبير عندما بدأ يجند الفلاحين المصريين بالقوة ليبعث بهم الي ميادين قتال بعيدة لا يكسب النصر فيها سواه ..

وتصور الملحمة .. اما اخذوا ضناها قهرا .. وتقترب الملحمة من نهايتها عند ما تودعه الام بهذا (العديد) :

علي المحطة .. ووقف بالمجهود
قال : عودي .. والحي فينا يعود
علي المحطة .. وشاشيت له بايدي
قال عودي : لا بيدك ولا بيدي
علي المحطة .. وشاشيت له بكمي
قال عودي .. وبخاطرك يا أمي

ثم تعود الفلاحة المصرية الاصيلة المغلوبة علي أمرها .. تعود الى دارها .. داره .. وتسأل نفسها : لماذا أخذوه ؟ فلا تجد جوابا يمكن أن يشفي غليلها .. فتحاول ان تبكي .. فلا تجد الدموع .. فتدعو دعاء مؤثرا بان تنتهي الحرب التي ليس لها فيها لا ناقة ولا جمل .. فقط لها ابن أخذوه من بين احضانها قسرا ..

وتستغرق في دعاها بان تنتهي الحرب ويستقر السلام .. ليعود الحبيب الغائب:

يامين يقوللي درب اللظا سدوه ؟
كفوا البنادق .. والبارود كبوه

مثلا آخر يضربه بيرم بموال موجع يعبر في وضوح عن الضياع الذي كان يعيش فيه الفلاح المصري . والذي يقول:

من كتر غلبى بادور ع الشقا ملقاه
ولا التقيش البياته .. حتى فى ملقاه
دى دنية الشوم.. لاخلت عزيز ولا جاه
فيها العزيز يتظلم .. والندل يتهني
من غير مايشقي..يلاقي كل يوم مال وجاه

وفي ريف مصر .. سواء في الصعيد جنوبي اسنا والاقصر او في الشمال بالقرب من السواحل .. تنتشر هذه الاغاني والاهازيج والمواويل وتنتقل من جيل ورا جيل .. وتظل تلعب بعواطف الناس وأحاسيسهم .. فيرددونها في لحظات الصفاء .. وفي ساعات الليل حين تعمل السواقي .. لتروي الارض العطشى الي ماء النيل .. واخيرا يرسم بيرم هذه الصورة .. الجميلة الخالدة من الفن الشعبي : المنبثق من مريوط.. ومن العيون الذابلة المكحالة :

هيا عل مريوط يارجاله
شيخ العرب سهران شاعل ناره
هيا عل مريوط يارجاله
شوفوا (الخديد لحمر) وفوقه(خاله):
شوفوا العيون الدابلة المكحاله اللى رموشها تسقط الطياره
هيا عل مريوط يارجاله
شيخ العرب سهران شاعل ناره
مريوط ساكنها . يبات متهنى
ع السيخ لاحمر ..والحرامه يغنى
ما يرد .. غير الديب وغير الجنى
هالل ما فيهم جار يفضح جاره
مريوط .. نرجسها عظيم خلاقه
عشاق متشبك .. عل عشاقه
هاك اللى يرعاه ... والناقه
واللى جعل كل العرب غياره
هيا عل مريوط .. يا رجاله

ان فن الشعب - كما يقول - يحظى بتقدير واحترام فى كل مكان فى العالم فاذا انفقنا بضع مئات الالوف من الجنيهات لكى نكون (ارشيفا) للفن الشعبى.. فاننا بذلك نحفظ تراثا عظيما من التراثات الغالية .. ونقدم للاجيال القادمة كنزا تذكره لنا دائما بالعرفان والجميل ..

عبد الفتاح غبن



القبلة ممنوعة .. بأمر القانون !



المخرج وحده هو الذي يستطيع ان يضحك الناس ، بينما تعصف بقلبه الهموم والاحزان ...

واذا كانت الطبيعة قد جعلت من اسارير الوجه صفحة منبسطة لتسجل فوقها ما يجيش فى اعماق النفس من مختلف المشاعر والانفعالات .. فان تغطية الوجه بقناع يخفى آثار هذه الاحاسيس يعتبر نوعا من الكذب وضربا من ضروب التزييف والتضليل ...

من الخطأ الجسيم محاسبة جميع الاعمال الفنية بمقياس واحد ، او تقييمها بميزان واحد ، لان لكل عمل ظروفه وملابساته .

والافلام الصينية التى نشاهدها الان فى القاهرة فى اسبوع الفيلم الصينى ، تعطينا فكرة واضحة عن الدور الذى يمكن ان تقوم به السينما فى بلاد لها ظروفها السياسية والاجتماعية الخاصة ..

ونحن لن نستطيع تذوق هذا النوع من الافلام اذا حاولنا مقارنتها بما تعودنا رؤيته من افلام امريكية او افلام دول اخرى من الدول الراسمالية ، لانهما يمثلان تجاهين متعارضين تمام التعارض ..

فصناعة السينما فى المجتمعات الراسمالية تقوم على اساس اقتصادى بحت ، اذ تعتبر عملا تجاريا يدر على اصحاب الشركات الارباح الطائلة .. واذا كان هناك نوع من المنافسة بين الشركات المختلفة من اجل الاجادة ، فان ذلك تمليه دوافع تجارية وسباق مجنون على الحصول على كسب مادى اكبر .

اما الفيلم فى المجتمع الاشتراكى الصينى فهو وسيلة من وسائل التوعية السياسية والاجتماعية وليس وسيلة من وسائل الربح او التسلية او الترفيه ، لان الدولة هى التى تتبناه وترعاه كجهاز من اجهزة الاعلام الحيوية ووسيلة لتعبئة الراى العام ..

لذلك لا يراعى عند انتاج الافلام ما ينفق عليها من خامات .. وما تستهلكه من وقت ونفقات لان الغرض الاساسى هو انتاج افلام جيدة على مستوى الدعوة ..

وتنتج الصين سنويا ما يقرب من ٥٠ فيلما من الافلام الروائية الطويلة ، و ٢٠٠ فيلم قصير من افلام الدعاية والرسوم المتحركة والافلام العلمية والاخبارية ، ثلثها بالالوان ، ويتم تصويرها وطبعها واعدادها فى الصين نفسها دون الاستعانة باى خبراء اجانب

وفى الصين ما يزيد على ٤٥ استوديو كاملة الاعداد ، ومنتشرة فى اكثر من عشر مدن ، ويتخصص كل استوديو من هذه الاستوديوها فى انتاج نوع من الافلام لا ينتج غيره ، وانه لهذا يركز كل امكانيات هذا النوع من فنانين ومخرجين وفنيين وعمال .

ويلاحظ تفوق الصين الكبير فى الافلام العلمية والرسوم المتحركة بصفة خاصة ، ولقد ساعدها تراثها الفنى العريق على ازر هذا الفن الوليد حتى اصبح يضارع او يتميز على ارقى الافلام العالمية من نوعه

وفيلم (الجرس الصغير) الذى عرض اثناء المهرجان، يعتبر نموذجا لهذا النوع من الافلام التربوية القريبة الى نفوس الصغار والكبار ، وهو فيلم يشترك فى تأديته اطفال حقيقيون وعرائس ، نجح المخرج فى ايجاد علاقة رائعة بينهما ، وابدع فى تحريكهما بشكل يخدم الموضوع ويؤكد القيم الاخلاقية التى يهدف الفيلم الى غرسها فى نفوس الاطفال ..

ولما كان محور الافلام جميعها يدور حول غرس المبادىء والتعاليم ، فان الحوار يلعب دورا رئيسيا فى القالب السينمائى ، واحيانا يطول الحوار ، او يفرض على موقف معين ، آخذا شكل الموعظة او المحاضرة الاخلاقية ..

والفيلم الصينى حريص غاية الحرص على عدم الانزلاق فى هاوية الاثارة الجنسية التى يعتبرها سلعة راسمالية تقضى على القيم الاخلاقية التى يهدف اليها النظام ولذلك لن تجد فى اى فيلم من الافلام اثرا للقبلة ، او ابراز المفاتن التى تثير الغرائز لانها من الممنوعات المذهبية

ويعتبر فيلم (الغطاسة) نموذجا للقالب العام الذى يتميز به الفيلم الصينى .

ويتلخص موضوع الفيلم فى ان عددا من الطالبات يقضين ساعات الفراغ فى الساحة بحمام معهد التربية الرياضية، فيبهرهن منظر ابطال الغطس وهم يقفزون من اعلى المنصة فى حركات رشيقة كالطيور المارقة ..

وتحاول الفتاتان تقليدهما بالقفز من فوق المنصة التى ترتفع عشرة امتار عن حوض الماء ، ولكن الخوف يستبد بهما ليسمعا احدى المدربات تقول لهما : (لا يخاف من التجربة الا الجبان .)

ولا تقبل الفتاة (هشياو هونج) ان توصف بالجبن ، فتصعد الى اعلى المنصة لتلقى بنفسها فى الماء متغلبة على عامل الخوف .. وبعد ان تذوق لذة التجربة تقرر ان تتمرن بعنف حتى تجيد الغطس

وتستطيع الفتاة بعد فترة ان تتفوق فى الغطس ، وتصبح بطلة رياضية من الدرجة الثانية .. ولكن هذا التفوق يكسبها شيئا من الغرور يجعلها تسىء الظن بزميلاتها ، .. فى حين ترى شعورا رياضيا مناقضا يتسم بالنبل يتجلى فى منافستها فى البطولة (كاو لى مى) التى تكتب مذكراتها تقول ان (هشياو هونج) تتمتع بلقيافة بدنية مدهشة وتتعلم بسهولة وتتقدم بسرعة فائقة ، وانا ساكون سعيدة جدا ان هى تفوقت على) ..

ويحدث ان يتولى تدريب (هشياو هونج) مدرب جديد له ميول برجوازية ونزعة فردية ، اسمه (شوبين)

ويعمل المدرب الحديث على تزكية روح التحدى فى نفس تلميذته

وفى حوارهما مع استاذ ابيا تساله :
(هل هناك ما يعادل الشهرة والمجد ؟)
فيقول لها :

(ان المجد الحقيقى هو ان ترضى الدولة والمجتمع عن اعمالنا وكفاحنا من اجل قضية الثورة ، ان علينا ان نقوم بواجبنا خير قيام ، وليس لنا الحق فى ان نسعى وراء اى مجد شخصى)

ولكن الفتاة تواصل تمريناتها بتوجيه من مدربها البرجوازى طامعة فى الحصول على الشهرة والمجد الشخصى ، فتفشل فى اداء قفزة ٥٢١١ فى مسابقة عامة على البطولة فينتابها اليأس والقنوط ..

وعبثا تحاول استعادة الثقة فى نفسها ، لان الهدف الذى يحرك مطامعها هدف شخصى تافه ..

وذات يوم تذهب لقضاء العطلة فى احدى الضواحى بالقرب من احدى البحيرات ، وبينما كانت تجمع بعض الاعشاب مع صديقتها من ربوة تطل على البحيرة من ارتفاع شاهق ، تسمع طفلا صغيرا يشرف على الغرق ويطلب النجدة ، ودون ان تفكر فى عاقبة ما اقدمت عليه تلقى بنفسها الى الماء من هذا الارتفاع وتنقذ الطفل .. دون ان تتبين انها اجادت هذه المرة القفزة ٥٢١١ التى فشلت فى ادائها فى المرات السابقة .

لقد اكتشفت اخيرا ان الهدف النبيل هو الحافز الاساسى على الاجادة ، وان الانسان اذا ما انكر ذاته استطاع ان يقوم باعمال بطولية خارقة .

وبهذا الفهم الجديد عادت الثقة الى البطلة الصغيرة ، واستطاعت ان تصبح احدى المرشحات لبطولة القفز فى الصين كلها ..

حسين بيكار

أخبار الثقافة

سقط من موضوع الاستاذ نجيب محفوظ ان النقاد الذين درسوا ادب نجيب وكتبوا عنه الدكتوراه سهير القلماوى ، وشكرى عياد ، والدكتورة لطفية الزيات • واحمد عباس صالح

● « صرخة فى الليل » مسرحية الكاتب السوفيتى فلاديمير نابوكوف ، سيقدمها التليفزيون فى مسرحية سهرة خلال الشهر الحالى . اعد المسرحية وترجمها : يحيى نادرس ..

● زيارة جان بول سارتر للجمهورية العربية حددت فى يوم ١٧ ديسمبر القادم .. وسيقيم الكاتب الكبير فى بلادنا شهرا كاملا يفتح فيه الحوار للمناقشة والجدل مع المثقفين المصريين للتعرف على مختلف ابعاد القضية المصرية ..

● تصدر اكاديمية العلوم السوفيتية قريبا مجلدا كبيرا فى جزءين : الاول موضوعه العرب والاسلام والخلافة العربية فى اوائل القرون الوسطى .. والثانى يتناول البلدان العربية فى النصف الاول من القرن الحالى ..

اشترك فى اعداد هذا الكتاب الكبير ١٦ عالما سوفيتيا من اعضاء الدراسات العربية فى معهد شعوب آسيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ..

● ستبدأ سهير زكى بعد العيد فى تقديم برنامج من التابلوهات الشرقية .. ستصاحبها فى هذه التابلوهات مجموعة من الراقصات .

● اقيم فى روما اخيرا معرض للفنون التشكيلية العراقية ، اشترك فيه ثلاثون فنانا متخرجون من المعاهد الايطالية . وقد وردت المعروضات من متحف بغداد ويغلب عليها الطابع العربى الصميم .

● قصة فرانسواز ساجان الجديدة « دقات القلب » تشغل بال هوليوود الان .. فبعد أسابيع قلائل ستبدأ الكاميرا تحركاتها لتصور ابطال قصة ساجان . وسيقوم بتمثيل الادوار الرئيسية فى القصة: سيمون سينوريه .. ايف مونتان .. انطونى بريكنز .. جوليت جريكو .

● أسبوع أفلام شولوخوف الذى سيقام بالقاهرة فى الربيع سيضم ٧ أفلام : الدون الهادىء - الجاسوسة - القوزاق . الارض العذراء حرثناها - يوميات كوميدية - مصير انسان ..

● يوسف وهبى - فجاة - تحول الى مطرب .. فقد سجل اخيرا اغنية مرحة بعنوان : « اضحك للدنيا » ... ويشترك معه فى الغناء على هذه الاسطوانة : سميرة احمد ، ووداد حمدى ..

ماذا يقول النقاد عن فن سليم

فى الاسبوع الماضى افتتح السيد كمال رفعت امين الدعوة والفكر معرض الفنان احمد فؤاد سليم فى قاعة اخناتون

وهذه هى المرة الاولى التى يقام فيها معرض لفنان تحت اشراف امانة الدعوة والفكر .

وهذا هو المعرض السابع للفنان - كان آخرها معرضين أقيما فى انجلترا منذ اربعة اشهر - الاول فى قاعة وورستول العالمية بلندن . والثانى فى مدينة بريتون ..

وهناك فى لندن أثار الفنان المصرى اهتماما فى الاوساط الفنية .

● فالناقد الفنى لمجلة آرتس ريفيو قال عنه :

ان الفنان سليم فنان مصرى موهوب !

● وناقد آخر فى نفس المجلة هوروبرت ريت كتب يقول :

الوانه رائعة ومقنعة .. تلك هى الخاصية التى تميز فنانى الشرق الاوسط وشمال افريقيا - ليس هذا فقط وانما تمتد جذور الحضارة الاسلامية فى الزخرفة .

● والناقد الفنى لجريدة النيويورك هرالد تريبيون كتب يقول :

ان سليم يستعمل فرشاته بين الناقد والفنان .

● والناقد الفنى لجريدة الايفننج آرجوس كريستو فرسوندرز قال :

لوحاته تتميز بالاشكال المستقلة التى يرتبط فيها المضمون بالشكل كلية .. ان هذه الاعمال التى رأيناها للفنان سليم على قلتها سوف تكون لها رسالتها على مر العصور .

وقد كتب السيد كمال رفعت كلمة فى سجل الزيارات بالمعرض قال فيها :

« ان معرض الفنان أحمد فؤاد سليم يعبر عن مشاعر فنان تنبع أحاسيسه من واقع شعبنا الاصيل ومن قيمه ومن المثل التى يؤمن بها شعبنا والتى كونت شخصيته على مر العصور والاجيال - ان الفن الذى يعبر عن حياة شعبنا فن أصيل نبع من روح مصرية أصيلة .. »



١ - ٢ - ٣ .. مبروك

بقلم : احمد رجب

كنت اقع فى اغلاط فظيعة عند بدء عملى بالصحافة ! كنت اذهب لتغطية خبر جريمة مثلا فاعود ومعى كل التفاصيل الا اسم الجانى والمجنى عليه ! فاذا حاولت تجنب هذه الغلطة فى المرة التالية ، عدت باسم الجانى والمجنى عليه ، ونسيت السؤال عن سبب ارتكاب الجريمة !

ولم تكن هذه هى الخيبة الوحيدة !

ففى التحقيقات الصحفية للمجلات ، كنت اتصور ان الكلام الذى أكتبه هو درر فى درر وسلاسل من ذهب ، المعتوه هو الذى يختصر منه سطرا والمخبول هو الذى يحذف منه فقرة والمجنون جنون مطبق هو الذى يحوله من عشرة أعمدة الى عمود واحد حتى تجد الصور مكانا لها على الصفحات !

وفى هذه الفترة كان محمد يوسف - عميد المصورين العرب - يحمل الكاميرا ليصور - بكل تواضع - التحقيقات الصحفية التى أقوم بها ! فقد كان اسم محمد يوسف اسما كبيرا لامعا له رنين ، ولكن غرورى كان اكبر من اسم محمد يوسف !

كان هو الاستاذ وانا التلميذ ، لكننى - بكل لماضة ابن العشرين - كنت اقلب الآية ! كنت اقول له صور دى وما تصورش دى ! وكان المصور الكبير الذى صور أهم أحداث الدنيا فى تلك الفترة ووقف أمام عدسته اكبر عدد من رؤساء الدول .. كان يقول لى : دائما حاضر !

فان محمد يوسف متواضع كمصور مبتدىء مهذب الى درجة تثير الاعصاب ! وهذا الادب الذى اشتهر به محمد يوسف هو قطعا الذى منعه من ان يضربنى بالكاميرا ! على رأسى ويلعن سنسفيل جدودى عندما كنت أقول له - انا المغرور - صور دى وما تصورش دى !

ونفس هذا الادب هو الذى جعلنى اكتشف - شيئا فشيئا - اننى تلميذ هلفوت الى جوار استاذ كبير

بمنتهى اللباقة كان محمد يوسف يلفت نظرى الى ما يجب عمله لتغطية الخبر او التحقيق ! بمنتهى الهدوء - بعيدا عن التعالى والاستاذية كان ينبهنى الى الاغلاط التى تعرضنى للرفت المستعجل ، بمنتهى التواضع كان الاستاذ الكبير يستمع الى جعجعتى ويتظاهر بالموافقة على كلامى الفارغ

وشيئا فشيئا علمنى محمد يوسف الكثير ! كنت ادخل فى خناقات مع سكرتير التحرير لانه يريد حذف تسعة أعشار ما أكتبه لتجد الصور مكانا لها على الصفحة ، فاقنعتنى صور محمد يوسف ان ما اغضب من حذفه هو لت وعجن فارغ فعلا ، وان الصورة اهم من الدش الفاضى الذى اكتبه !

وبصور محمد يوسف تكشفت لى حقيقة جديدة : ان المصور الصحفى يمكن ان يستغنى عن المحرر والعكس غير صحيح ! فان محمد يوسف هو الذى اوجد للصورة الصحفية كل هذه القيمة الضخمة ! انه خالق الصورة الصحفية فى العالم العربى ، فقد كانت الصورة الصحفية قبل محمد يوسف اشبه بالصور التذكارية لفصول المدارس .. ناس يقفون فى صفوف وكأنهم ينتظرون من المصور العبارة التقليدية ١-٢-٣ .. مبروك ! وجاء محمد يوسف وركب للكاميرا فوق العدسة والفلتر أنفا حساسا تشم به الخبر وتحت الانف لسان ذكى قوى معبر أقوى تعبيرا من كل قلم !

ان الاستاذ الكبير الذى تتخاطف وكالات الانباء العالمية صوره لم ينل تقدير الدولة لفنه وجهوده فى خدمة وطنه فقط ، ولكن تقديرا لاخلاقه ايضا .

فقد رأيت بعينى - فى مكتبه - أحد مديرى وكالة أنباء عالمية - يعرض عليه أربعمائة جنيه ثمنا لصورة التقطها ، واشترط مدير الوكالة أن ينفرد بالصورة ، وبكل أخلاق اعتذر محمد يوسف لان صاحب الحق فى الانفراد بالصورة هى الصحيفة التى يتقاضى منها مرتبه !

أخلاق .. فى زمن اصبحت فيه الاخلاق فى ندرة الراديوم واليورانيوم والعكة !

فى التليفزيون

التاليف والتوليف ..

بعض الناس يتصورون ان تاليف المسلسلات للتليفزيون هو اسهل حاجة فى الدنيا ، اذ انه نوع من التوليف لا التاليف ، والتاليف غير التوليف ، فيقال - مثلا - هذه توليفة من اجود الادخنة الفرجينية والتركية وذلك عن السيجارة ، كما يقال هذه توليفة من اجود الافكار الفهلوية عن المسلسلة المولفة ، بحلق الهمزة !

ولعل توليفة تليفزيونية من أجود الافكار الفهلوية يشترط توافر ما يلى :

اولا - زعيم عصابة مخدرات اسمه المعلم شنبو ، أو المعلم سنجة ، أو المعلم سوالف ، أو المعلم بهلول

ثانيا - مساعد لزعيم العصابة اسمه فرتكه أو هرتكه أو أنتكه

ثالثا - بنت مظلومة ، غلبانة ، بريئة اسمها شربات أو قمرات أو فتكات .. وذلك لزوم غرام زعيم العصابة الذى يريد أن يتزوج منها بالذراع وهو يغرى أهلها بالفلوس الكثير

رابعا - شاب طيب ، ابن حلال ، فى حالة جيدة ، تضربه على خده الأيمن فيدير خده الأيسر ، يحب البنت المظلومة الغلبانة وتحبه

خامسا - راقصة درجة عاشرة اسمها عزيزة مشابك أو ستية هزو أو فهيمة الاستك .. لزوم صداقة زعيم العصابة وتنفيذ أغراضه

سادسا - مجموعة عبارات مثل : « ياسماء العندليب ع الجدعان » ، « على النعمة لاخليها صلمه ، وعهد الله انك جردل » .. الى آخر هذه العبارات لزوم الغرز الحشيشية

سابعا - ضابط مباحث ومخبرون يقبضون على المعلم شنبو فى النهاية وذلك بمساعدة الشاب الطيب البرىء الذى هو فى حالة جيدة

ثامنا - فرقة عوالم بقيادة الاسطى اسما أم ابانة لزف الشاب البرىء الطيب على البنت الغلبانة ..

تاسعا - الاكسسوار والملابس : جوزة حشيش - منقد لزوم الجوزة - كوفية من الشاهى لزوم لف رأس المعلم وبلوفرات برقبة على بنطلونات جينز لزوم لبس أفراد العصابة ومنديل بأوية لزوم لبس البنت البريئة المظلومة الغلبانة ..

عاشرا - القصة : لا لزوم للقصة

... تخلط كل هذه الافكار العشرة خلطا جيدا تخرج منها توليفة مسلسلة ، والعاقبة عندكم فى المسلسلات !

احمد رجب

الأسرار لم تعد في بير !

اتضحت القيمة الضخمة للاكتشافات الاثرية الاخيرة . . زاد ثراء اللغة المصرية القديمة باكتشاف كلمات هيروغليفية جديدة لم تعرف من قبل !
ستساعد هذه الكلمات الجديدة الباحثين وعلماء الآثار
اكد رجال الآثار ان هذه الاكتشافات ستقود الى معرفة المزيد من الاسرار الفرعونية القديمة . . قد تؤدى ايضا الى ان يضع علماء الآثار اصابعهم على علامة الاستفهام الضخمة التى لا يزال يجهلها علمنا الحديث ((التحنيط)) !



الظاهرة التى ميزت كشف مقابر سقارة هى وجود مجموعة كبيرة من التوابيت وبداخلها جثث محنطة . ان معظم هذه الجثث بحالة جيدة جدا .



احمد موسى مفتش آثار سقارة ومكتشف مقبرة خنى حتب يقف مع بعض الزائرين امام اكتشافه يشرح لهم قصة أول مانيكير فى التاريخ



كانت مفاجأة لرجال الآثار عندما كشفوا غطاء هذا التابوت ووجدوا فيه جثة ملفوفة بلفائف فى حالة جيدة وقد زخرفت بالوان بديعة .

فمن بين الكشوف التى عثر عليها أخيرا فى سقارة .. كمية من المواد التى كانت تستعمل فى عمليات التحنيط داخل صناديق خشبية فى احد الابار ! .. قامت المعامل الكيمائية بتحليل عينات من هذه المواد فاتضح أنها تشتمل على مادة ((النطرون)) !

ورغم ان النقوش التى عثر عليها .. بينت طريقة تركيب هذه المادة المستخدمة فى التحنيط ، واسماء وانواع الاعشاب التى تكونها .. الا ان التجارب التى اجريت اخيرا لتحنيط بعض انواع الطيور والحيوانات كلها لم تنجح ! .. ولا تزال المحاولات مستمرة للكشف عن اكبر سر علمى خلفه المصريون القدماء !

وفى سقارة أيضا .. تم العثور على مقبرتين ترجعان الى الاسرة الخامسة .. أى منذ حوالى ٤٥٠٠ سنة ! .. المقبرة الاولى لجزاز القصر الملكى والاخرى لشخصين يشتغلان فى صناعة الذهب .. وفى المقبرتين وجدت مئات التوابيت والجثث بعضها فى حالة جيدة ... ومجموعة تماثيل خشبية صغيرة .. الى جانب النقوش الكثيرة المرسومة على الجدران والتى تمثل الحياة اليومية عند القدماء .

وقد قيل لى ان كل الاثار التى يعثر عليها

تحقيق كتبه
حافظ امام
اشترك فيه : حمدى ياسين
سلطان محمود
تصوير : شريف ذو الفقار
اليكس

نكت
تاريخية

لم يكن الكشف الاخير الذى حدث فى سقارة هو الكشف الوحيد .. فقد سبقه خلال العام الماضى كشوف اخرى فى الزقازيق والاسكندرية والفيوم .

مانيكير من ٤٥٠٠ سنة وشكسبير على مسرح رومانى ..

فى منطقة سقارة دائما تكون على جانبى طريق أوناس او اسفله .. والسبب ، ان هذا الطريق الذى يبلغ طوله ٧٠٠ متر قد أقامه الملك اوناس اخر ملوك الاسرة الخامسة فوق عدد من المقابر التى ترجع الى ما قبل عهد هذا الملك .. وهو يصل بهذا الطريق بين المعبد الجنائزى ومعبد الوادى .. وقد تم الكشف عن عدد من هذه المقابر فى السنوات الماضية منذ ان اهتمت مصلحة الاثار باعادة ترميم هذا الطريق وتنظيفه فى عام ١٩٣٧ ..

مانيكير من ٤٥٠٠ سنة

وترجع قصة الكشف الاخير الى حوالى عام مضى .. عندما كان مفتش الاثار احمد موسى يسير فى المنطقة ولاحظ هبوطا فى باطن الارض فى الجانب الجنوبى من طريق اوناس فأمر بتنظيف المكان !

وبعد تنظيف المقبرة وجدت بئر فى واجهة الجبل منحوته فى الصخر ومملوءة بالرمال .. واستمرت عمليات الحفر حتى عثر على ممر فى نهايته جدران منقوشة وملونة .. كما صادف المكتشفون أبوابا وهمية قادتهم الى حجرة مملوءة بالجثث المحنطة والتى ترجع الى العصور الرومانية واليونانية .. ورغم ذلك فقد كان بعض هذه الجثث سليما داخل أكياس من الكتان !

واخيرا توصلوا الى المدخل الاصلى للمقبرة والذى يقع فى الجزء الشمالى تحت طريق أوناس .. واتضح أن هذه المقبرة لشخصين احدهما يدعى ((ختم حتب)) والاخر (عنخ ختوم) ومن الطريف ان النقوش اوضحت ان صاحبى المقبرة كانا من عمال المانيكير (تنظيف الاظافر) بالقصر الملكى فى عهد الملك ((أوسورع)) !

والشىء الذى أثار الانتباه أيضا فى هذا الكشف تلك النقوش الثابتة الالوان التى تلقى ضوءا على حياة المصريين القدماء فى ذلك العهد .. كذلك أن تكون المقبرة لشخصين اثنين متعانقين كما تبين الرسوم رغم ان العادة ان لكل شخص مقبرته !

وقد كان الكشف عن هذه المقبرة هو الطريق الى كشف اخر .. ففى أثناء تنظيف احدى الابار المتصلة بمقبرة ((ختم حتب)) و (عنخ ختوم) عثر مفتش الاثار على سرداب منحوت من الصخر يتجه الى الناحية الشرقية من الجبل .. وفى هذا السرداب وجدت مجموعة ضخمة من الجثث المحنطة يبلغ عددها بالمئات .. وعلى جانبى مسافة طولها ٥٠ متر منحوته من الصخر ،وجدت حجرات الدفن .. ومن طريق احد الابار الموجودة فى هذا السرداب أمكن رجال الاثار الصعود الى أعلى حيث وجدوا حجرةمنقوشة تبلغ مساحتها ٥×٣٫٥ متر وارتفاعها متران وقد ملئت بالتوابيت .. وفى هذه.الحجرة واجهة باب وهمى كتب عليه اسم صاحب المقبرة و ((كالير ابتاح)) .. ومعناه ان الاله ((بتاح)) قد وهب لى روحا . أما صناعته فهى جزار فى القصر الملكى وقد بينت النقوش حياته اليومية بدقة !

السر فى بير .. !

وعن طريق فتحه جانبية كان يستعملها اللصوص فى هذه المقبرة .. أمكن الوصول الى مقبرة أخرى مليئة بالنقوش والرسوم مساحتها ٢×٨٫٥ متر وارتفاعها متران ! .. وبقراءة النقوش المحفورة على واجهة الباب الوهمى .. والذى يعتبر مفتاح السر لرجال الاثار بالنسبة لاى مقبرة .. عرف ان هذه المقبرة لشخصين أحدهما هو ((نفر بشم تباح)) والثانى (سختيو) وكانا يعملان صياغا فى الدولة القديمة !

وهذه المقبرة تكاد تكون فريدة فى نوعها لان الفنان القديم الذى حفر نقوشها قد وضع على جدرانها طبقة من الاثار - بخلاف المتبع عادة فى المقابر الاخرى - ثم رسم عليها لوحات بديعة بالحجم الكبير تمثل الحياة اليومية بالالوان الفرعونية الرائعة !

وعلى الجدار الايسر فى المقبرة لوحة تمثل الحياة الزراعية عند القدماء .. طريقة بذر البكور ، عمليات الحرث والحصاد وتخزين الغلال ، ولوحة للكتبة وهم يحاسبون الاشخاص الذين يشرفون على عملية الحصاد

ولوحة كبيرة أيضا لصاحب المقبرة وزوجته واولاده وقد كتب عليها القابه وصناعته بالتفصيل وكيف كان يتحصل على الذهب الخام ويحوله الى قطع !

ولوحة لحجرة نوم صاحب المقبرة وقد قام الاتباع ((بترتيب)) السرير وتجهيزه للنوم .. وقد بدا غطاء السرير فى لون يشبه جلد الفهد .. أما باب الحجرة فقد زخرف بطريقة تثير الاعجاب حقا !

كذلك وجدت ضمن الكتابات المنقوشة على الجدران كلمات هيروغلوفية لم يرد ذكرها فى اللغة المصرية القديمة مما يزيد ثراء اللغة الهيروغلوفية بالنسبة للباحثين وعلماء الاثار .. فمثلا وجدت كلمة على شكل مخلب الاسد فى مقبرة (ختم حتب) (المانيكير) وهى تدل على مهنة صاحب المقبرة .. وفى مقبرة (سختيو) (الصائغ) وجدت كلمة تشبه الفرن القديم وهى تعنى صناعة الذهب !

ليس الكشف الوحيد . !

ولم يكن هذا الكشف الاثرى فى سقارة هو الكشف الوحيد الذى توصل اليه رجال الاثار فى بلادنا خلال العام الماضى .. فقد سبقته كشوف اخرى فى منطقة تل بسطا والصوة بالزقازيق ، وحى كوم الدكة بالاسكندرية، ومنطقة كيمان فارس بالفيوم ، وغيرها بالاقصر والبحيرة .. الى جانب مجموعة الاثار الاسلامية التى عثر عليها بمدينة الفسطاط القديمة .

شخصيات شكسبير على مسرح رومانى

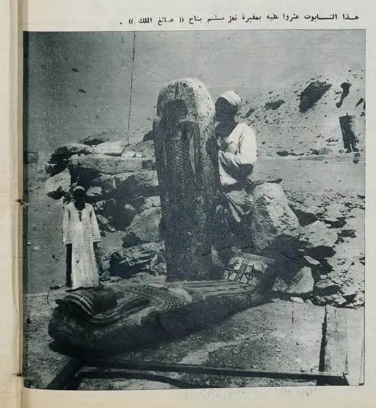
ففى الاسكندرية مثلا تم الكشف عن حمام اثرى كبير ومسرح متسع يرجع الى العصر الرومانى ..

فعندما قررت محافظة الاسكندرية ازالة تل كوم الدكة وتشييده من جديد .. كانت الفرصة سانحة للبحث عن آثار الاسكندرية القديمة .. وبالفعل صدر قرار محافظ الاسكندرية بوقف عمليات البناء حتى تتم عمليات البحث .

وكانت النتيجة هى العثور على هذا الحمام الرومانى ، والمسرح المتسع الذى



امام المسرح الرومانى الكبير الذى تم اكتشافه بكوم الدكة بالاسكندرية جلس عالم الآثار البولندى ميخالوفسكى سعيدا بكشفه الفريد ..

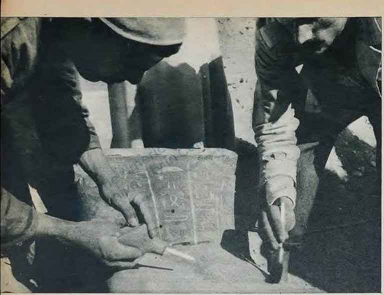


هذا التابوت عثروا عليه بمقبرة نفر بشم بتاح ((صائغ الملك)) .





مئات من التماثيل الصغيرة والمتوسطة الحجم عثروا عليها بجوار المقابر وفى الابار المحيطة بمنطقة الكشف تحت طريق اوناس بمنطقة سقارة



عمال الآثار يقومون بعمليات تنظيف بعض التوابيت ان عملية التنظيف تتم عقب كل الطويلة الرى حتى يمكن ازالة ماتراكم فوق الاثر من طبقات الاتربة التى خلفتها القرون كشف



الدكتـــور حسن صبحى بكرى مدير التفاتيش بمصلحة الآثار يوضح الاهميـة التاريخية للكلمات الهيروغلوفية الجـديدة التى اكتشفت اخيرا

يشمل مكانا للكومبارس ومقاعد على شكل مدرجات صنعت من المرمر ووجد عليـها أرقام لجلوس المتفرجين .

ويؤكد رجال الاثار ان وجود مثل هـذا المسرح يدل على ان مصر القديمة لم تكن مكانا للعبادة وممارسة الطقوس الدينية فقط ، بل انها كانت تهتم بالفن والقيم الجمـالية بكل صورها .

الصدفة وحدها !

وقد بدأت قصة هذا الكشف منذ ثلاث سنوات عندما حضر الى الاسكندرية عالم الاثار بولندى يدعى فيخالوفسكى على رأس بعثة من أساتذة وطلبة الآثار بجامعة وارسو .. كان غرض البعثة هو الدراسة العلمية لتخطيط الاسكندرية القديمة .. لكن الصدفة ساقت البعثة البولندية أثناء عملها الى اكتشاف حمام العصر الرومانى ومجموعة من المقابر ترجع الى العصر الاسلامى عليها كتابات بالعربية تقول .. ((هذا ما يشهد به نصر بن عبد الله .. يشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبـــده ورسوله)) وبالبحث وجد ان تاريخ هذه الكتابة يرجع الى عام ٥١٨ هجرية ! ثم حدثت المفاجأة .. فبينما كان بعض عمال البناء يقومون بوضع أساسات مجمع مصالح الحكومة اذ بالفؤوس تصطدم بحجر صلب تبين أنه سور دائرى قديم ! .

وفورا اوقفت عمليات البنـــاء وعرض فيخالوفسكى على السيد حمدى عاشور أن تتولى البعثة التنقيب فى المنطقة ووافق المحافظ وقادت الصدفة الى الكشف عن المسرح الرومانى القديم .. وفى قاع المسرح عثر رجال الآثار على عدة اعمدة محطمة وعليها تيجان تمثل نبات ((الاكانتوس)) شـعار العصر الرومانى ، وتيجان أخرى حفرت عليها علامة الصليب وكان تفسير ذلك أن المسرح استعمل فى العصر المسيحى كمكان للعبادة !

الالهة باستت

وفى الزقازيق .. ((تل بســطا)) عثر الاثريون على بقايا قصر يضم مجموعة قواعد لاعمدة من الحجر الابيض وبقايا حوائـط ترجع الى عصر الدولة الوســطى .. وعلى جدرانه المتداعية آثار حريق واضحة .. ربما كان ذلك بسبب غارات غزو الهكسوس على مصر فى تلك الفترة .. هكذا قال لى **محمد احمد محسن** مفتش الاثار الذى رافقنى .

وبجوار هذا القصر وجدت مقبرة منذ عهد الاسرة العشرين او ما بعدها وبداخلها لوحة من المرمر لكاتب ، ووسادة من المرمر واوانى فخارية وتمائم من الاحجار والذهب الخالص وثلاثة تماثيل من الحجر الجيرى أحـدهما لشخص يجلس على كرسى ويداه على فخذيه والثانى لشخص يجلس القرفصاء اما الثالث فيجلس جلسة ((المتربع)) ! وكلها ترجع للدولة الوسطى .

وتل بسطا اسم محرف عن اسم فرعونى هو ((باستت)) أو (باستيس) وكلمـة باستيت تعنى كلمة ((القطة)) وهى معبودة المصريين القدماء التى لها جسم لبؤة ورأس قطة .. وتقول الاثار ان رأس القطة كان يعبر عن اشعة الشمس المفيدة اما جسمها فيمثل اشعة الشمس المدمرة والعلاقة بين القطـة ((المعبودة)) وبين الشمس ترجع الى ان (عينى) القطة تتغير بتغير حركة الشمس ! وكان يقام للقطط احتفال كبير فى معبد مدينة ((باستيت)) وتفد اليه الجماهير من كل مكان على ظهر المراكب .

وفى الجزء المرتفع عثروا على بئر يصل الى عمق أربعة امتار يؤدى الى غرفتين شرقيـة وغربية وبكل غرفة وجدوا اجساما محنطة يصل عددها الى السبعين .. ومع الموميات توجد التمائم والقرابين والجعارين ..

والغريب أن شعر المومياء لايزال محتفظا بلونه وتسريحات النساء كما هى وكأنها صففت على الطراز الحديث !

وقد عثر ايضا على أقنعة مختلفة تمـاثل تماما وجوه بعض صور الموتى المنقوشة على الجدران وهى مصنوعة من الورق المقوى المطلى بماء الذهب .. والى جوار كل هذه القطع الاثرية عثر على مائدة قرابين منقوش عليهـا لقب ((آموشع)) ومعناها الامير وحاكم المدينة وقائد الجيش فى نفس الوقت ! كما عثروا على ٢٢ مائدة قرابين عليها نقوش بالهيروغلوفيـة وتحمل لقب ((تحى نوت)) الى جانب تمائم من العقيق الاحمر وعيون زجاجية وقليل من رؤوس السهام البرونزية وعملات ترجع .. الى ما بعد الاسرة الثلاثين .

تجربة جديدة

وفى الفيوم .. مدينة التاريخ القديم .. وفى منطقة ((كيمان فارس)) بالذات عثـر رجال الاثار على حمام يرجــع الى العصر الرومانى ويمثل اهم العناصر المعمارية لذلك العصر .. ومن الناحية الاثرية يعتبر هـذا الحمام أكمل صورة لحمام اكتشف حتى الان .. انه يختلف فى نظامه عن الحمام الـذى اكتشف بكوم الدكة .. رغم أن كلاهما يرجع الى عصر واحد .. فحمام الاسكندرية كان يضم حدائق وملاهى ومكتبات وغير ذلك من اماكن اللهو .. اما هذا الحمام فيستعمل للاستشفاء من امراض البرد والرطـوبة كالروماتيزم وسائر الامراض الطبية !

والحمام عبارة عن دائرتين متصلتين بممر بكل دائرة ستة وعشرون كرسيا يجلس عليها المستحمون .. وفى نهاية كل كرسى جزء مقعر توضع فيه الاقدام ويطلقون عليه حمام الاقدام

والى جوار هاتين الدائرتين توجد مجموعة من الاحواض للاستحمام والماء الساخن بها متصل بفرن كبير . كما يوجد فى الحمام انابيب تصل الفرن بالحمام ليندفع بداخلها الهواء الساخن

نهاية المطاف

وفى الفسطاط القديمة ..

اكتشف **الدكتور محمد محرز** مدير الآثار الاسلامية اثرا فريدا يعتبر من اهم كشوف العصر الطولونى .. انه منزل من طابقين .. الاول مكون من طرق وممرات وقاعات تستعمل كمخازن والثانى يضم غرفا للنوم وقاعات وفناء كبيرا تتوسطه نافذة كبيرة من الفسيفساء على جانبيها أحواض الزهور تحتفظ بطميها وطينها للان .. وهى متصلة بمواسير من الفخار والرصاص المتصلة بدورها بخزان مياه فوق سطح المنزل !

ان أهمية هذا الاثر ترجع الى تكامله فالمنازل التى عثر عليها من قبل بالفسطاط لم تكن تعطى ملامح البناء فى ذلك العصر .. فلم تكن سوى بقايا متهدمة من منازل قديمة أما هذا المنزل فيعطى الصورة الكاملة لنظام تغطية الحجرات والممرات الذى كان متبعا فى العصر الطولونى الذى اشتهرت تصميماته المعمارية بالقباب فوق المنازل .

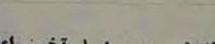
●

بقيت كلمة صغيرة اود ان اقولها ..

هذا العنصر البشرى الذى يقدم كل هذه الاكتشافات ..

هؤلاء الناس الذين يستنشقون الاتربة المتخلفة عن عمليات الحفر والتنقيب ، والذين ينزلون الى اعماق الارض فيعرضون أنفسهم لانهيار جزء من جبل فوقهم او لتصدع الارض من تحت اقدامهم ..

هذا العنصر البشرى الذى يعمل تحت ضغط هذه الظروف الطبيعية القاسية من اجل التقدم العلمى والحضارى .. الا يستحق ((بدل طبيعة عمل)) ! انه يستحق !



قدماء المصريين عرفوا تركيب المفاصل الصناعية

لندن - من مراسل آخر ساعة

الطبيب الانجليزى « فيليب روسون » يقوم الآن فى متحف « ويلهام » بشمال بريطانيا باجراء ابحاثه حول هذه المومياء المصرية التى ثبت بالاشعات الطبية انها تحتوى على يد صناعية . وهو يقول ان هذه هى اول عملية لتركيب الاطراف الصناعية فى العالم ! .

الدكتور حماد وراء سر الدكتور أمحوتب !

الاسم الذى حير هذا الرجل هو « أمحوتب » .!

وهذا الرجل هو البروفيسور « امرى » أستاذ الآثار المصرية فى جامعة لندن !.

ان كل الكشوف الاخيرة التى قام بها كانت تمهد الى « امحوتب » !

وما عرفناه عن امحوتب ذات يوم هو كلمتين : وزير زوسر .. لكنه كان لدى المصريين القدماء اله الحكمة والطب .. وقالوا عنه ايضا انه اول من اخترع الطيران فى العالم عندما صنع لنفسه جناحين جاب بهما آفاق مصر !

والعلماء يتوقعون ان يلمع اسم امحوتب اكثر من اسماء تحتمس ورمسيس واخناتون ..

قال لى الدكتور محمد حماد استاذ العمارة والآثار :

- ان الكشف الاثرى الذى تم أخيرا له قيمة علمية كبرى ، لكونه يقود الى امحوتب والى آثار اخرى لها قيمة علمية وحضارية مذهلة ...

ويقول البروفيسور ((امرى)) :

- أنا ابحث عن امحوتب ، لكن فى نفس الوقت أقول اننى حتى ولو انا امسك براس الطبيب المصرى امحوتب ، لا استطيع ان أؤكد اننى ساجد جسده !

وامحوتب ابن كانفر ، الذى يعتبر أول استاذ للعمارة فى مصر ... بل وفى تاريخ البشرية ... ولذلك فقد أخذ الاتجاه الهندسى عن ابيه ، وبنى للملك زوسر الهرم المدرج والمبانى المحيطة حوله ... والتى تعد معجزة من معجزات البناء فى سجل التاريخ كأول بناء كامل من الحجر بعد ان كان الغالب فى مصر ان تبنى المبانى باللبن او بالخشب ...

ولقد وجدت القاب هذا المهندس المصرى مع القاب ملكه زوسر على تمثال محفوظ بالمتحف المصرى ... ومن هذه الاسماء : **مدير الاعمال الملكية لملك الشمال والجنوب (زوسر) ، ورئيس الكهنة (الخروحتب) لملك الشمال والجنوب ، ومستشار ملك مصر ، ورئيس نحاتى ملك مصر العليا ، ومنشىء البيت المالك . وامير بالوراثة ، وكاهن اعلى للشمس ...**

ومن هذه الالقاب نرى ان امحوتب ليس مهندسا فحسب ، بل كان له دراية وخبرة باشياء كثيرة علمية وفنية وجمالية وادارية ... فكان طبيبا ، وعالما ، ونحاتا ، ومهندسا ، ومصورا كبيرا ... الى جوار اعماله الادارية التى كان يقوم بها فى شئون السلطة والملك ... وهذه الخبرة جعلت القوم يعبدونه بعد وفاته ، وقدسوه ونسبوه الى اله منف الاعظم (بتاح) ، كابن له ، وأصبح بذلك عنصرا من عناصر الخرافة والقصص الميثولوجية لآلاف السنين ... فاعتبره الناس الها للطب ، وعرفه اليونان باسم ((اميوتس)) ، وشبهوه بمعبودهم الحكيم (اسكليبيوس) ، وقيل عنه انه كان يكتب الشعر والادب ... كما كان احكم حكماء عصره وعالما وفلكيا وراصدا للنجوم ... وقد شيد له معبد بالسرابيوم ، تقديسا له كاله مصرى قديم ... واخذ بعد ذلك المهندسون المصريون ينتسبون اليه ...

ومن هنا تبدو القيمة العلمية والحضارية التى اذا تم كشفها لفتح بابا جديدا للتعرف على نواحى العلم المختلفة والفنون فى بداية التاريخ المصرى ... فعندما يتم كشف المعبد والمقبرة اللتين اعلن عنهما امرى ، واللتين تحويان العديد من الادوات والاشياء التى ستساعد على فتح اعيننا على الجديد فى العلم والحضارة ، سنستطيع ان نتعرف على النواحى المتباينة التى لم نعرف حتى الآن فى مجالات كثيرة سواء فى الطب او فى العمارة او فى الفن او فى التاريخ نفسه ...

وقال الدكتور حماد :

- ان أهم اعمال امحوتب الهرم المدرج الذى بناه لزوسر فى بداية الاسرة الثالثة (٢٦٥٠ ق.م) ، وما يتبعه من مبانى ... ولا شك انها عمليات بناء على تخطيط سابق ، لما فيها من دراسة وتنظيم ... **ويعتقد العالم الاثرى ((ادواردز)) ان اسوار هذه المدينة المنتظر كشفها ، هى نسخة من مدينة منف التى تقع فى الناحية القبلية من الهرم ، والتى تمتد الى حوالى عشرين كيلو مترا...**

والدكتور احمد بدوى كشف فى هذه المدينة بعد عودته من المانيا مقبرة الملك ((**شوشنق**)) ، وبها تابوته من الفضة ، وهى المادة التى كانت اغلى من الذهب لندرتها ... وهى نفس المنطقة التى تم فيها الكشف الاخير عن طريق ((**امرى**)) ، والتى عثر فيها على الأيبوقين ...

ونحن لا يمكن أن نتكهن بما سيكون نتيجة للحفائر التى يقوم بها **البروفسور امرى** بأى حال ، الا بعد قراءة الآثار والبرديات والنقوش التى تقودنا الى الجديد ... وانا اتوقع - بالفعل - وآمل ان يتم قريبا الكشف عن مقبرة **امحوتب** ومعبده ... فهى مسالة ليست خاصة بمصر ، بل لكل الانسانية ... ومما لا شك فيه انها ستكون نقطة تحول فى العلم والفن ...

ومن المؤكد ان كشف وثائق امحوتب الطبية ستفيد الطب كثيرا ... والدكتور ابراهيم الترعى - استاذ امراض القلب بقصر العينى يبحث حاليا فى الطب المصرى القديم والعلاج الذى كان يقوم به المصريون خاصة فى حالات القلب وتصلب الشرايين ووثائق امحوتب الطبية ..

عبد المنعم صبحى



الشاذلى



مصطفى رياض

كان الله فى عون (اخوانا الغلابة)لاعبى الترسانة .

فيهم نجوم كبار و (لعيبة) على مستوى دولى مثل الشاذلى ، ومصطفى رياض ، ومحمود حسن ، وابراهيم الخليل وفتحى بيومى .. وبلاش حرب ! ...

ومعظم هؤلاء لا يقلون عن لاعبى الزمالك ، او الاهلى فى شىء .. اكثر من ذلك فاز الفريق المكافح بكاس مصر . وفاز الشاذلى بكاس احسن لاعب . ولكن رغم كل ذلك فجمهورهم قليل .. قليل جدا .. اذا قيس بجمهور الاهلى ، او الزمالك ، اوحتى اتحاد السويس ! .. اى والله العظيم .. اليسوا غلابة ؟ ..

الترسانة .. الغلبانة !

أحسن لاعبى مصر .. ولكن أين الجمهور ؟!

بعض اللاعبين
كان يذهب إلى الملعب بالبيجاما ..!

يا ترى ما هو السبب في ذلك ؟ ! حاولت ان اعرف السر . فلم يدلني احد .

قال الشاذلي في اكثر من مناسبة . لو كان لي عشر جمهور الاهلي لفعلنا معجزات !

وقال مصطفى رياض كابتن الترسانة . يظهر ان دمنا ثقيل قوى على الجمهور ! احنا بنعمل اللي علينا . وربك يسهل . ويقول ابراهيم الجندل . احنا ناس غلابة مع الجمهور ! لو جينا عشر جوان مشسمعتش ولا حتى « تصفيقه » . واذا واحد من الفريق المنافس لنا لعب « كمب واحد » تسمع هيصة وزئير ولازئير الاسود . بذمتك مش كثير حرنا ؟ !

طبعا لا نملك امام هذه العاطفة الا ان نقول والله رجالة ياشبوع الترسانة !

ايام زمان ..

الناس في نادي الترسانة : الاداريون واللاعبون يعملون في صمت . كل واحد يعرف اختصاصه ويعرف حدود عمله . حتى ان هذا النظام يشبه الى حد كبير روتين العمل في أي وزارة من الوزارات .

ان المهندس عبد الحميد اسماعيل رئيس النادي لا ينفي هذه الروتينية السائدة في الترسانة . انه يقول ببساطة .

لقد جرى العرف في نادي الترسانة على ان يكون رئيس الورش الاميرية هو رئيس النادي . بطريقة اوتوماتيكية . وبلا هيصة ولا انتخابات ! صحيح ان أول رئيس للنادي كان اجنبيا . وكان يدعى مستر سلوتز ولكنه كان في نفس الوقت رئيس الورش الاميرية . التابعة لوزارة الري كان ذلك في سنة ١٩٢١ حين تأسيس النادي .

كان الغرض من انشاء نادي الترسانة هو بث روح الرياضة بين « الموظفين » .

كان مقر النادي الاول هو رملة بولاق .

عن هذه الفترة يحدثك واحد من اقدم لاعبي الترسانة وهو يوسف علي !

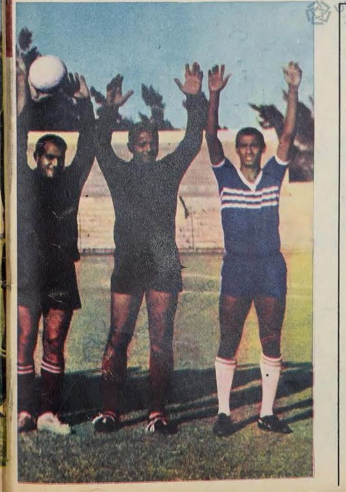
كنا نذهب الى رملة بولاق نجمع الزلط من الارض . ونملا « جرادل » الماء لرش الارض ثم ننصب قوائم المرمى بأيدينا ، ثم نستريح بعض الوقت على « حصيرة » كفترة راحة ثم نقوم لنستأنف اللعب .

كانت غرفة خلع الملابس عبارة عن اكشاك خشبية . وكثيرا ماكان اللاعبون يذهبون اليها فلا يجدونها . فيجمعون القروش لشرائها .

بعض اللاعبين كان يذهب الى الملعب .. بالبيجاما . والموتول . حتى لا يضطر الى خلع ملابسه في الشارع . او يتركها مع قدمه

قال الشاذلي اكثر من مناسبة : لو كان لي عشر جمهور الاهلي لفعلنا المعجزات !!

● سؤال : بذمتك ... مش







● ابراهيم الخليل واحمد مصطفى ومصطفى رياض .. أخطر ثلاثى فى الفريق . وبسمة سعيدة مع الكرة !!

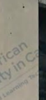
كترخيرنا؟ .. جواب: والله رجالة يابتوع الترسانة !

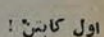
● فريق الترسانة .. فيهم نجوم كبار ولاعبين على مستوى دولى .. ورغم هذا فجمهورهم قليل .. قليل جدا .. اليه وا غلابة ؟!

انتباه !

نجوم جديدة فى الطريق إلى الأضواء







اول كابتن !

كان كامل عبد ربه هو ابرز لاعب فى الترسانة فى ذلك الوقت . يصفونه بانه كان لاعبا فذا

حدث فى سنة ١٩٢٢ ان تحدد لقاء بين المختلط اقوى الاندية فى ذلك وبين الترسانة .. اللى طالعه فيها . كان المختلط يضم عددا من النجوم الكبار وعلى راسهم حسين حجازى ابو الكرة الحقيقى . وساحرها الكبير ومعه عبد السلام حمدى . وغيرهما من نجوم الكرة فى ذلك الوقت .

قبل المباراة اجتمع بنا .. حكم المباراة الاجنبى مستر بريجر . واعطى لاعبى الترسانة محاضرة فى كيفية تضييع الوقت

اثارت هذه التصريحات ذعرا بين صفوف الترسانة . ولكن كابتن الترسانة **كامل عبدربه** جمع لاعبى الترسانة . وثار على كلام الحكم الاجنبى . قال لهم . دا كلام فارغ . لازم نهاجم . ونلعب كويس . متخافوش من حسين حجازى ولا غيره . لازم نكسب يا جماعة !

ونزل لاعبو الفريقين وهتفت جماهير المختلط بالرسالة **يابتوع الفول عايزة تغلبى حجازى المشهور !**

يومها حدث ما لم تكن الجماهير تتوقعه . تعادل الفريقان ١-١ .

من يومها ويذور العداء تنمو بين الزمالك والترسانة هكذا يقولون نفس الذى حدث بين الاهلى والزمالك . يوم فاز الاهلى لاول مرة بفضل التتش .. على الزمالك !

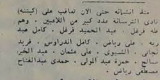
الرحيل ..

وسنة ١٩٢٦ بدات رحلة الترسانة المنظمة كناد له كيان حيث انتقل من رملة بولاق الى مكانه القديم .. بجوار كوبرى الزمالك .. مكان السيرك القومى الان .

وظل نادى الترسانة فى مكانه بجوار نادى الزمالك القديم حتى سنة ١٩٥٧ حيث انتقل الى مقره الحالى .. فى مواجهة نادى الزمالك ولقد بدا فى الفترة السابقة على انتقاله الى المكان الحالى اهتمام كبير فى الترسانة بالالعاب الاخرى الى جانب كرة القدم مثل الملاكمة . ورفع الاثقال . ويفخر نادى الترسانة بانه اخرج لنا البطل القدير خضر التونى . ولقد كانت شهرة هذا اللاعب الكبير فى مثل شهرة نجوم الكرة . امثال على رياض وكامل اندراوس وطه فرغل وغيرهم من نجوم الترسانة

ناد اشتراكي

يقولونها فى الترسانة بفخر شديد جدا . ان نادى الترسانة هو اول ناد فى الجمهورية طبق النظام الاشتراكى . منذ اليوم الاول لانشائه وهو يشرك العمال فى ادارته . ان نظام النادى القديم ينص على ان يكون للعمال نصف العدد فى مجلس ادارة النادى وقد ظل هذا النظام معمولا به حتى سنة ١٩٦٣ حيث تغيرت اللائحة . واصبح اختيار مجلس الادارة بالانتخاب .



كباتن الترسانة

منذ انشائه حتى الان تعاقب على (كبتنه) نادى الترسانة عدد كبير من اللاعبين . وهم طه فرغل . عبد الحميد فرغل . كامل عبد ربه . على رياض . كامل اندراوس . فريد نجاتى . الشبوى . على عثمان . عبد الخير سالح . حمزة عبد المولى . حمدى عبدالفتاح مصطفى رياض .

نجوم الترسانة .. اليوم

حسن جمعة الشاذلى . مساعد بالقوات المسلحة بدا حياته فى الجناح الايمن . ثم لعب فى المنتخب جناحا ايسر واخيرا استقر فى مركز ساعد الهجوم الايسر . احيانا والايمن احيانا اخرى حسب حالة ومزاج مصطفى رياض . فاذا تحرك الاخير . وتجلى ظهرت خطورتهما كاثنين من احسن الثنائيات فى اندية الجمهورية يقول الشاذلى بتواضع . انه تعلم الكرة الحقيقية على يد المدرب الاجنبى **ماتيكالو** . يقولها الشاذلى بشجاعة . الراجل ده علم الواحد حاجات كثيرة فى الكورة مكانش عندنا فكرة عنها .

زمان كان الواحد منا . يجيب جون كويس يطلع بعد المباراة يسال المدرب عن رايه فى هذا الجون مثلا . فيكون جوابه . ياعم داحنا على ايامنا كنا بنجيب الجون من وسط الملعب ثم يسال الشاذلى . بذمتك ايه يكون احساسك اذا كان المدرب بتاعك .. بتاع المنتخب بيكلمك بالطريقة دى ؟ .وكده حيكبر (مادينفك) . المدرب الاجنبى بقه مبيعملش كده . طبعا بالاضافة الى فهمه لدقائق الكرة وخططها . يكفى انه اول مدرب حاول يخلينا نطبق طريقة .. هيريرا .. ١-٤-٣-٢ . الكلام دا كان السنة اللى فاتت فى المباريات النهائية للكاس .

والشاذلى تحول فى السنة الماضية الى (شيخ) يصلى الفروض فى اوقاتها . ويحرص على مواعيد التمرين . أخلص للكرة فاعطته احسن ما يمكن ان تعطيه للاعب . كان لايحس بالاستقرار . وكان يخشى المستقبل . الان أصبح المستقبل مضمونا بعد تعيينه مساعدا فى القوات المسلحة . ولهذا السبب قلت مطالبه .

يقول الشاذلى . ان اكبر عدو للاعب الكرة هو السهر . وهو لذلك يحرص على النوم بدرى !

الكابتن !

مصطفى رياض . اللاعب الاسمر .النحيف الطويل . يخيل الى من يراه انه مصاب بانيميا حاده . وعندما ينطلق فى ارض الملعب يخيل اليك انه شغال بموتور .

وغالبا (مايتعطل) الموتور فى مباريات الترسانة مع الزمالك . كادت هذه القاعدة ان تتغير فى المباراة الاخيرة بينهما . وكاد الناس يحكمون بان الموتور فى حالة جيدة وانه سيدور على طول فى مباراة الزمالك والترسانة . ولكنه تعطل فى منتصف المباراة وعادت ريمة . لعادتها القديمة .

من سوء حظ مصطفى رياض انه كابتن على فريق الغلابة . فريق الترسانة . لو كان مصطفى فى الاهلى او الزمالك لكان الان يقيم فى شقة فاخرة تليق بمقام لاعب اهلاوى . او زملكاوى . ولكنه لايزال يقيم فى احد بيوت بولاق المتواضعة . وهو بيت لاتستطيع ان تصعد سلالمه .. الا اذا كنت فى (رفع) مصطفى رياض .

يبدو ان مصطفى .. (صعب حاله) على المسئولين فى نادى الترسانة او فى محافظة الجيزة فقرروا ان يعطوه شقة فى المساكن الجديدة التابعة لمحافظة الجيزة . بجوار نادى الترسانة .

قريبا يدخل مصطفى رياض الشقة الجديدة مع عروسه الاهلاوية لدى الشمس . والنور ونخف من الانيميا !

بقية النجوم

● **ابراهيم الخليل** . طويل . فارع الطول . اهلاوى النزعة . ولكنه ترسانجى متحمس . عنده حوالى ٢٠ سنة . طالب فى كلية الزراعة . جامعة القاهرة .

● **محمود حسين** . خاب خيبة بنى . ترك كلية الطيران . ليدخل كلية التجارة ليه ؟ متعرفش . هو نفسه مش عارف ليه ! علشان خاطر الكورة . معقول . ؟ المهم . انه واحد من احسن اللاعبين الذين يشغلون مركز الجناح الايسر . صغير السن شباب) اسمر جدا . عنده حوالى ٢١ سنة .

● **بهاء** . حارس المرمى . نقيب بالقوات المسلحة (٢٦ سنة) متزوج جدا . يعنى عنده بنت !

● **طلعت** . حارس مرمى . الترسانة . والمنتخب اخيرا (٢٤ سنة) وموظف فى شركة الطيران العربية .

● **خيرى** . فتوة الترسانة . (٢٤ سنة) رغم انه يبدو فى سن والدى . متزوج متوسط دفاع

● **جلال** . ساعد دفاع متاخر فى طريقة ٤-٢-٤ - (٢٤ سنة) . كاتب كتابه .

● **فتحى بيومى** . أقصر لاعب فى الترسانة احسن لزقة فى الترسانة . موصوف دائما لطه .. وشحته . وحمادة امام . غالبا ما ينجح مفعوله .. فى المراقبة . يفضل فى اللعب مركز ساعد الدفاع ولكن النادى يضطر الى وضعه فى مركز الظهير الذى يكرهه !

● **سعيد شرشر** . (٢٦ سنة) خاطب . ظهير ايسر .

● **عبد المنعم الحاج** . ضابط بالشرطة . (٢٥ سنة) .

● **محمود رياض** . اكبرهم سنا . (٣١ سنة) . شقيق مصطفى رياض .

● **أبو العز** . أحسن ناشيء . دخل المنتخب . طالب بمعهد التربية بعد سنتين فى زراعة عين شمس . قضاهما فى سنة أولى طبعا .

هناك عدد آخر من صغار النجوم فى طريقهم الى الاضواء . على رأسهم خلف وسمير بلبل واحمد عبد الحليم وابراهيم خاطر . (جوكر الترسانة) واحمد حسن .

مدير الكرة

كيف يتم اختيار فريق الترسانة لكل مباراه يشترك فى المهمه ثلاثة . عبد المنعم الجميل مدير الكرة . والمدرب ماتيكالو ومصطفى رياض باعتباره رئيس الفريق !

يقول عبد المنعم الجميل . اننا لا نواجه مشاكل فى هذه الناحية . وغالبا ما نكون نحن الثلاثة متفقين فى الراى . كل اللى يهمنا ان الفريق يكون مظهره كويس !

سالته .

- وطريقة اللعب . ؟

- احنا عاده بنلعب بطريقة ٤-٢-٤ . وان كانت هذه الطريقة تتغير حسب حالة الفريق

نتمنى فوز الاهلى

يعتبر نادى الترسانة من افقر اندية القاهرة لقلة جمهوره . ثانيا لضالة رسم الاشتراك . ثالثا لهبوط مستوى الاهلى هذا العام . وهذا التصريح جاء على لسان عبد الحميد اسماعيل رئيس النادى .

والسنين اللى فاتت كان الاهلى فى مركز متقدم كان (كل) جمهوره حريص على ان يشوفه . السنة دى نزل الى المركز العاشر وبالتالى قل عدد المشاهدين . وبالتالى انخفض ايراد مبارياتنا مع الاهلى فى مباريات السنة الماضية . وسيحدث نفس الشيء .. اذا لم يتقدم الاهلى . دعواتنا للاهلى حتى يعود الى مركز متقدم . حتى يرتفع ايرادنا من المباراة .

الدورى .. والكاس !

فاز نادى الترسانة منذ نشأته حتى الان بالدورى العام مرة واحدة وكانت سنة ١٩٦٣ .

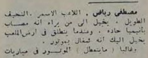
اما كاس مصر فقد فاز بها خمس مرات . كان آخرها العام الماضى حيث فاز فى المباراة النهائية على السويس ٥-١

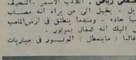
هذه لمحات سريعة عن النادى المكافح .. العلبان . الذى بدا فى السنوات الاخيرة يكسب الانصار بفضل جهود نجومه ..

على رأس الذين كسبهم النادى السيد صلاح الشاهد رئيس شرف النادى .

ومن الصحفيين الرسام رخا . وجليل البنداري . وان كان هذا الاخير بسبب انصراف الكثيرين عن تشجيع النادى .

محمود عبد الهادى





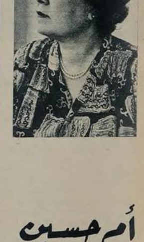






الناس





أم حسين وحبوب منع الصداع!

بقلم: سعد كامل

الست أم حسين الفلاحة بمركز سيلا محافظة الفيوم ، سيدة لبقة جدا تعرف كيف تتحدث عن : الذرة والبرسيم والبهايم ... والخبيز .. وهى تتكلم ببطلاقة دونها طلاقة أهل المدن ... تتسمع - من آن لآخر - لراديو الخفير الذى يسكن بجوارها ، ولكنها لا تعرف شيئا عن حرب فيتنام ، ولا زيارة افريل هاريمان للقاهرة ، ولا مؤتمر القارات الثلاث المنعقد فى هافانا . وهى لا تؤمن كثيرا ولا قليلا بحبوب منع الحمل ... بدليل انها استخدمت أقراص منع الحمل التى أخذتها من بعض - اولاد الحلال - من سكان القاهرة ... ومع أنها واظبت على ابتلاع هذه الأقراص واشترت غيرها من المدينة ... فانها حملت ... ولكى تؤكد لنا ، صدقها ، ضربت يدها فى جيبها الطويل ، وأخرجت لنا الأقراص . واذا بها أقراص للصداع !!

ولا أظن أن زوجها عبد الله الفلاح الاجير ، الذى كان يقف بجوارها يعرف كثيرا عن المسائل التى تجهلها زوجته ، ولكنه على أى حال كان متبرما من اجاباتها الخاطئة ساخرا بمعلوماتها السطحية ... وكان لابد أن يحدث هذا - فهو رجل ؛ ولابد ان يعلم اكثر مما تعلم زوجته !

فكرت كيف يمكن أن تنتظم الست ام حسين ومثيلاتها فى أى تنظيم نسائى . وماذا يكون موقفها من النشاط النسائى النامى فى بلادنا .. والذى ظهرت آثاره فى بعض أحياء القاهرة بمناسبة فتح جدول قيد الناخبات فى شهر ديسمبر الماضى ؟.

وهل يمكن أن تستوعب حركة واتجاه هذا النشاط أغلبية النساء فى بلادنا وخاصة ربات البيوت والفلاحات ؟

لا شك أن عبد الله زوج الست ام حسين سيرفض رفضا باتا ان ينتظم فى مكان واحد مع زوجته . فهو لا يزال مقتنعا بأنها فى منزلة أدنى من مستوى البشر !

أما ربات البيوت فى المدن ، فان أزواجهن سيتخذون موقفا لا يختلف كثيرا فى مضمونه عن موقف عبد الله فلاح الريف ، فمازالت أغلبية من الرجال - وقد يكون موقفهم أكثر تقدما خارج المنزل - يعتبرون النساء ناقصات عقل ودين !

ليس بجديد أن المرأة فى بلادنا متخلفة عن الرجل لأسباب تاريخية واقتصادية ، ولا ينفى هذا أن الرجال متخلفون ايضا وان كان ذلك بدرجة أقل !

والكثير من سيداتنا يعترفن بهذا التخلف ويرونه سنة من سنن الكون لن تتغير !

وليس هذا هو حال المرأة فى بلادنا فقط انه حال المرأة فى كل بلاد العالم ... المتقدمة والنامية ، والمتأخرة جدا .

ومن هنا نشأت تاريخيا فكرة جمع النساء فى تنظيمات مستقلة عن الرجال .

ومارست هذه الفكرة - فكرة جمع النساء فى تنظيمات مستقلة عن الرجال - بعض النساء - المتحررات والمتطرفات فى نفس الوقت - لقد رفضن أن يكون للمرأة تنظيم مستقل عن الرجال ، لأن هذا يتضمن اعترافا بتخلف المرأة .. وطالبن النساء بأن يندمجن فى أحزاب الرجال ... كل حسب عقيدتها .

كانت الفكرة براقة جدا ، ولكن النتيجة كانت مضحكة جدا .. أيضا ... السيدات المتحررات المثقفات دخلن أحزاب الرجال .. والنساء المتخلفات بقين فى منازلهن كما كن دائما ... كانت الفكرة تشبه من يطالب طفلا بأن يجرى بنفس خطوات رجل ... فاذا فشل عنفه لانه لم يتابع خطواته !

واخيرا توطدت الفكرة الاصيلة الثورية .. عادت النساء المتطرفات والمتحررات بالاقتناع بفكرة وجود تنظيم نسائى مستقل ، فهذا الوجود المستقل يمثل واقعا لابد من الاعتراف به لانه السبيل الى تحقيق أحلام المستقبل . وان كان هذا لم ينف أبدا حق اية سيدة فى أن تجمع بين عضوية التنظيم النسائى واى حزب سياسى ! فهذا شىء ... وذاك شىء آخر .

وفى بلادنا تبذل محاولات مخلصة لتكوين تنظيم نسائى ... وتثور مع هذه المحاولات نفس المناقشات التى ثارت فى الماضى فى بلاد أخرى .. وفى بلادنا ... وان كان يستخدم فى المناقشة أحيانا سلاح (الانبثاق) و (التجربة المحلية) .

فلكى تنجح تجربتنا يجب أن نفهم ان الاتحاد الاشتراكى تنظيم سياسى شامل ، لا يغنى عن تنظيم مستقل للنساء .. يعالج قضاياهن الخاصة ، ومشاكلهن اليومية ، والبيئية ويغرى بالانضمام اولئك اللواتى لا تغريهن البرامج السياسية ، او لايفهمنها ، ولا يقبلن عليها

تنظيم يضم السيدة التى تحتاج الى معونة لكى تحصل على حبوب منع الحمل .

ويضم السيدات المتحمسات لتلقى دروس فى التفصيل أو التدبير المنزلى او محو الامية او انشاء دور للحضانة ... الخ

سيدات يمكن ان يتحمسن لهذه المشروعات الصغيرة المحلية التى قد لا تتعدى حدود الشارع او القرية التى يسكن فيها .. قد لا يتحمسن (مؤقتا) لاصدار قرار ضد الحرب فى فيتنام ... ولا يثير اهتمامهن (قضية النفوذ الاقطاعى فى الريف) .. او (البيروقراطية فى جهاز الادارة)

وهنا يأتى السؤال : وما دور الاتحاد الاشتراكى اذن ؟

والجواب : ان على الاتحاد ان يقوم بدور رئيسى وفعال فى توجيه هذا التنظيم النسائى . تماما كما يحتضن ويقوم بدور كبير فى الحركة النقابية .

دور لا يقوم على تبعية الحركة رسميا له . وانما يتحقق بفضل نشاط الاتحاد الاشتراكى ونفوذه الجماهيرى .

باختصار نحن فى حاجة أولا الى اتحاد نسائى .. والى قيادات لهذا الاتحاد على نطاق الجمهورية !

ولكن كيف نختار هذه القيادات ؟... نفس الاعتبارات التى توجب استقلالية التنظيم النسائى عن التنظيم السياسى هى التى تفرض تنوع هذه القيادة بحيث تشمل :

- كل سيدة لها نشاط او ارتباط فى الماضى او الحاضر بالحركة النسائية حتى ولو كان هذا النشاط لايتميز بالطابع السياسى واقتصر على الاعمال الخيرية او الاجتماعية .
- سيدات ارتبط تاريخهن بتاريخ الحركة النسائية فى مصر والعالم على سبيل المثل لا الحصر .. السيدة سيزا نبراوى نائبة رئيس الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى ومؤسسة الاتحاد النسائى فى مصر .
- كل سيدة من عضوات الاتحاد الاشتراكى بشرط ان تجمع فى نفس الوقت بين الوعى النسائى والوعى السياسى .. ولا يكفى الوعى السياسى فقط خصوصا اذا تولت مركزا قياديا !

ان قيادة الاتحاد الاشتراكى الواعية ، وعن طريق مكتب نسائى تابع لها ، يمكن ان تركز وتوحد وتلم من هذا النشاط المبعثر فى كل مكان فى حدود المبادىء المتفق عليها .

انه عن طريق هذا التنظيم النسائى الواسع الرحب يستطيع أن يستوعب .. الست ام حسين فى الفيوم .. وام عادل فى بنى سويف .. وام عبد الجابر فى أسيوط .. وغيرهن وغيرهن من سيدات بلادنا ، عن طريق اثارة اهتمامهن بقضايا تمس حياتهن اليومية .. كتوفير حبوب منع الحمل .. وتنظيم الاسرة وانشاء دور الحضانة .. فمن طريق هذه المسالك السهلة ، ستخرج المرأة بالتدريج من عزلتها ... وستجد نفسها وقد عبرت (القنطرة) عن طريق الاتحاد النسائى ... الى العمل السياسى فى الاتحاد الاشتراكى !

الا ترون معى .. اننا لكى نخرج من هذه الحلقة المفرغة .. علينا أن نبدأ من البداية .. هى وجود التنظيم السياسى نفسه وقيادته الواعية ؟!

سعد كامل



القرية التى هزت

انطلق أحد محررى آخر ساعة الى قرية الرمالى التابعة لمركز قويسنا ليشهد تجربة خطيرة

فى الصيف الماضى تهدم جزء من البيت الذى اجرته الوزارة وحولته الى مدرسة اعدادية خطيرة .. وكان اهل القرية يدفعون ايجار المنزل . وبدأت الناس تفكر . المدرسة الجديدة التى تحتل البيت القديم لن تستمر باى حال اكثر من عام . الظروف التى تمر بها البلاد وحفظ الخدمات تجعل من السخف مطالبة الحكومة ببناء مدرسة جديدة ..

كيف يمكن اذن ان نحل المشكلة !

واقترح الاتحاد الاشتراكى فى القرية حلا أن يبنى الناس المدرسة بأيديهم ولانفسهم ، ونشط اعضاء الاتحاد ، والتهبت القرية بالفكرة ، ٢٠٠ طالب اذا انهدمت المدرسة سيذهبون الى مدرسة قويسنا التى تبعد عشرين كيلو كل ليلة ، الموجود تحت أيدى الناس ثلاثة آلاف جنيه عبارة عن رصيد القرية من المدخرات الشعبية من عملية تسويق القطن خلال ثلاث سنوات .

وشمل الحماس عمدة القرية الشاب الذى تبرع بفدان من أرضه مجانا ليقام عليه بناء جديد للمدرسة ، ووافق الاهالى على الفور على أن يتبرعوا بالثلاثة آلاف جنيه نصيبهم من تسويق القطن .

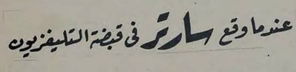
وتدفقت تبرعات الاهالى من الاتحاد الاشتراكى الذى فكر والذى سينفذ ووصلت التبرعات الى عشرة آلاف جنيه .

ولم تحل فقط مشكلة الفلوس ومشكلة أرض البناء بل امتد الحماس الى البناء نفسه .. وفى أوقات الفراغ كان آباء الطلبة وابناء القرية ينقلون الاحجار والطوب ويقيمون الاساس ويرفعون على أكتافهم المدرسة .

وفى الخميس الماضى انتهى العمال من اللمسات الاخيرة فى البناء الذى أصبح فعلا مدرسة اعدادية جديدة — وذهب وزير التربية اليهم وأشاد بالتجربة وقال أن أروع ما فى العملية ان الناس بنوا المدرسة بأنفسهم .

والاتحاد الاشتراكى هناك لم يبن المدرسة فقط ، وانما وفر أيضا عشرين ألف جنيه ، فالمدرسة التى تبنيها الوزارة تتكلف ثلاثين ألفا من الجنيهات ، ومدرسة قرية الرمالى التى بناها الناس وبنفس مواصفات الوزارة تكلفت عشرة آلاف جنيه ..

وقال الوزير ايضا أن أهم ما فى هذا العمل هو احساس الجماهير وحماستها وثقتها

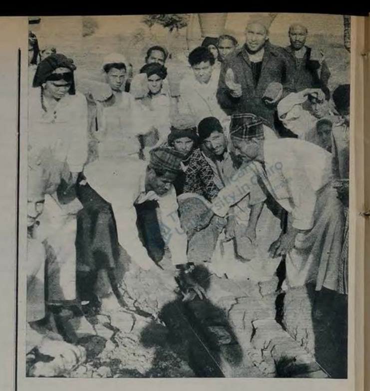




عمل موفق للغاية ان يقدم التليفزيون العربى فى الاسبوع الماضى الحديث الهام الذى أجراه على السمان مراسل الاهرام فى باريس مع الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر ، وتناول فيه مختلف القضايا بقصد خلق حوار جاد بناء بين المثقفين العرب والفرنسيين ..

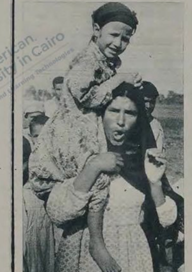
غير أن فرصة مشاهدة هذا الحديث الرائع قد ضيعها التليفزيون (وبوظها) ، فقد جرى الحديث بسرعة فائقة ، واختلطت الاجابات بالاسئلة ، ورأينا صورة سارتر فى التليفزيون وهو يتكلم فى الوقت الذى كان عليه أن ينصت للاسئلة . ثم سمعنا كلام المعلق التليفزيونى بينما كان سارتر مازال يتحدث عن اسرائيل والقضية الفلسطينية ..

وباختصار .. لقد ادى التليفزيون واجبه فى الحصول على الحديث الهام ، وأدى ايضا دوره المعتاد فى تشويه الحديث وتبديد متعة المتفرج !





محافظة المنوفية بأكملها



والقدرة على اكتشاف المشاكل ومواجهتها .

شركة النجاح

وتعدى الامر حدود القرية .. فعدوى النجاح أصابت القرى المجاورة .. أصابت قرية عرب الرمل ومنشاة أبو ذكرى .. لقد بدأ الناس فى القريتين فى بناء مدارسهم وانتهوا فعلا من وضع حجر الاساس .. ولم يقتصر الامر على ذلك ، فقد اشعلت الشرارة التى اطلقتها قرية الرمالى حماس المديرية كلها ، فبدلا من ثمانى وحدات مجمعة مقررة لمديرية المنوفية كلها فى الخطة ، أضاف الاهالى على ضوء تجربة قرية الرمالى عشر وحدات أخرى يبنيها الناس فى كل أنحاء المديرية ، لكى يصبح عدد وحدات المديرية المجمعة ثمانى عشرة وحدة !

ويقول محمود أبو النصر عضو مجلس الامة الذى تبرع للمدرسة الاولى بمائتى جنيه وهو من أبناء القرية التى انطلقت منها شرارة النجاح وألهبت القرية كلها .. يقول أن كل فلاح فى الرملة يشعر بحق أن المدرسة ملكه ، مثل داره وحقله بناها بعرقه وجهده وبذراعه .

لقد صدرت المنوفية هذا الاسبوع لبقية محافظات القطر هذه التجربة الرائدة .. ونحن ننتظر موقف جماهير المحافظات الاخرى ، ونعرف مقدما أننا سنرى ثمارا رائعة .

بدأ عاملاً فى مطبعة ثم نقيباً للصحفيين

الصحفى القديم الذى مات منذ أيام أمضى عشرة أعوام متوالية سكرتيرا عاما لنقابة الصحفيين ، وبدأ عاملا فى مطبعة ثم أصبح صاحب جريدتين ثم مديرا لعدة صحف يومية .. وعاصر الحياة الصحفية أكثر من خمسين عاما .

بدأ المرحوم مصطفى القشاشى حياته عاملا بأجر عشرة قروش فى اليوم ، وبعد عمله كان يدرس فى المساء ، واستطاع أن يكتب مرة ، وعندما رأى اسمه ومقاله منشورا صمم أن يواصل الطريق الشاق حتى أصبح مديرا لجريدة « الافكار » التى اشتركت فى اصدارها الهيئة الوفدية مع الحزب الوطنى . وكان هو الذى يمثل الحزب الوطنى مع عبد القادر حمزه الذى كان ممثلا للوفد . واستطاع أن يحصل على خبرة كافية من معترك الحياة السياسية وأسرارها وانفرد بعد ذلك باصدار مجلة أسبوعية اسمها أبو الهول عام ١٩٢٠ ثم مجلة الصباح الشهيرة عام ١٩٢٢

وصدرت مرة مجلة الصباح فى مائة صفحة ، وكانت تصدر أحيانا وفى داخلها نوتة موسيقية لأغنية مشهورة ! وقصة مطبوعة منفصلة عن المجلة ، وصورة لشخصية عالية ، وكل ذلك بعشرة مليمات !

وانتخب القشاشى عضوا بمجلس ادارة نقابة الصحفيين وسكرتيرا عاما لها ، وبدأت النقابة تتدعم ومجلة الصباح تهبط وتتدهور وتراكمت الديون واضطر لبيع أكثر الماكينات ، وانتقل تألقه ونجاحه من المجلة الى النقابة التى أصبح رئيسا لها عشر سنوات .

وكان يكتب فى مجلة الصباح عدد كبير من الكتاب والفنانين نجوم ذلك العصر .. كان يكتب فيها الدكتور سعيد عبده ، والدكتور مصطفى الحفناوى وعبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الارشاد ومحمود كامل المحامى وعمر عبد العزيز أمين وأحمد بدرخان ونيازى مصطفى ولمع فيها الدكتور زكى مبارك الذى بدأ الكتابة فيها وهو طالب فى الازهر وظل يكتب فى الصباح حتى حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون وكان يراسلها من باريس ..

وصور الحياة الصحفية لعصر القشاشى كثيره ومثيره وغريبه ، فمرة أصدر عدلى باشا بناء زيارته لاحدى الوزارات جريده يوميه باسم الاستقلال تحمل آراءه ورأس تحريرها محمود عزمى .. وكانت مرتبات الموظفين والعمال فى هذه الجريدة تصرف رأسا من وزارة المالية كل شهر .

رحم الله الاستاذ مصطفى القشاشى فقد كان علما من أعلام الصحافة فى عصره .. ومثلا يحتذى فى الاعتداد بالنفس والاحتفاظ بالكرامة .

الأوكازيون للسيدات بس !

يقول التجار الموضه هى السبب ! فالسلع التى ستطرح فى الاوكازيون هذا الاسبوع غالبيتها سلع حريمى وشنط وأحذيه وملابس داخلية للسيدات .. وهذه السلعه بالذات هى التى تتأثر بالموضه ولابد من التخلص منها فى نهاية أو بداية العام .. ولن يقتصر الامر تماما على ذلك ، فالبياضات ولعب الاطفال سيشملها أيضا جزء من التخفيض .

ويؤكد بعض التجار أن نسبة التخفيض فى بعض السلع سيصل الى ٥٠٪ وينصحك تاجر لن يشترك فى الاوكازيون طبعا بألا تشرب مقلبا ولاداعى لان تشترى أى سلعة أنت فى غنى عنها لمجرد أنها رخيصة .

والتجار سيستفيدون طبعا من تصريف بضائعهم المتراكمة فى المخازن التى لم يقبل عليها أحد ربما لارتفاع سعرها ولكن المستهلك العادى سيستفيد هو الاخر من هذه الفرصة التى سيسد بها حاجته على العيد وبأسعار مخفضة . ولكن ألا يتناقض هذا مع سياسة الحد من الاستهلاك ! .. معلهش لان هناك ميزة هامة يجنيها القطاع العام والدولة وهو التخلص من الاشياء القديمة والمتراكمة فى مخازن المحلات ، وتحويلها الى نقود سائلة تعود الى المصانع بدلا من ركنها أو احتسابها كخسارة على المحلات .. ولكن اندفاع المستهلك أكثر من اللازم فى الشراء فى فترات الاوكازيونات هو الضرر الوحيد المتوقع والذى يجب أن يصحبه شىء من التعقل .

ومطلوب منك وأنت ذاهب الى الاوكازيونات أن تأخذ معك عقلك قبل نقودك .

كيلو القروش بـ ٢٥٠ قرشاً !



أزمة الفكة جزء كبير منها مفتعل مثلها مثل ازمة الارز والسكر والشاى ، وقد يكون وراءها أصابع تحركها أيد خبيثة ، والذى يسر لهذه الاصابع أن تتحرك وتلعب هم المستهلكون أبناء مدينتى القاهرة والاسكندرية .. أنا وأنت .

والازمة ليست كما تقول الاشاعات سببها صناع المفاتيح وقنيات وابور الجاز ، وليس صحيحا أن المائة قرش من القروش يصنع منها مفاتيح بخمسة عشر جنيها . فتجار المفاتيح وصناعها يقولون أن احدا لايقبل على شراء مفتاح مصنوع من نحاس مصبوب لانه سيصبح سهل الكسر خشن المظهر ، والمفاتيح العادية تصنع من ألواح نحاسية خاصة ومتوافرة جدا فى الاسواق ، وسعر كيلو النحاس الجديد خمسة وثمانون قرشا . وكيلو النحاس الخردة خمسة وأربعون قرشا ، وكلا النوعين من النحاس الجديد والخرده متوافره فى الاسواق ، وكيلو القروش يتكلف ويساوى بعد سهره ٢٥٠ قرشا ، ومعنى كل هذه الحقائق أن لابد للتاجر أو صانع المفاتيح أن يكون أبله لكى يصهر كيلو من القروش يتكلف جنيهين ونصف ويستطيع بسهولة أن يشترى بدلا منه أفخر نحاس فى السوق بـ ٨٥ قرشا !

اذن فما سبب الازمة ؟ لقد عادت كل الحملات التى تطلقها المقيد على الحديدى من مديرية أمن القاهرة لتؤكد أيضا بعد البحث من تجار الفكة ، أن القاهرة لم تشهد منذ زمن طويل هذه التجارة !

وقبل الازمة كانت الكمية المطروحة فى الاسواق من العملة المعدنية كما هى لم تزد ولم تقل فماذا حدث ؟ أحد الآراء يقرر الامر أنها ظاهرة تحدث كل عام عندما تقترب مواسم الاعياد .. ويحرص الناس على جمع أكبر عدد من القروش

لقد طرحت وزارة الخزانة أكثر من مليون قرش فكة فى الاسواق ، فى القاهرة وحدها ويستطيع أى فرد أن يفك من البنك جنيهين من العملة الصغيرة ، وسافر الى الاسكندرية مليون قرش .. ويخرج الناس من أمام البنوك ليركبوا الاتوبيس ويقول لك الكمسارى مامعاكش فكة ؟!

ان أزمة الفكة بدت ظاهرة موسمية طبيعية ، وعندما زاد الاهتمام بها ، تحولت الى أزمة وزاد حرص الناس على متابعة القروش الصغيرة وتخزينها ليعودوا من جديد يبحثون عن الفكة .

اذن الامر ليس لغزا .. والحقيقة أن القروش النحاسية الصغيرة ، اختفت من السوق ودخلت بيوتنا وجيوبنا وحقائب السيدات وحصالات الاطفال ، لقد جعلنا من المشكلة الصغيرة أزمة وعلينا نحن أنا وأنت أن نساهم فى حلها .. [illegible] من تخزينها والحرص عليها والاهتمام بها .

تمت خطوبة الانسة نادية (بكالوريوس تجارة) كريمة الاستاذ احمد السيد من رجال الاعمال بالمنصورة الى المهندس محمد عبد العزيز المتصمم بشركة عثمان أحمد عثمان

احتفل الزميل فاندى الاسيوطى بعيد ميلاد كريمته (انديرا)

احتفلت (لمياء شوقى عزام) فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها الثانى

عزه عبد السلام ابراهيم
شمعة واحدة

هدى السيد شحاتة
خمس شمعات



احتفل الاستاذ حمدى عبد المحسن سكرتير عام محافظة سوهاج بعيد ميلاد نجليه هشام



وجيه عزت سليمان
شمعة واحدة

منى حمدى عبد المحسن
٦ شمعات

ايناس فتحى اللقانى
شمعة واحدة

امال خليل بيومى
خمس شمعات



كتب جديدة

تقويم (تقييم) الوظائف

علما وعملا
بالشركات والمؤسسات العامة
وفقا للقرار الجمهورى رقم ٣٥٤٦ لسنة ٦٢
تاليف الاستاذ

محمد الفولى المحامى

لدى محكمة النقض

يطلب من المؤلف ٢٢ النبى دانيال اسكندرية والمكتبات الثمن ١٠٠ قرش

برنامج الضمان الاجتماعى فى الولايات المتحدة

تاليف : تشارلز شوتلاند
ترجمة : كامل ابراهيم

عرض شامل الكفاح من اجل تحقيق الضمان الاجتماعى فى الولايات المتحدة وكفالة التامين ضد الشيخوخة والبطالة والحوادث والامراض والتامين الاختيارى على الحياة والمنازل ٣٣٠ صفحة ٣٠ قرشا مع الباعة والمكتبات
الناشر : مطبعة المعرفة بلاظوغلى

مع باعة الصحف فى كل مكان
معا على الطريق محمد والمسيح
لخالد محمد خالد ٢٠ قرشا
القرآن والطب للدكتور محمد وصفى ٢٠ قرشا

مسابقة الدورى الكبرى

الأسبوع الثالث

منذ أسبوعين بدأت « آخر ساعة » هذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر .. يستطيع القارىء أثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة .. وبنتيجتها .. ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة .

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال « من الفائز » ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة . ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت . واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع أن يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى . يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى (آخر ابريل) تفتح المظاريف . وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين . تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون (بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير) .

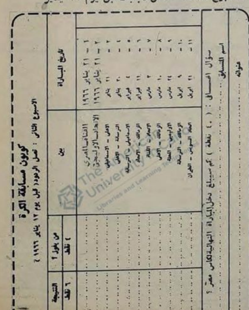
(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة - دار اخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة .

على أن يكتب فى ركن المظروف الاعلى (مسابقة الكرة) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون

الاسبوع الثالث : تصل الاجابات قبل يوم ١٩ يناير



كوبون مسابقة الكرة
الاسبوع الثانى : تصل الردود قبل يوم ١٢ يناير ١٩٦٦ ؟

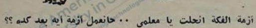
	تاريخ المباراة	بين	من يفوز ؟ ٤ نقط	النتيجة ٦ نقط
١	٢١ يناير ١٩٦٦	[illegible] - المصرى	....	....
٢	٢١ يناير ١٩٦٦	الاتحاد - الاوليمبى	....	....
٣	٢١ يناير	الأهلى - الاسماعيلى	....	....
٤	٢٠ يناير	الترسانة - الأهلى	....	....
٥	٤ فبراير	الاسماعيلى - الترسانة	....	....
٦	١١ فبراير	الزمالك - الاتحاد	....	....
٧	٣ مارس	[illegible] - القناة	....	....
٨	١٠ مارس	الزمالك - الأهلى	....	....
٩	٢٤ مارس	الاوليمبى - القناة	....	....
١٠	٨ ابريل	الزمالك - الترسانة	....	....
١١	٢١ ابريل	[illegible] السويس - الطيران	....	....

سؤال المسابق : (٤٠ نقطة) كم سيبلغ دخل المباراة النهائية لكأس مصر ؟ ....

اسم المسابق ....

عنوانه ....





هم دول بأه؟
الخنافس ياوله

كنا نتصور أن فيلم الخنافس المعروض حاليا هو فيلم يمثله الخنافس .. فاذا بنا نكتشف ان هذا الاسم قد اطلق عليه نسبة الى المتفرجين !

البصقة على رأسك

بقـــلم الكاتب الامريكى . أرت بشوالد

كان هذا الامر لابد ان يحـدث ان اجـلا .. او عاجلا .. !

وقد وصلتنا الانباء فعلا من امـريكا اللاتينية مؤكدة ما سبق ان قلناه فقد بصق الطلبة هناك على الدبلوماسيين الامــريكيين وكان آخــر ضحايا البصق هما روبرت كيندى ثم دين راســك .. وكان الرجـــلان فى بعثة «صداقة !!» الى دول امريكا اللاتينيـــة وبالـــرغم من الاختلاف الواضح فى وجهة نظر كل منهما حول موقف الولايات المتحدة الامـريكية من مشاكل امريكا اللاتينية فان كليهما معــــا قد لقيا نفس البصـــق من طلبـــة المنطقة التى قاما بزيارتها .

وقد اثارت عمليـــة البصـق اهتماما وقلقا بالغـــا فى وزارة الخارجية الامريكية خاصـــة ان الاعتـــذار الدبلوماسى عنهما لم يصل حتى الان .. ومن المعروف ان المخابرات الامريكية قد حذرت كلا من روبرت كنيدى ودين راسك الا ان الرجلين لم يتخـــذا اية احتياطات لمواجهة المشكلة .

بل ان المخابرات الامريكيـــة نصحت روبرت كيندى ودين راسك بارتداء الملابس التى يرتديهـــا رواد الفضـــاء على رؤوسهم .. حتى لا يتمكن الطلبة الغاضبون من البصق عليهما الا ان الرجلين رفضا الفكرة تماما .. بل واكثر من هذا ابديا استخفافهما الشديد لها !..

وعاد رجال البوليس يطالبونهم بالبقاء على بعد خمســـة عشر قدما على الاقل من اى طالب .. هذه المسافة لا يمكن لاى طالب ان يبصق منها ليصيب الهدف .. الا ان راسك وروبرت كنيدى رفضا هذه الفكرة ايضا

بل ان روبرت كنيـدى احتج قائلا : (انت لا تستطيع ان تفهم حقيقة الموقف فى امريكا اللاتينية وانت بعيد من الطلبة)

وقال راسك : ان فى امريكا اللاتينية نوعا من الطلبـــة هم الصورة المشوهة لكاســترو .. الصورة المبصوق عليهـــا ونوع آخر .. هم الطلبة المؤيدون لنا

وقبل ان يسافر روبرت كنيدى الى امريكا اللاتينيـــة التقى به ريتشـــارد نيكســـون نائب رئيس الجمهورية الســـابق والذى كان اول مسئول امريكى يبصق عليه الطلبة فى امريكا اللاتينيـــة .. وقال نيكسون لروبرت كنيـدى فى هذا اللقاء : عليك ان تحترس اولا من الطلبة الذين يمضغون اللبان) ثم نصــحه بارتداء معطف واق من المطر وان يضع فى جيبه بصفة دائمة منديلا نظيفا .. ثم قال نيكسون : وعليك ان تنحنى دائما .. وان تتحرك بسرعة .. وان تميل الى الامام .. ثم ترجع الى الخلف حتى لا تصبح هدفا ثابتا لمن يحاولون البصق .

ونفسر ما حـــدث لروبرت كنيدى واحد من المحتمــالين لا ثالث لهما .. الاول هو الا يكون روبرت كنيدى قد عمـــل بهذه النصائح .. والثانى هو ان يكون الطلبـــة قد غيروا من تكتيكاتهم ولجاوا الى وســـائل جديدة اصابوا بها هدفهم وهو وجه روبرت كنيدى !

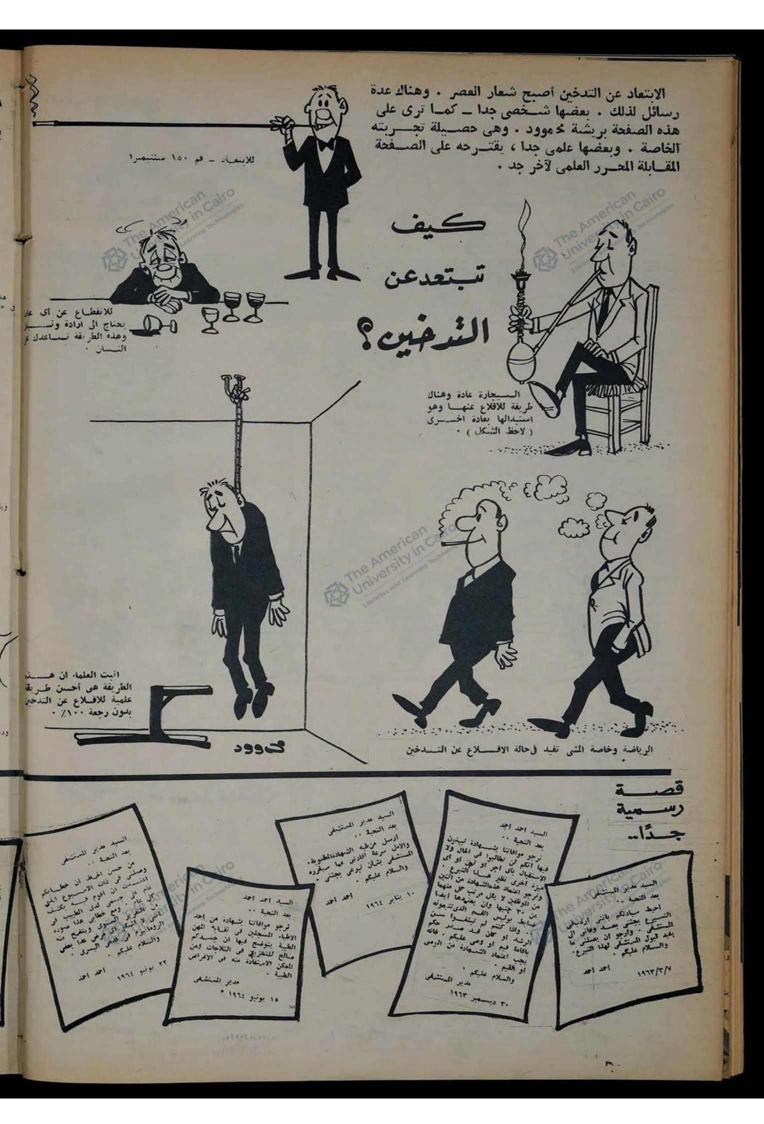
وبالرغم من ان مسالة البصق لم تكن ضمن جدول اعمال منظمة دول امريكـــا اللاتينيـــة فان الحـــكومة الامريكية اصرت على بحثها فى مؤتمر المنظمة الذى عقد فى ريو دى جانيرو .

وقد اقترحت الولايات المتحدة ادخال اضافة وتعديل على ميثاق المنظمة .. يقول التعديل المقترح **ان اى طالب يبصق على دبلوماسى امريكى يحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ دولارا او يقلب نظام الحكم فى بلاده .. او بالعقوبتين معا**

ولا نظن دول امريكا اللاتينية ســـتوافق على هذا التعديل المقترح !

عن « نيويورك هيرالد تريبيون »





الابتعاد عن التدخين أصبح شعار العصر . وهناك عدة رسائل لذلك . بعضها شخصى جدا ـ كما ترى على هذه الصفحة بريشة محوود . وهى حصيلة تجربته الخاصة . وبعضها علمى جدا ، يقترحه على الصفحة المقابلة المحرر العلمى لآخر جد .

كيف تبتعد عن التدخين؟

للابتعاد ـ قم ١٥٠ سنتيمترا

للانقطاع عن أى عادة يحتاج الى ارادة ونسيان وهذه الطريقة تساعدك على النسيان .

السيجارة عادة وهناك طريقة للاقلاع عنها وهو استبدالها بعادة اخرى (لاحظ الشكل) .

اثبت العلماء ان هذه الطريقة هى أحسن طريقة علمية للاقلاع عن التدخين بدون رجعة ١٠٠٪ .

الرياضة وخاصة المشى تفيد فى حالة الاقلاع عن التدخين

محوود

قصة رسمية جدًا..

السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
احيط سيادتكم باننى ارغب فى التبرع بجثتى بعد وفاتى الى المستشفى . وارجو ان يصلنى ما يفيد قبول المستشفى لهذا التبرع .
والسلام عليكم .
احمد احمد
١٩٦٣/٣/٧

السيد احمد احمد
بعد التحية ..
نرجو موافاتنا بشهادة تبينون فيها انكم لن تطالبوا فى الحال ولا فى الاستقبال باى اجر او ثمن او اى ميزة اخرى نظير هذا التبرع .
ونرجو اعتماد هذه الشهادة من اثنين من الموظفين لا يقل مرتب كل منهما عن ٣٠ جنيها وان يعتمدها ايضا ضابط بوليس القسم الذى تتبعونه .. واذا كنتم لم تبلغوا سن الرشد او كان قد صدر حكم باقامة قيم او وصى عليكم . فانه يجب اعتماد الشهادة من الوصى او القيم .
والسلام عليكم .
مدير المستشفى
٣٠ ديسمبر ١٩٦٣

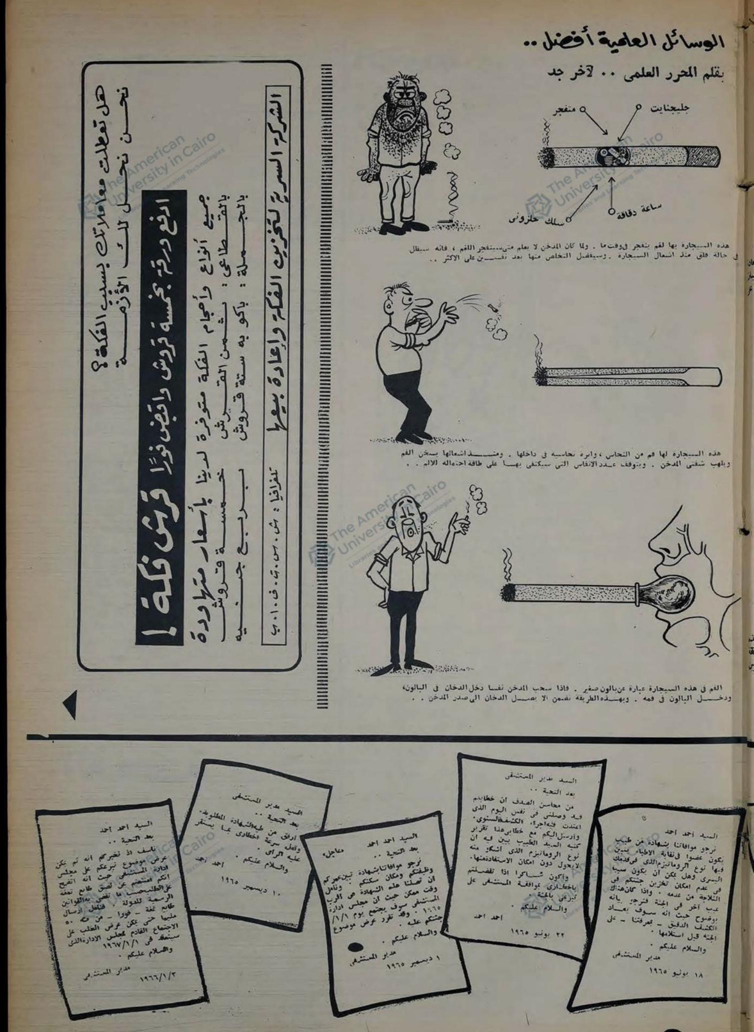
السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
ارسل مرفقه الشهادة المطلوبة . والامل سرعة افادتى عما سيقرره المستشفى بشان تبرعى بجثتى .
والسلام عليكم .
احمد احمد
١٠ يناير ١٩٦٤

السيد احمد احمد
بعد التحية ..
نرجو موافاتنا بشهادة من احد الاطباء المسجلين فى نقابة المهن الطبية يتوضح فيها ان جسدكم صالح للتخزين فى الثلاجات ومن الممكن الاستفادة منه فى الاغراض الطبية .
مدير المستشفى
١٥ يونيو ١٩٦٤ .

السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
من حسن الحظ ان خطابكم وصلنى فى ذات الاسبوع الذى اعتدت ان اقوم فيه بكشف عام على جسمى لدى الطبيب كل عام . ومع خطابى هذا صورة من التقرير السنوى ويتضح منه اننى لا اشكو اى مرض عدا بعض الروماتيزم فى قدمى اليسرى .
والسلام عليكم .
احمد احمد
٢٢ يونيو ١٩٦٤

الوسائل العلمية أفضل ..

بقلم المحرر العلمى .. لآخر جد



هذه السيجاره بها لغم ينفجر فى وقت ما . ولما كان المدخن لا يعلم متى سينفجر اللغم ، فانه سيظل فى حالة قلق منذ اشعال السيجاره . وسيفضل التخلص منها بعد نفســين على الاكثر ..

هذه السيجاره لها فم من النحاس ، وابرة نحاسية فى داخلها . ومنــــذ اشعالها يسخن الفم ويلهب شفتى المدخن . ويتوقف عـدد الانفاس التى سيكتفى بهـا على طاقة احتماله الالم . .

الفم فى هذه السيجارة عبارة عن بالون صغير . فاذا سحب المدخن نفسا دخل الدخان فى البالون ، ودخــــل البالون فى فمه . وبهــذه الطريقة نضمن الا يصـــل الدخان الى صدر المدخن . .

آخــــر جـــد

دائرة المعارف الثقافية
محموود
الألف مع الخاء

آخر ..

آخر خبر منولوج هايف يغنيه احمد غانم فى الاذاعة والتليفزيون والحفلات وعلى قارعة الطريق يصف فيه كيف كان الطرب منذ خمسون عاما على يد المطرب على المسلكانى .. وهو يمت بصلة القرابة للمنولوجست المذكور الذى كان يعمل كمديرا للدعاية لهذا المطرب الى ان توفى سرا دون علم من المنولوجست الذى استمر فى حملة الدعاية وهى عبارة عن هذا المنولوج الوحيد فاستمر فى القائه حتى الان واستطاع ان يبنى منه عمارة وان يقتنى سيارة .. رحم الله على المسلكانى

أخس ...

الاخشاش والاندباش اسم قاموس عربى لعزيز اباظة على نمط المصباح المنير الا انه اكبر ويمتاز على جميع القواميس بكثرة الاغلاط .. فارجع اليه فانه يفصحك فى اللغة العامية .. او يعميك فى اللغة الفصحى

أخط ...

لا اعرف كلمة اثقل على لسانى من قولهم (اخطبوط) وهو حيوان مائى متعدد الارجل فاذا اردت استعمالها فقل سيد قطب ولا تقل اخطبوط

قال ابن خلدون .. مرض ابراهيم الفلانى مرضا شديدا فسافر للاستشفاء فى اوربا ولبث فيها زمنا طويلا وترك ضياعه وامواله بين يدى كاتب له يقال له اخطبوط فلما شفى ورجع وجد نفسه مدينا لهذا الكاتب باموال استغرقت ثروته كلها فمات غما ..

والاخطل شاعر عربى كان محبا للطعام ويقال انه اول من اكتشف شراب العرقسوس قال فى قصيدة

وحق زحالف البيداء انى
لزعلان من الرجل المجوس
مفيش معاه شربات لديف
ونفسى فى شراب العرقسوس
ويعزمنى الغداة على خيار
ولا يأتينى بشمام بسوس
فلست بآكل أبدا بلاشى
لدى احد وآكل بالفلوس

أخن ...

الخن هو مكان ضيق جدا يحفظ فيه الفلاحون الاشياء القديمة والكراكيب غير المفيدة كاشعار عزيز اباظه ..

واخناتون احد ملوك الفراعنة ويقول المؤرخون انه اول الموحدين وهو غير سيد اخناتون طبيب العيون المعروف الذى عالج عين الصيرة وعين السمكة وعين الجمل وعين الحسود وعينى وعينك ..

الضحك زمانه..

العدد ٩٣ من
مجلة الفكاهة
بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٢٨

احصاءات دقيقة

لو جمع شعر اللحى منذ الفى سنة يكفى حشو المراتب التى فى منازل سكان أوربا ..
لو جمعت الدماء التى سالت فى الحروب منذ خمسة آلاف سنة لتكون منها بحر مثل البحر الاحمر .
لو جمعت وحول القاهرة فى الشتاء مدة مائة سنة لتكونت منها كرة ارضية أخرى .
لو جمعت النقود التى انفقتها انا فى عشر سنين لزادت عن نصف ريال .

عادات الملوك

كان رمسيس الثانى لاينام الا اذا كبس عليه النوم .
وكان اسكندر المقدونى يمضغ الطعام قبل بلعه ..
وكانت كليوباترة تغسل وجهها بعد قيامها من النوم .
وكان هرون الرشيد يتكلم باللغة العربية حتى فى شئونه المنزلية .
اما ملوك الوقت الحاضر فاحوالهم معلومة واغلبهم يجلسون على الكراسى .
العدد ١٠٢ من الفكاهة بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٢٨

يانحيف القوام
السيدة - يزمر ليه قبل ما اركب وفى العربية محلين فاضين
كمسارى الترام - ياستى المحلين مش جنب بعض .

.... ميثاق السلام ....

اطلعنا على ميثاق السلام الذى وقعت عليه الدول لتحريم الحرب وهذا اهم ما فيه من المواد :

المادة الاولى

الهى وانت جاهى كل دولة تحاول غيرها أو تجر شكلها تبتليها بوجع فى دماغها لاتشفى منه ابدا .

المادة الثانية

كل دولة تحرض دولة أخرى على مقاتلة دولة ثالثة تكون دون بنت كلب تستاهل قطم رقبتها .

المادة الثالثة

اخص على أصل الدولة التى تطمع فى املاك غيرها وتحتلها .

المادة الرابعة

اذا خرقت دولتان حرمة هذا الميثاق وتحاربتا فعلى باقى الدول ان تجتمع فى مسجد السيدة زينب للدعا عليهما .

المادة الخامسة

اذا غلطت دولة فى حق دولة فالقتال ممنوع وعلى الدولة التى تغلط أن تبوس رأس الدولة الاخرى .

المادة السادسة

كل خلاف يقع بين دولتين أو اكثر يحل على يد رجل طيب أو امرأة عاقلة ولعنة الله على من يخالف هذه المادة ..

المادة السابعة

كل منهو يعمل بأصله

ويلى ذلك امضاءات مندوبى الدول :

الفكة

- شفت الشطارة ! أول ما مسكنى العسكرى فكيت منه



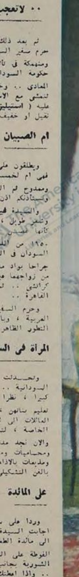
- أنت راح تبعد عنى والا أخليك فكة ..

امسكوا الخشب .. فهى أم .. لخمسة صبيان !

انها تشعر بالسعادة ، لان زوجها نقل سفيرا لبلاده فى القاهرة ..وسر

هذه السعادة هو ان ابناءها سوف يتعلمون العربية فى العاصمة الكبيرة

.. لاتعجب فان الاولاد كانوا يدرسون من قبل فى الخارج باللغة الانجليزية!



ثم بعد ذلك نجد السيدة (**فهيمة**) حرم سفير السودان فى القاهرة مشغولة .. ومنهمكة فى تأثيث القصر الذى اشترته حكومة السودان لاقامة سفرائها فى حدائق المعادى .. وخطة حرم السفير فى تأثيثه لتمشى مع الاستيل الخفيف الذى يطلقون عليه (**استيليزيه**) وهو ليس « استيل ثقيل او خفيف » ولكنه بين بين !!

ام الصبيان

ويطلقون على حرم السفير **(ام الصبيان)** فهى ام لخمسة صبيان : عادل ومجدى وممدوح ثم التوءمان عاطف وعماد .. ونستاذنكم اذن ان (تمسكوا الخشب) !!

والسيدة **فهيمة** سمراء ذات عيون واسعة وشعر طويل ، وذات قوام غاية فى الرشاقة كأنها غصن البان .. وقد تزوجت عام ١٩٥٠ من الدكتور **عثمان الحضرى** سفير السودان فى القاهرة ، وكان يومها يعمل جراحا بواد مدنى .. وبعد خمس سنوات من زواجهما عين زوجها سفيرا لبلاده فى كراتشى .. ثم واشنطون .. واخيرا الى القاهرة ..

وحرم السفير معجبة كل الاعجاب بالمرأة العربية ، وبالبلاد المصرية .. ويعجبها التطور الظاهر فى كل مكان فيها

المرأة فى السودان

وتحدثت السيدة **فهيمة** عن المرأة السودانية .. فقالت : انها تطورت تطورا كبيرا ، نظرا لحرص جميع العائلات على تعليم بناتهن ، حتى وصل الامر بهذه العائلات الى المساهمة المادية لفتح المدارس الخاصة ، لتستوعب جميع الفتيات ..

والان نجد مدرسات ومحاسبات وطبيبات ومحاميات وممرضات ومضيفات جويات ومذيعات بالاذاعة والتليفزيون .. ومشتغلات بالفن التشكيلى والادب .

على المائدة

وردا على سؤال عن اتيكيت المائدة .. اجابت السيدة **فهيمة** : مثلا عند الجلوس الى مائدة الطعام ينبغى خلع القفاز ووضع الفوطة على الفخذين .. ويراعى تناول الشوربة بجانب الملعقة وبدون صوت مطلقا .. واذا اعطتك سيدة المنزل طبقا لتتناولى منه ما تريدين ، فلا تمررينه على الاخرين بل ضعيه مكانه على المائدة .. ومرة اخرى ، عند شرب الشوربة لا تملأى الطبق لحافته او تأخذى مقدارا بسيطا جدا .. فكلاهما عيب !!

وعند اكل الفواكه ذات النواة ضعى النواة فى الملعقة .. ثم الى الطبق .. واحذرى ان تتناولى من طبق لا تعرفينه ، فقد لا يعجبك وتضطرين لترك الطعام فى الطبق .. فهذا لا يليق ، بل اسالى (السفرجى) عن النوع حتى تتجنبى ذلك .. ولا تتكلمى والطعام فى فمك .. ومن اكبر العيوب ان تصدرى صوتا مسموعا اثناء الاكل او الشرب ..

وبعد اكل الحلوى اغسلى اصابعك فى الكوب المعد لذلك ثم جففيها بالفوطة ..

اما القهوة فيستحسن شربها على المائدة.. وقبل مغادرتها !!

نصائح ..

وقدمت السيدة فهيمة نصائح لكل ربة بيت فقالت : خصصى وقتا لكل عمل من اعمال المنزل .. ويستحسن عمل جدول بذلك .. يوم لتظيف (الباركيه) وللميعه .. ويوم للغسيل .. ويوم لملء الثلاجة بالطعام الاسبوعى .. وهكذا ..

.. عندما يمرض طفلك

ثم وجهت حرم السفير نصائحها بوصفها زوجة طبيب سابق ، بالنسبة لمرض الاطفال .. قالت : اهم ما يجب ان تفعله الام عندما يبدو على ابنها او بنتها اية اعراض مرضية ، هو استدعاء الطبيب فورا ، لان اغلب الامراض الخطيرة تبدأ بالحمى البسيطة .. كذلك يجب عزل الطفل المريض من اخوته منعاً للعدوى ، بحيث ينام على سرير مستقل فى حجرة قليلة الضوء نهارا خوفا من ارهاق عينيه .. وفى الليل تضاء الحجرة بضوء خافت ..

ويجب على الام عند ارتفاع حرارة الطفل ، الا تسمح له بتناول اى شىء من الطعام او السوائل التى تضر معدته ، ولا تقدم له سوى شوربة الخضار والسوائل غير الضارة .. وعندما يتم شفاء الطفل يجب وضعه تحت المراقبة الشديدة ، مع اتباع ارشادات الطبيب ، حتى لا يصاب بنكسة .. والام الواعية هى التى تسجل فى مذكرة عندها حالة طفلها وتطور مرضه ودرجة حرارته .. فهذا السجل البسيط كثيرا ما يلعب دورا هاما فى انقاذ حياة المريض الصغير ..

اما بالنسبة للاطفال العاديين ، فيجب الاهتمام بتغذيتهم ، وان يقدم اليهم مع الطعام عصير البرتقال او الليمون او الطماطم

ويجب عدم نسيان زيت السمك فهو هام جدا فى بناء جسم الطفل ، كذلك يجب الاهتمام باعطائهم الحبوب والبقول ، لأنها تحتوى على معادن وحديد وجير من الضرورى حصول الطفل عليها .

الدبلوماسية .. واللغات

واجابت حرم سفير السودان على سؤال عن سبب تعلمها الفرنسية .. فقالت : انى اجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة ، بجانب لغتى الاساسية وهى العربية ، وبما انى مقتنعة ان سيدات السلك السياسى يجب ان يعرفن اكثر من لغة ، فقد بدأت ادرس الفرنسية .. وبعدها سادرس الالمانية ان شاء الله ..

نوال البيل

ساعتي رومر

انت فخري

P 153 a



رومر اوتوماتيك
بالتقويم - ماجر
١٠٠٪ مصنة ضد الماء



رومر
مصنة ضد الماء



رومر
الساعة الشعبية
مصنة ضد الماء

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مصونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

فى العدد القادم من آخر ساعة ..





اطول الـكلمات عمرا فى التـاريخ : ـسم النيـل !

ولا يكاد يوجد فى الدنيا نهر تتعـدد ـماته ، وملامح أهله ، ونشاط الناس ى سطح مائه ، وعلى شاطئيه .. كهذا ـهر الفريد بين انهار العـالم .

ومع ذلك .. فآخر ساعة تحاول فى ـبوع القادم ان تلخص ذلك كله فى ة صفحات ملونة وغير ملونة . محاولة جريئة ؟

ربما . ولكنها تستحق الاقدام عليها .. ونتيجتهـا تستحق ان يستمتع ـا القـارىء !



تواصل ((آخر سـاعة)) فى الاسـبوع القادم نشر سـلسلتها الملونة عن نوادى مصر . . وسـتكون الحلقة القادمةعن : النادى المصرى

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخـارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى ـ سمع عبد المطلب ـ ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله ـ عبد الله خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ ((المحـرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد ـ خالد عبد السلام

القسم الثقـافى
ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى

اخبـار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبدالفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى .

رسـامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز مصطفى حسين ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم . (المراجعة عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات

البريد العادى

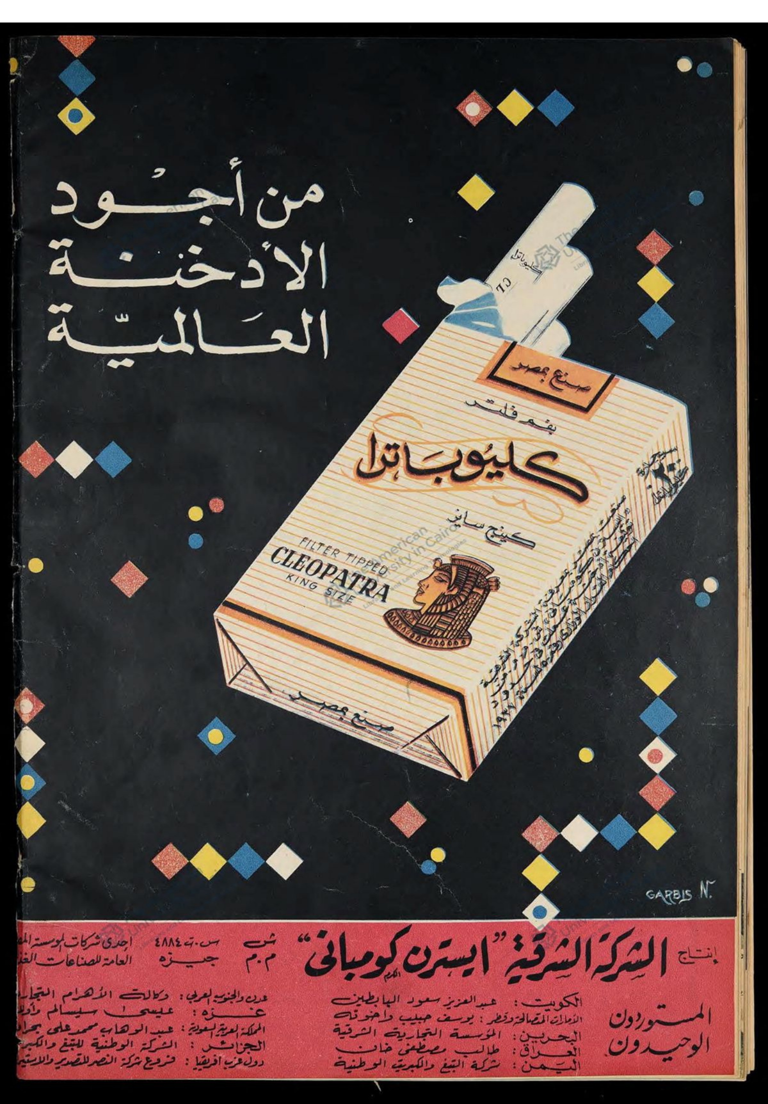
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٫٢ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشـتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سـوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


من أجود
الأدخنة
العالميّة
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
GARBIS N.
إنتاج الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش.م.م
س.ت ٤٨٨٤ جيزه
إحدى شركات المؤسسة
العامة للصناعات
المستوردون الوحيدون
الكويت : عبد العزيز سعود البابطين
الإمارات المتصالحة وقطر : يوسف حبيب واخوته
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالات الأهرام
غزه : عيسى سليم
المملكة العربية السعودية : عبد الوهاب محمد على
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ و
دول غرب أفريقيا : فروع شركة النصر للتصدير و